هداية النحو

مع

الخلاصة والتمارين والاسئلة

طبعة جديدة ملونة مصححة

بإضافة عناوين البحوث في رؤوس الصفحات

از دیدگاه اهل سنت

النحو في الكلام كالملح في الطعام

هِدَايَةُ النَّحْوِ

مع

الخلاصة و التمارين و الاسئلة

نشر نسيم حجاز

عنوان و نام پدیدآور	هدایةالنحو معالخلاصة والتمارین والاسئلة/ التالیف ابی حیانمحمدبن یوسف نحوی.
مشخصات نشر	زاهدان: نسیم حجاز ، ۱۳۹۰.
مشخصات ظاهری	۲۲۴ ص.
شابک	۰-۱-۹۲۶۱۷-۶۰۰-۹۷۸
وضعیت فهرست نویسی	فیپا
یادداشت	عربی.
موضوع	زبان عربی -- نحو
شناسه افزوده	ابوحیان، محمد بن یوسف، ۶۵۴ -۷۴۵ق.
رده بندی کنگره	الف ۱۳۹۰ ۴هـ/۶۱۵۱ pj
رده بندی دیویی	۷۵/۴۹۲
شماره کتابشناسی ملی	۲۵۴۵۱۲۹

مرکز التوزیع: ۰۹۱۵۱۴۹۰۵۳۵

العنوان: هدایة فی النحومع الخلاصة والتمارین

الموضوع: النحو العربی

التالیف: منسوب بابی حیان محمد بن یوسف نحوی

الناشر: نسیم حجاز

الطبعة: الاولی

عددالنسخ: ۳۰۰۰

الرقم الدولی: ۰-۱-۹۲۶۱۷-۶۰۰-۹۷۸

چاپ : کتیبه

جمیع حقوق الطبع و التصویر محفوظة

لدار نسیم حجاز الوکیل العام لمکتبة بشری فی ایران

الجوال: ۰۹۱۵۹۴۳۱۶۳۲

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة الناشر

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فإن علم النحو العربي من أكثر الفنون توغلًا في جميع العلوم الإسلامية، والعربية. وكل من يريد أن يلم باللغة العربية أو بالعلوم الإسلامية على وجه صحيح فهو بحاجة إلى هذا العلم الشريف في كل خطوة ولحظة، وهذا إلى جانب تقويم الألسن على العربية الفصحى، ومن ثَم قراءة القرآن والحديث قراءة متقنة، ولذا رأينا أن علم النحو من العلوم الإسلامية التى لفتت أنظارَ علماء المسلمين في بادئ أمرهم فرغبوا في جمع شتيته واستنباط قواعده وتأصيل أصوله حتى قام هذا العلم على قدم وساق في أواخر القرن الثاني من الهجرة وكيف لا يكون هذا وقد قال عمر رضي الله عنه: "تعلموا العربية فإنها من دينكم" وقال الشعبي رحمه الله: "النحو في العلم كالملح في الطعام لا يستغني شيء عنه" وقال الأصمعي: "إن أخوف ما أخاف على طالب الحديث إذا لم يعرف النحو أن يدخل في جملة قوله صلى الله عليه وسلم: "من كذب عليّ متعمّدًا فليتبوّأ مقعده من النار" وغير ذلك من الأقوال الكثيرة الدالة على عناية السلف بهذا الفن وتقديمه على غيره من العلوم عند التعليم؛ وإذا كان الذي نشأ في البلاد العربية بحاجة إلى تعلم النحو كما هو الملحوظ في الأقوال السابقة فكيف بالذي ولد في غير البلاد العربية ويريد دراسة القرآن والسنة وغيرها من العلوم على وجه صحيح.

ومن ثَم نجد أن علم النحو من العلوم الأساسية في مناهج التعليم القديمة والحديثة في البلاد العربية وغيرها ويدأب الطالب في طلبه سنين طوالاً. وهكذا كان -ولا يزال- الأمر في شبه القارة الهندية منذما دخل فيها المسلمون إلى يومنا هذا. فكان للنحو الحظ الأوفر في مناهجنا التعليمية.

والمنهج السائر في بلادنا المعروف لدى الجميع بـــ "الدرس النظامي" كذلك يعطي عناية كبيرة للنحو ويتدرج الطالب في دراسة هذا الفن من الكتب المختصرة السهلة إلى الكتب المبسوطة. وكان من بين هذه الكتب كتاب هداية النحو الذى على اختصاره جمع من قواعد النحو ما يحتاج إليه كل دارس. وكان لهذا الكتاب ميزة خاصة في استيعاب القواعد النحوية مع إيراد الأمثلة وتسهيل المباحث الصعبة

كتنازع الفعلين وتمييز العدد وغيرهما فكان محلّ اهتمام الدارسين والمدرّسين جميعًا حتى خدمه كثير من العلماء تحشية وشرحًا. وهوأنفع كتاب لتفهيم النحو وترسيخه في الأذهان في منهجنا العتيق. ولذا لا يزال يدرس في مدارسنا بكل شوق ورغبة.

ولِمَا أن مكتبة البشرى عزمت على طباعة جميع كتب ''الدرس النظامي'' مراعين حاجة الدارسين في هذا العصر مع الحفاظ على هذه الكتب كما ألّفها مؤلفوها، وأن تكون أكثر نفعًا وأسهل استفادة، رأينا أن أول ما يستحق العناية بالخدمة في الكتب النحوية هو كتابنا هذا ''هداية النحو'' بأسباب شرحنا بعضها.

فكلفت الإدارة بعض أساتذة النحو الفضلاء بخدمة الكتاب فخدموا الكتاب مع تدريسه خدمة نشكرهم عليها، فجاء الكتاب في حلة قشيبة وأسلوب عصري مميز مع الحفاظ على نص المؤلف بحيث يكون مفيدًا للدارس في ترسيخ القواعد النحوية وتطبيقها عمليًّا إن شاء الله تعالى.

هذا وقد قسمنا الكتاب على الدروس بحيث تسهل الاستفادة منه، وذكرنا متن هداية النحو أوّلاً ثم خلاصة هذا الدرس في كلمات وجيزة لمن يريد الحفظ ثم أتبعناها أسئلة تتعلق بضبط هذا البحث وفهمه مع التمارين العملية التي تساعد في تطبيق قواعد النحو والاستفادة منها على أحسن وجه.

هذا بالنسبة إلى بعض الزيادات التي ألحقناها بالكتاب الأصلي؛ ليكون أشمل نفعًا، أما من ناحية الطباعة فاتبعنا الخطوات التالية:

١- التزمنا أن نذكر نصّ هداية النحو كما هو متداول في نسخنا الهندية.
٢- بذلنا مجهودنا في تصحيح النص من الأخطاء.
٣- ذكرنا في أعلى الصفحة عنوان البحث تسهيلا للدارس.
٤- شكّلنا الآيات القرآنية.
٥- استعملنا اللون الأحمر في عنوان الأبحاث تنبيهاً على أهميتها.
٦- أضفنا في آخر الكتاب فهرسًا للشواهد الشعرية كما ذكرنا فهرسًا عامًّا لأبحاث الكتاب.

هذا، ونسأل الله العظيم أن يتقبل هذا الجهد المتواضع ويجعله نافعًا للدارسين وذخرًا لنا عنده فإنه سميع مجيب وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، والحمد لله ربّ العالمين.

١٥ شوال ١٤٢٨هـ — مكتبة البشرى

بسْم الله الرّحْمن الرّحيْم

الحمد لله ربّ العالمين، والعاقبة للْمتّقين، والصّلاة والسّلام على رسوله محمّد، وآله وأصحابه أجْمعين.

أمّا بعْد، فهذا مختصر مضْبوط في علم النّحو، جمعْت فيه مهمّات النّحو على ترتيب الكافية مبوّبا و مفصّلا بعبارة واضحة، مع إيراد الأمثلة في جميع مسائلها، من غير تعرّض للأدلّة والعلل؛ لئلاّ يشوّش ذهن المبتدي عن فهْم المسائل، وسمّيْته بـــ"هداية النحو" رجاء أن يهْدي الله تعالى به الطّالبين، ورتّبْته على مقدّمة وثلاثة أقْسام بتوفيق الْملك الْعزيز الْعلّام.

الدرس الأوّل

مقدّمة:

وفيها فصول ثلاثة.

١- النحو: علم بأصول يُعرف بها أحوال أواخر الكلم الثّلاث من حيث الإعراب والبناء، وكيفيّة تركيب بعضها مع بعض.

والغرض منه: صيانة الذهن عن الخطأ اللفظيّ في كلام العرب.

وموضوعه: الكلمة والكلام.

٢- الكلمة: لفظ وضع لمعنى مفرد، وهي منحصرة في ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف؛ لأنّها إمّا أن لا تدلّ على معنى في نفسها، وهو الحرف أو تدلّ على معنى في نفسها، ويقترن معناها بأحد الأزمنة الثّلاثة، وهو الفعل أو ندل على معنى في نفسها، ولم يقترن معناها بأحد الأزمنة، وهو الاسم.

الخلاصة:

النّحو علم بقواعد كلام العرب من حيث الإعراب والبناء.

وفائدته: صيانة الذهن عن الخطأ في الكلام.

وموضوعه: الكلمة والكلام.

والكلمة: لفظ وضع لمعنى مفرد.

الأسئلة:

١ - عرّف علم النحو.

٢ - بيّن موضوع علم النحو.

٣ - اذكر فائدة علم النحو.

٤ - عرّف الكلمة وبيّن أقسامها.

مكتبة لسان العرب
أ. علاء الدين شوقي
رابط بديل
lisanerab.com
www.lisanarb.com

الدرس الثاني

الاسم

وحدّ الاسم: أنّه كلمة تدلّ على معنى في نفسها غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة، أعني الماضي والحال والاستقبال، كـ رجل، وعلْم .

وعلامته: أن يصحّ الإخبار عنه وبه، كـ زيد قائم والإضافة، كـ غلام زيد ودخول لام التعريف، كـ الرجل، والجرّ والتنوين نحو: بـزيدٍ، والتثنية نحو: رجلان، والجمع والنعت نحو: رجلٌ عالمٌ، والتصغير نحو: رُجَيل، والنداء نحو: يا زيدُ! فإنّ كلّ هذه من خواصّ الاسم.

ومعنى الإخبار عنه: أن يكون محكوما عليه لكونه فاعلا أو مفعولا (أي مفعول ما لم يسم فاعله) أو مبتدأ.

ويسمّى اسما ؛ لسُمُوّه (لعُلُوّه) على قسيمَيه، لا لكونه وَسماً (علامة) على المعنى.

الفعل

وحدّ الفعل: أنّه كلمة تدلّ على معنى في نفسها مقترنة بأحد الأزمنة الثلاثة، كـ ضرب، يضرب، اضربْ .

وعلامته: أن يصحّ الإخبار به لا عنه، ودخول قد، والسين، وسَوفَ، وَالجَزمَ، نحو: "قَد ضربَ، وَسيضرِبُ، وَسَوفَ يَضرِبُ وَلَم يَضرِبْ".

والتصريف إلى الماضي والمضارع، وكونه أمراً ونهياً، واتصال الضمائر البارزة المرفوعة، نحو: ضَرَبتُ وتاء التأنيث الساكنة، نحو: ضَرَبَتْ ونوني التأكيد (أي الثقيلة والخفيفة)، نحو: اِضرِبَنَّ، اِضرِبَنْ؛ فإنّ كلّ هذه من خواصّ الفعل.

ومعنى الإخبار به: أن يكون محكوماً به كالخبر.

ويسمّى فعلاً باسم أصله وهو المصدر؛ لأنّ المصدر هو فعل الفاعل حقيقة.

الأسئلة:

١- ماهو تعريف الاسم؟ اذكر مثالا له.

٢- اذكر علامات الاسم مع ذكر مثال لكلّ واحد منها.

٣- اذكر تعريف الفعل، ومثّل لذلك.

٤- بيّن علامات الفعل، ومثّل لكلّ واحد منها.

التمارين:

استخرج الأسماء، والأفعال من الجمل التّالية:

(ا) ﴿قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ ۝ اللّٰهُ الصَّمَدُ﴾ (الإخلاص: ١، ٢)

(ب) ﴿اللّٰهُ نُورُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ﴾ (النور: ٣٥)

(ج) الصبر من الإيمان.

(د) الصلاة عماد الدين.

الدرس الثالث

الحرف

وحدّ الحرف: أنّه كلمة لا تدلّ على معنى في نفسها، بل تدلّ على معنى في غيرها، نحو: مِنْ فإنّ معناها الابتداء، وهي لا تدلّ عليه إلا بعد ذكر ما منه الابتداء، كالبصرة والكوفة، كما تقول: "سرتُ مِنَ البَصرَةِ إلَى الكُوفَةِ".

وعلامته: أن لا يصحّ الإخبار عنه ولا به، وأن لا يقبل علامات الأسماء ولا علامات الأفعال.

وللحرف في كلام العرب فوائد كثيرة، كالرّبط بين الاسمين، نحو: "زيد في الدار" أو الفعلين، نحو: "أرِيدُ أنْ تَضرِبَ" أو اسم وفعل، كـ "ضربتُ بِـالخشبة" أو الجملتين، نحو: "إن جاء ني زيد أكرَمتَه" وغير ذلك من الفوائد الّتي تعرفها في القسم الثالث إن شاء الله تعالى.

ويسمّى حرفا؛ لوقوعه في الكلام حرفاً، أي طرفاً؛ لأنه ليس مقصودًا بالذات، مثل المسند والمسند إليه.

٣- الكلام: لفظ تضمّن الكلمتين بالإسناد، والإسناد نسبة إحدى الكلمتين إلى الأخرى، بحيث تفيد المخاطب فائدة تامّة يصحّ السّكوت عليها، نحو: زيدٌ قائمٌ و قامَ زيدٌ ويسمّى جملة، فعلم أنّ الكلام لا يحصل إلاّ من اسمين، نحو: زيدٌ قائمٌ ويسمّى جملة اسميّة، أو من فعل واسم، نحو: قامَ زيدٌ ويسمّى جملة فعليّة؛ إذ لا يوجد المسند والمسند إليه معا في غيرهما، ولابدّ للكلام منهما.

فإن قيل: قد نُوقِضَ بالنداء، نحو: "يا زيد!".

قلنا: حرف النداء قائم مقامَ أدْعو و أطلب وهو الفعل، فلا نقضَ عليه.

الخلاصة:

تنقسم الكلمة إلى ثلاثة أقسام:

اسم: وهو ما دلّ على معنى مستقلّ من غير اقتران بأحد الأزمنة الثلاثة.

وفعل: وهو ما دلّ على معنى مستقلّ مع اقترانه بأحد الأزمنة الثلاثة.

وحرف: وهو ما لا يدلّ على معنى في نفسه إلّا إذا ركّب مع غيره، ومن فوائده الرّبط بين الكلمات.

الكلام: هو اللفظ المفيد فائدة يصحّ السكوت عليها، ولا يحصل إلّا من اسمين، أو اسم وفعل.

الأسئلة:

١- اذكر تعريف الحرف، ومثّل له.

٢- بيّن فوائد الحرف، ومثّل له.

٣- عرّف الكلام، ووضّح ذلك بمثال.

٤- ممّ يتألّف الكلام؟ ومتى يصحّ السكوت عليه؟ وضّح قولك بأمثلة.

٥- اذكر أقسام الجملة، ومثّل لها.

التمارين:

١- استخرج الأسماء والأفعال والحروف، وبيّن نوع الجملة فيما يأتي:

(ا) اشتريت الكتاب. (ب) قال سعيد: هذا صديقي.

(ج) إنّما الأعمال بالنّيات. (د) أكل الولد الخبز مع الجبن.

(٥) احترم الكبير وارحم الصّغير. (و) رأيت الحقّ منتصرا.

٢- استخرج الجمل الفعليّة، والاسميّة، والحروف من الجمل التالية:

(ا) سلامة الإنسان في حفظ اللسان.

(ب) الصّوم جُنّة من النار.

(ج) اطلب العلم من المهد إلى اللحد.

(د) قيمة كلّ امرئٍ ما يحسنه.

(٥) ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ (المؤمنون: ١، ٢)

(و) صِلِ السعيَ فيما تبتغيه مثابراً
لعلّ الذي استبعدتَ منه قريب
وعاوده إن أكدى بك السعي مرةً
فبين السهام مخطئ و مصيب

الدرس الرابع

القسم الأوّل: في الاسم.

وقد مرّ تعريفه، وهو ينقسم إلى المعرب والمبنيّ، فلنذكرْ أحكامه في بابَين وخاتمة:

الباب الأوّل: في الاسم المعرب، وفيه مقدّمة وثلاثة مقاصد.

أمّا المقدّمة: ففيها فصول:

الفصل الأوّل

في تعريف الاسم المعرب، وهو: كلّ اسم ركّب مع غيره، ولا يشبه مبنيّ الأصل، أعني الحرف والأمر الحاضر والماضي، نحو: زيدٌ في قام زيد لا زيدٌ وحده؛ لعدم التركيب، ولا هؤلاء في قام هؤلاء؛ لوجود الشبه (أي بالحرف) ويسمّى متمكّنا.

الفصل الثاني

حكمه أن يختلف آخره باختلاف العوامل اختلافا لفظيّا، نحو: "جاء ني زيدٌ، و رأيت زيداً، و مررت بزيدٍ" أو تقديريّا، نحو: "جاء ني موسى، و رأيت موسى، و مررت بموسى".

والإعراب ما به يختلف آخر المعرب، كالضمّة والفتحة والكسرة، والواو والألف والياء.

وإعراب الاسم على ثلاثة أنواع: رفع و نصب وجرّ.

والعامل ما يحصل به رفع و نصب وجرّ.

ومحلّ الإعراب من الاسم هو الحرف الآخر.

مثال الكلّ: نحو: "قَامَ زيدٌ" فـ قام عامل، و زيد معرب، والضمّة إعراب، والدال محلّ الإعراب.

واعلم: أنّه لا يعرب في كلام العرب إلاّ الاسم المتمكّن والفعل المضارع، وسيجيء حكمه في القسم الثاني إن شاء الله تعالى.

الفصل الثالث

في أصناف إعراب الاسم: وهي تسعة أصناف:

الأوّل: أن يكون الرفع بالضمّة، والنصب بالفتحة، والجرّ بالكسرة، ويختصّ بـالاسم المفرد المنصرف الصحيح، وهو عند النحاة: ما لا يكون في آخره حرف علّة، كـ زيد وبالجاري مجرى الصحيح، وهو ما يكون في آخره واوٌ أو ياءٌ ما قبلهما ساكن، كـ"دلْـو و ظبْـي" وبالجمع المكسّر المنصرف، كـ رجال تقول: "جاء ني زيدٌ و دلوٌ وظبيٌ و رجالٌ" و "رأيتُ زيداً ودلواً وظبياً ورجالاً" و "مررتُ بزيدٍ ودلوٍ وظبيٍ ورجالٍ".

الثاني: **أن يكون الرفع بالضمّة، والنصب والجرّ بالكسرة، ويختصّ** بجمع المؤنّث السالم، كـــ مسلمات **تقول: "جاءَتنِي مسلماتٌ" و "رأيت مسلماتٍ" و "مررت بمسلماتٍ".**

الثالث: **أن يكون الرفع بالضمّة، والنصب والجرّ بالفتحة، ويختصّ** بـــغير المنصرف، كـــ عمر **تقول: "جاء ني عمرُ" و "رأيت عمرَ" و "مررت بعمرَ".**

الرابع: **أن يكون الرفع بالواو، والنصب بالألف، والجرّ بالياء، ويختصّ** بـــالأسماء الستّة مكبّرة موحّدة **مضافة إلى غير ياء المتكلّم، وهي** أخوك وأبوك وحموكِ وهنوك وفوك وذومال، **تقول: "جاء ني أخوك" و "رأيت أخاك" و "مررت بأخيـــك" وكذا البواقي.**

الأسئلة:

١ - **عرّف** الاسم المعرب، **ومثّل له.**

٢ - **ما هو** الاسم المتمكّن؟ **اضرب له مثالا.**

٣ - **اذكر معنى الإعراب.**

٤ - **اذكر** أنواع إعراب الاسم.

٥ - **عرّف** العامل، **وبيّن ما هو** محلّ الإعراب.

٦ - **كم هي** أصناف إعراب الإسم؟ **اشرح أربعة منها مع ذكر مثال لكلّ صنف منها.**

٧ - **ما هو** الاسم الجاري مجرى الصحيح؟ **مثّل له.**

٨- كيف يعرب كلّ من الاسم المفرد الصحيح، والجاري مجرى الصحيح، والجمع المكسّر المنصرف؟

٩- اذكر كيفيّة إعراب جمع المؤنّث السالم، ومثّل لذلك.

١٠- بم يعرب الاسم غير المنصرف؟ هات مثالا يوضّح ذلك.

١١- اذكر الأسماء الستّة، وبيّن علامات إعرابها مع ذكر الأمثلة.

التمارين:

١- استخرج الأسماء المعربة من الجمل التالية، وبيّن علامات إعرابها:

(ا) ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِينَ﴾ (الفاتحة:١)

(ب) الإنسان حريص على ما منع منه.

(ج) ﴿إِنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً﴾ (النساء:١٠٣)

(د) جاء أبو حسن من دمشق.

(ه) هذا الأستاذ ذو علم بالموضوع.

(و) الممرّضات يسهرن على المرضى.

(ز) سلّمت على أحمد في المدرسة.

٢- ضع اسماً مناسباً من الأسماء الستّة في المكان الخالي من الجمل التالية:

(ا) احترم.... واعطف على......

(ب) رأيت...... في صلاة الجمعة.

(ج) انظر إلى....................

(د) ....طالب ذكيّ.

(ه) جالس كلّ............ علم.

الدرس الخامس

(بقيّة أصناف إعراب الاسم)

الخامس: أن يكون الرفع بالألف، والنصب والجرّ بالياء المفتوح ما قبلها، ويختصّ بـــالمثنّى، و كلا و كلتا مضافَين إلى ضمير، وَاثْنَان وَاثنتَان، تقول: "جاء ني الرجلان كلاهما واثنان" و "رأيت الرّجلَيـــن كلَيـــهما واثنَيـــن" و "مررت بالرّجلَيـــن كلَيـــهما واثنَيـــن".

السادس: أن يكون الرفع بالواو المضموم ما قبلها، والنصب والجرّ بالياء المكسور ما قبلها، ويختصّ بـــجمع المذكّر السالم، وأولي، وعِشرِين مع أخواتها، تقول: "جاءني مسلمُون وعشرُون رجلاً وأولُــو مال" و "رأيت مسلِميـــن وعشرِيـــن رجلا وأولِــي مال" و مررت "بمسلِميـــنِ و عشرِيـــن رجلا وأولِــي مال".

واعلم: أن نون التثنية مكسورة أبدا (في الأحوال الثلث) ونون جمع السلامة مفتوحة أبدا، وهما تسقطان عند الإضافة، تقول: "جاء ني غلاما زيد ومسلمو مصر".

السابع: أن يكون الرفع بتقدير الضمّة، والنصب بتقدير الفتحة، والجرّ بتقدير الكسرة، ويختصّ بـــالمقصور، وهو: ما في آخره ألف مقصورة، كـــ عصا و بـــالمضاف إلى ياء المتكلّم غير جمع المذكّر السالم، كـــ غلامي تقول: "جاء ني العصـــا وغلامي" و "رأيت العصـــا وغلامي" و "مررت بالعصـــا وغلامي".

الثامن: أن يكون الرفع بتقدير الضمّة، والجرّ بتقدير الكسرة، والنصب بالفتحة لفظاً، ويختصّ بـــالمنقوص، وهو ما في آخره ياء ما قبلها مكسور، كـــ القاضِي تقول: "جاء ني القاضي" و "رأيت القاضيَ" و "مررت بالقاضي".

التاسع: أن يكون الرفع بتقدير الواو، والنصب والجرّ بالياء لفظاً، ويختصّ بـــجمع المذكّر السالم مضافاً إلى ياء المتكلّم، تقول: "جاء ني مسلميّ" تقديره: مسلمويَ، اجتَمعَتِ الواو والياء في كلمة واحدة، والأولى منهما ساكنة، فقلبت الواو ياء، وأدغِمَتِ الياء في الياء، وأبدِلَتِ الضمّة بالكسرة؛ لِمناسبة الياء، فصار: مسلميّ. و "رأيت مسلميّ" و "مررت بمسلميّ".

الخلاصة:

الاسم المعرب: هو الاسم الّذي تختلف حركة آخره باختلاف العوامل.

الإعراب: اختلاف آخر الكلمة حسب موقعها من الكلام.

علامة إعراب الاسم: الضمّة، والفتحة، والكسرة، والألف، والواو، والياء.

الأسئلة:

١- كيف يعرب المثنّى؟ بيّن ذلك بمثال.

٢ - أيّ الأسماء ترفع بالواو؟ اذكرها، واذكر بم تنصب وتجرّ مع ذكر أمثلة.

٣ - ماهي حركة نون التثنية والجمع دائما؟ مثّل لهما.

٤ - متى تسقط نونا التثنية والجمع المذكّر السالم؟ أجب بأمثلة مفيدة.

٥ - أيّ الأسماء تقدّر جميع علامات إعرابها؟ اذكرها مع مثال يبيّن ذلك.

٦ - عرّف الاسم المنقوص، وبيّن علامات إعرابه مع ضرب الأمثلة.

٧ - كيف يكون إعراب الجمع المذكّر السالم اذا أضيف إلى ياء المتكلّم؟ مثّل لذلك.

التمارين:

١ - استخرج الاسم المعرب من الجمل التالية، وبيّن نوعه، وعلامة إعرابه.

(ا) المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده.

(ب) طوبى للزاهدين في الدنيا؛ الراغبين في الآخرة.

(ج) نحن ثلاثة طلّاب، نجتمع في مدرستنا هذه كلّ يوم مساء إلاّ يوم الجُمُعة، نجتمع؛ كي نتعلّم اللّغة العربيّة، ولنا في الأسبوع خمسة دروس، يبتدئ درسنا في الساعة السادسة.

(د) إذا أضرّت النوافل بالفرائض، فارفضوها.

(ه) مودّة الآباء قرابة بين الأبناء.

(و) علّم أبو ليلى موسى القرآن. (ز) سأل القاضي الجاني عن جرمه.

٢ - ضع اسما معربا بالحروف أو بحركة مفسّرة في المكان الخالي من الجمل التالية:

١ - هذان .... عاتكة. ٢ - رجعت ..... من المسجد.

٣ - نحن .... مجتهدان. ٤ - .... تلميذ ذكيّ.

٥ - ..... يمتحنون الطلاب.

الدرس الحادي عشر

(بقيّة المرفوعات)

القسم الخامس: خبر إنّ وأخواتها:

وهي: "أنّ، و كأنّ، و لكنّ، و ليت، و لعلّ". **فهذه الحروف تدخل على المبتدأ والخبر، فتنصب المبتدأ، ويسمّى** اسم إنّ **وترفع الخبر، ويسمّى** خبر إنّ، **فخبر إنّ هو المسند بعد دخولها، نحو:** "إنّ زيداً قائمٌ". **وحكمه في كونه مفرداً أو جملة، معرفة أو نكرة، كحكم خبر المبتدأ. ولا يجوز تقديم أخبارها على أسمائها إلاّ إذا كان ظرفاً، نحو:** "إنّ في الدار **زيداً**"؛ **لمجال التوسّع في الظروف.**

القسم السادس: اسم كان وأخواتها:

١- صار	٢- أصبح	٣- أمسى	٤- أضحى
٥- ظلّ	٦- بات	٧- آض	٨- عاد
٩- غدا	١٠- راح	١١- مازال	١٢- مابرح
١٣- مافتِئَ	١٤- ما انْفكّ	١٥- مادام	١٦- ليس

فهذه الأفعال الناقصة تدخل أيضا على المبتدأ والخبر، فترفع المبتدأ، ويسمّى اسم كان **وتنصب الخبر، ويسمّى** خبر كان، **فاسم** كان **هو المسند إليه بعد دخولها، نحو:** "كان زيدٌ قائماً".

ويجوز في الكلّ تقديم أخبارها على أسمائها (لقوتها في العمل)، نحو: "كان قائماً زيدٌ" ويجوز تقديم أخبارها على نفس الأفعال أيضا من كان إلى راح نحو: "قائماً كان زيدٌ" ولا يجوز ذلك في ما أوّله ما فلا يقال: "قائما ما زال زيد" وفي ليس خلاف.

وباقى الكلام في هذه الأفعال يجيء في القسم الثاني إن شاء الله تعالى.

القسم السابع: اسم ما ولا المشبّهتين بليس:

هو المسند إليه بعد دخولهما، نحو: "ما زيدٌ قائما، ولا رجلٌ أفضل منك" ويدخل ما على المعرفة والنكرة، ويختصّ لا بالنكرات.

القسم الثامن: خبر لا الّتي لنفي الجنس:

وهو المسند بعد دخولها، نحو: "لا رجلَ قائمٌ".

الخلاصة:

(بقيّة المرفوعات)

١ - اسم كان وأخواتها = (اسم الأفعال النّاقصة).

٢ - خبر "إنّ" وأخواتها = (خبر الحروف المشبّهة بالفعل).

٣ - اسم "ما و لا" المشبّهتين بـــ ليس.

٤ - خبر "لا" النافية للجنس.

الأسئلة:

١- اذكر أخوات إنّ، وما هو عمل إنّ وأخواتها؟ ومثّل لكلّ منها.

٢- ما هو حكم خبر "إنّ" وأخواتها؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٣- هل يجوز تقديم خبر "إنّ" وأخواتها على اسمها؟ مثّل لما تقول.

٤- بيّن الأفعال الناقصة، واذكر عملها مع أمثلة مفيدة.

٥- بيّن الفرق بين خبر "لا" الّتي لنفي الجنس و لا المشبّهة بـــ ليس، اشرح ذلك بأمثلة مفيدة.

٦- هل يجوز تقديم خبر "كان" وأخواتها على اسمها؟ وكيف ذلك؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٧- ما هي الأفعال الناقصة الّتي يجوز أن يتقدّم خبرها عليها؟ اذكرها مع أمثلة لذلك.

التمارين:

١- استخرج الأسماء المرفوعة من الجمل التالية، وعيّن نوعها.

(ا) لا درس صعب. (ب) صار العجين خبزا.

(ج) ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلَامُ﴾ (آل عمران:١٩)

(د) هذا الطالب ذكيّ ولكنّه لعوب. (ه) ليت الجاهل يعلم.

(و) ما زال الطالب مجدّا. (ز) لعلّ أباك مشغول.

٢- أعرب ما يأتي:

(ا) لا فقر كالجهل. (ب) إنّ الجهاد باب من أبواب الجنّة.

(ج) مابرح الإسلام يعلو ولا يعلي عليه.

(د) لا رجل عائدا. (ه) ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (فصلت:٤٦)

الدرس الثاني عشر

المقصد الثاني: في المنصوبات

الأسماء المنصوبة اثنا عشر قسما: المفعول المطلق، وبه، وفيه، وله، ومعه، والحال، والتميز، والمستثنى، وخبر "كان" وأخواتها، واسم "إنّ" وأخواتها، والمنصوب بـ لا الّتي لنفي الجنس، وخبر "ما ولا" المشبّهتين بـ ليس.

القسم الأوّل: المفعول المطلق:

وهو مصدر بمعنى فعْلٍ مذكور قبله، ويذكر للتأكيد، كـ "ضربتُ ضرْباً" أو لبيان النوع، نحو: "جلستُ جِلسةَ القاري" أو لبيان العدد، كـ "جلستُ جَلسةً أو جَلستَين أو جَلسات".

و(قد) يكون من غير لفظ الفعل المذكور، نحو: "قعدْت جلوساً" و "أنبتَ نباتاً".

وقد يحذف فعله؛ لقيام قرينة جوازا، كقولك للقادم: "خير مَقدَم" أي قدمتُ قدوما خير مقدم. (فـ خير اسم تفضيل، ومصدريّته باعتبار الموصوف أو المضاف إليه)

ووجوبا سماعا، نحو: "سقياً، وشكراً، وحَمداً، ورَعياً" أي "سقاك الله سَقياً، وشكرتك شُكراً، وحمدتّك حَمداً، ورعاك الله رَعياً".

القسم الثاني: المفعول به:

وهو اسم ما وقع عليه فعل الفاعل، كـ "ضرب زيدٌ عمرواً".

وقد يتقدّم على الفاعل، كـ "ضرب عمرواً زيدٌ".

وقد يحذف فعله؛ لقيام قرينة جوازا، نحو: زيداً في جواب من قال: "منْ أضرِب؟".

ووجوبا في أربعة مواضع:

الأوّل: سماعيّ، نحو: امرءً ونفسَه" (أي دعْه ونفسه) و ﴿انْتُهُوا خَيْراً لَّكُمْ﴾ (النساء:١٧١) (أي انتهوا عن التثليث، واقصدوا خيرا لكم) و "أهلاً وسهلاً " (أي أتيت مكانا أهلاً وأتيت مكاناً سهلاً) والبواقي قياسيّة.

الثاني: التحذير، وهو معمول بتقدير: اتّق تحذيرا ممّا بعده، نحو: "إيّاك والأسد" أصله: اتّق نفسك من الأسد، أو ذُكِر المحذّر منه مكرّرا نحو: "الطريق الطريق".

الثالث: ما أضمر عامله على شريطة التفسير، وهو كلّ اسم بعده فعل أو شبهه، يشتغل ذلك الفعل أو شبهه عن ذلك الاسم بضميره أو متعلّقه، بحيث لو سُلّط عليه هو أو مناسبه، لنصبه، نحو: "زيداً ضربته" فإنّ زيداً منصوب بفعلٍ محذوفٍ مضمرٍ، وهو ضربت يفسرّه الفعل المذكور بعده، وهو ضربته. ولهذا الباب فروع كثيرة.

الخلاصة:

المفعول المطلق: مصدر يذكر بعد فعل من لفظه، أو من غير لفظه تأكيدا لمعناه، أو بيانا لنوعه، أو بيانا لعدده.

المفعول به: اسم وقع عليه فعل الفاعل، إثباتا أو نفيا.

حذف الفعل: يجوز حذف الفعل؛ لقيام قرينة:

١- جوازا.

٢- وجوبا في أربعة مواضع: أوّلها سَماعيّة، والبواقي قياسية.

الأسئلة:

١- عرّف المفعول المطلق، وبيّن أنواعه مع إيراد أمثلة لها.

٢- متى يحذف فعل المفعول المطلق؟ اشرح ذلك مفصّلا مع إيراد أمثلة موضّحة.

٣- ما هو المفعول به؟

٤- متى يتقدّم المفعول به على الفاعل؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٥- متى يتقدّم المفعول به على الفعل والفاعل معا؟ بيّن ذلك مع إيراد أمثلة مفيدة.

٦- اذكر الأسماء المنصوبة.

٧- ما هو التحذير؟ مثّل لذلك.

٨- اذكر الاشتغال، ووضّح ذلك بمثال.

التمارين:

١- عيّن نوع المفعول في الجمل التّالية:

(ا) ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ (المزمل:٤)

(ب) ﴿وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبّاً جَمّاً﴾ (الفجر:٢٠)

(ج) تعلّم الطفل الصلاة.

(د) أكرمني أخوك.

(ه) النار النار.

(و) أباك أكرمته.

٢- ضعْ مفعولا مناسبا في الفراغات الآتية، وبيّن نوعه.

(ا) قرأ سعيد ..... (ب) .... نعبد.

(ج) اقرأ .... (د) أدّبت الولد ...

(ه) كتبت .... (و) وقفت ......

(ز) قعدت ......

٣- أعرب مايأتي:

(ا) أكرم العلماء.

(ب) أدّيت واجبي أداءً تامّا.

(ج) اكتب الدرس.

(د) قرأت كتاب النحو.

(ه) قعدت جلوسا.

(و) عشت في بلدتك عيشة راضية.

الدرس الثالث عشر

الرابع: (ممّا يحذف فعله وجوبا) المنادى:

وهو اسم مدعوّ بحرف النداء لفظاً، نحو: "يا عبد الله!" أي أدعو عبد الله، وحرف النداء قائم مقام أدعو وأطلب. وحروف النداء خمسة: يا وأيا وهيا وأي والهمزة المفتوحة.

وقد يحذف حرف النداء لفظاً، نحو قوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هٰذَا﴾

واعلم: أنّ المنادى على أقسام:

فإن كان مفردا معرفة، يبنى على علامة الرفع، كالضمّة ونحوها، نحو: "يا زيدُ!، ويا رجل!" و"يا زيدان!، ويا زيدون!".

ويخفض بلام الاستغاثة، نحو: "يا لــزيدٍ!"، ويفتح بإلحاق ألفها، نحو: "يا زيداه!" وينصب إن كان مضافا، نحو: "يا عبدَ الله!" أو مشابها للمضاف، نحو: "يا طالعاً جبلا!" أو نكرة غير معيّنة، نحو قول الأعمى: "يا رجلاً! خُذ بيدي".

وإن كان معرّفا باللام، قيل: "يا أيّها الرجل!، ويا أيّتها المرأة!".

ويجوز ترخيم المنادى، وهو حذف في آخره للتخفيف، كما تقول في مالك: يامال! وفي منصور: يا منصُ! وفي عثمان: يا عثْمَ!.

ويجوز في آخر المنادى المرخّم الضمّة، والحركة الأصليّة، كما تقول في حارث: يا حارُ! ويا حارِ!.

واعلم: أنّ يا من حروف النداء، وقد تستعمل في المندوب أيضا، وهو المتفجّع عليه بـــ يا أو وا كما يقال: "يا زيداه، و وا زيداه" فـــ وا مختصّة بالمندوب، و يا مشتركة بين النداء والمندوب.

وحكمه في الإعراب والبناء مثل حكم المنادى.

الخلاصة:

المنادى: اسم مدعوّ بحرف النداء، وحروف النداء هي:

يا، أيا، هيا، أي والهمزة المفتوحة.

أقسام المنادى:

١ - المفرد المعرفة، ويبنى على علامة الرّفع.

٢ - المضاف.

٣ - المشابه للمضاف.

٤ - النكرة غير المقصودة.

وينصب المنادى في الأقسام: ٢، ٣، ٤

ترخيم المنادى: يرخّم المنادى بحذف في آخره للتخفيف إذا كان علما غير مضاف، زائدا على ثلاثة أحرف، أو مؤنّثا مختوما بتاء التأنيث.

المندوب: وهو المتفجّع عليه بـــ يا أو وا.

و يا مشتركة بين النداء والمندوب، و وا مختصّة بالمندوب.

الأسئلة:

١- عرّف المنادى.

٢- ما هي حروف النّداء؟

٣- ما هي أقسام المنادى؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٤- متى يبنى المنادى على مايرفع به؟ ومتى ينصب؟

٥- متى ينصب المنادى؟ مثّل لذلك.

٦- ما هو الترخيم؟ ومتى يرخّم المنادى؟

٧- اذكر المندوب، ومثّل له.

٨- ما هو الحرف المختصّ بالمندوب، وما هو المشترك بين المندوب والنداء؟ مثّل لذلك.

٩- ما هو تقدير المنادى؟ وكيف يعرب في الأصل؟

التمارين:

١- ناد الأسماء التّالية:

أب ، رجل، أخي، المرأة، أمير المؤمنين، ربّ العالمين.

٢- استخرج المنادى والمندوب من الجمل التالية، وبيّن نوعه، وعلامة بنائه.

(ا) يا خير الرّازقين.

(ب) ﴿يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ﴾ (الصافات:١٠٢)

(ج) يا رجلا! خذ بيدي.

(د) واربّاه.

(ه) يا حار.

(و) يا أبتاه.

(ز) ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾

(الفجر: ٢٧،٢٨)

٣- أعرب ما يأتي:

(ا) يا غياث المستغيثين!

(ب) يا أبا حفص عمر!

(ج) وا محمّداه!

(د) ﴿يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلاماً﴾ (الأنبياء:٦٩)

(ه) سعيد! تعال.

الدرس الرابع عشر

القسم الثالث: المفعول فيه:

وهو اسم ما وقع فعل الفاعل فيه من الزمان والمكان، ويسمّى ظرفا.

وظروف الزمان على قسمين:

مبهم: **وهو ما لايكون له حدّ معينّ، كـــ** دَهرٍ **و** حِينٍ.

ومحدود: **وهو مايكون له حدّ معيّن، كـــ** يَومٍ **و** لَيلَةٍ **و** شَهرٍ **و** سَنَةٍ. **وكلّها منصوب بتقدير** في **تقول: "صُمتُ دهراً، و سَافرتُ شهراً" أي** في دهر وفي شهر.

وظروف المكان كذلك: مبهم، **وهو منصوب أيضاً بتقدير في نحو: "جلستُ خلفَكَ وأمَامَكَ".** ومحدود، **وهو ما لايكون منصوبا بتقديرِ** في **بل لا بدّ من ذكر** في **فيه نحو: "جلستُ** في الدارِ، **وفي** السّوقِ، **وفي** المسجدِ".

القسم الرابع: المفعول له:

وهو اسم ما لأجله يقع الفعل المذكور قبله، وينصب بتقدير اللّام، نحو: "ضَربتُه تأديباً**" أي لـــلتّأديب و "قَعدتُ عن الحَربِ جُبناً" أي لـــلجبن.**

وعند الزجّاج: هو مصدر، تقديره: أدّبتُه تأديباً **و**جَبَنتُ **جُبناً.**

القسم الخامس: المفعول معه:

وهو ما يذكر بعد الواو بمعنى مع؛ لمصاحبته معمول الفعل، نحو: ''جاء البَرد والجُبّاتِ، و جئتُ أنا و زيداً'' أي: مع الجبّات ومع زيد.

فإن كان الفعل لفظا، وجاز العطف، يجوز فيه الوجهان: النصب والرفع، نحو: ''جئت أنا وزيداً، و زيدٌ'' وإن لم يجز العطف، تعيّن النصب، نحو: ''جئت و زيداً''.

وإن كان الفعل معنى وجاز العطف، تعيّن العطف، نحو: ''ما لزيد و عمروٍ'' وإن لم يجز العطف، تعيّن النصب، نحو: ''مالك و زيداً، و ''ما شأنك و عمرواً''؛ لأن المعنى ما تَصنَع.

الخلاصة:

المفعول فيه: اسم يذكر؛ لبيان زمان وقوع الفعل أو مكانه، ويسمّى ظرفا، والظرف سواء كان زمانا أو مكانا على قسمين: مبهم ومحدود.

المفعول له: اسم يذكر بعد الفعل؛ لبيان سبب وقوعه.

المفعول معه: اسم يذكر بعد ''واو'' المعيّة؛ ليدلّ على المصاحبة.

الأسئلة:

١ - عرّف المفعول فيه.

٢ - ما هو إعراب المفعول فيه؟ ما ذا يقدّر فيه؟

٣ - كم قسما ينقسم الظرف؟ بيّن أقسامه مع أمثلة.

٤ - ما هو الظرف المبهم؟ وما هو المعيّن؟

٥ - ما هي ظروف المكان الّتي يجب ذكر حرف في قبلها؟

٦ - عرّف المفعول لأجله.

٧ - ما ذا يقدّر في المفعول لأجله؟

٨ - ما هو المفعول معه؟ مثّل له.

٩ - متى يتعيّن النّصب في المفعول معه؟ ومتي يجوز العطف والنّصب؟

التمارين:

١ - استخرج المفاعيل ممّا يلي، وبيّن نوعها:

(ا) جئت يوم الجمُعة.

(ب) وقف المدرّس أمام الطلاب.

(ج) يلعب الطلاب في ساحة المدرسة.

(د) وضعت الكرسيّ وراء المنضدة.

(ه) وقفت احتراما لأبي.

(و) أعطيت الفقير رأفة به.

(ز) كيف حالك والحوادث؟

(ح) جئت أنا وخالدا.

(ط) درست وخالدا.

٢ - ميّز بين واو المعيّة و واو العطف فيما يلي من الجمل مع تشكيلها:

(ا) لا تاكل البطّيخ والعسل.

(ب) ذهب الولد وأبوه.

(ج) اكتب وأخاك.

٣- ضع مفعولا مناسبا فيما يأتي من الجمل:

(ا) أكرمته .... لكبره

(ب) خرجت و ....

(ج) وقفت .... الباب.

(د) رأيت أبي ....

(ه) قمت .... للمعلّم.

٤- أعرب مايأتي:

(ا) صُمت قربة إلى الله.

(ب) تصدّق يوم الجُمُعة

(ج) صلّيت في المسجد.

(د) اتّقوا معاصي الله في الخلوات.

(ه) ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللهَ قَرْضاً حَسَناً﴾ (المزمل: ٢٠)

الدرس الخامس عشر

القسم السادس: الحال:

وهي لفظ يدلّ على بيان هيئة الفاعل، أو المفعول به، أو كليهما، نحو: ''جاء ني زيد راكباً'' و ''ضربت زيدا مشدوداً'' و ''لقيت عمرواً راكبَين''. وقد يكون الفاعل معنويّا، نحو: ''زيدٌ في الدّار قائماً''؛ لِأنّ معناه: زيد استقرّ في الدّار قائماً، وكذلك المفعول به، نحو: ''هذا زيد قائماً''؛ فإنّ معناه: المشار إليه قائماً هو زيدٌ.

والعامل في الحال فعل أو معنى فعل.

والحال نكرة أبدا، وذو الحال معرفة غالبا، كما رأيت في الأمثلة المذكورة.

فإن كان ذو الحال نكرة، يجب تقديم الحال عليه، نحو: ''جاء ني راكباً رجل''؛ لئلاّ تلتبس بالصّفة في حالة النّصب في مثل قولك: ''رأيت رجلاً راكباً''.

وقد تكون الحال جملة خبريّة، نحو: ''جاء ني زيد وغلامه راكب أو يركب غلامه''.

ومثال ما كان عاملها معنى الفعل، نحو: ''هذا زيدٌ قائماً'' معناه أنبّه وأشير.

وقد يحذف العامل؛ لقيام قرينة، كما تقول للمسافر: ''سالماً غانماً'' أي ترجع سالماً غانماً.

الخلاصة:

الحال: وصف يبيّن هيئة الفاعل، أو المفعول، أو كليهما.

عامل الحال: لابدّ للحال من عامل، وهو إمّا فعل لفظاً، أو معنى. وقد يحذف العامل؛ لوجود قرينة. والحال نكرة دائماً، وذو الحال معرفة غالباً.

الأسئلة:

١- عرّف الحال، ومثّل له.

٢- ما هو العامل في الحال؟ اذكر أنواعه مع إيراد أمثلة.

٣- كيف يكون الحال أبدا، وذو الحال غالبا؟

٤- متى يجب تقديم الحال جملة؟

٥- متى يحذف العامل؟ وضّح ذلك بمثال.

التمارين:

١- عيّن الحال، وصاحب الحال، والعامل في مايلي من الجمل:

(ا) وقف المذنب خائفاً.

(ب) تكلّم خالد في دائرته جالساً.

(ج) هذا أبوبكر واعظاً.

(د) جاء الأب والإبن راكبين سيّارة.

(ه) خرج المعلّم راضيا عن الطلّاب.

(و) جاء الطّالب وكتابه مفقود.

(ز) رأيت النّاس وهم يركضون.

٢-

(ا) هات ثلاث جمل يكون عامل الحال فيها لفظا ظاهرا.

(ب) هات ثلاث جمل يكون عامل الحال فيها فعلا معنويّا.

(ج) هات ثلاث جمل يكون الحال فيها جملة.

٣- ضع حالاً مناسبا فيما يلي من الجمل:

(ا) جاء أبي ....

(ب) رأيت الأستاذ ....

(ج) وحمت القوم ....

(د) هذا سعيد ....

(ه) هل جاءتك ... رجل؟

٤- أعرب ما يأتي:

(ا) ﴿وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ (المائدة:٥٥)

(ب) ذهبت وسعيدا ماشيين.

(ج) جاء سعيد فرحا.

(د) هذا سعيد قارئا.

(ه) رأيت الأصدقاء مستبشرين.

الدرس السادس عشر

القسم السابع: التمييز:

وهو نكرة تذكر بعد مقدار من عدد، أو كيل، أو وزن، أو مساحة، أو غير ذلك ممّا فيه إبهام؛ ترفع ذلك الإبهام، نحو: "عندي عشرون درهماً، وقفيزان بُرّاً، ومنوان سَمناً، وجريبان قُطناً، وما في السماء قدْر راحة سحاباً، وعلى التمرة مثلها زُبْداً".

وقد يكون عن غير مقدار، نحو: "هذا خاتم حديداً، وسوار ذهباً" والخفض فيه أكثر، نحو: "خاتم حديدٍ".

وقد يقع التّمييز بعد الجملة؛ لرفع الإبهام عن نسبتها، نحو: "طاب زيد نفساً أو علمًا أو أبًا".

الخلاصة:

التمييز: اسم نكرة يرفع به الإبهام عن المفرد أو النسبة.

الأسئلة:

١ - عرّف التمييز، ومثّل له.

٢ - بعد ما ذا يذكر التمييز؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٣ - هل يأتي التمييز بعد جملة؟ اشرح ذلك مع أمثلة.

٤ - كم نوعا من التّمييز درست؟ اذكرها، ومثّل لها.

التمارين:

١ - اذكر التمييز، والمميّز في الجمل الآتية:

(ا) اشتريت خاتم فضّة. (ب) لديّ قلم حِبر.

(ج) زارني عشرون صديقا. (د) هذا سليم نفسا.

(ه) وجدت أحد عشر كتابا مفيدا.

(و) عندي منوان عسلا.

٢- هات خمسا من الجمل المفيدة يكون التمييز في كلّ واحد منها لأحد المقادير التالية:

١- وزن ٢- مقياس ٣- عدد ٤- مقدار ٥- كيل

٣- هات جملتين يكون التمييز فيه لبيان النسبة.

٤- ضع تمييزا مناسبا في الجمل التّالية:

(ا) رأيت أربعة....... (ب) جاء خمسون....

(ج) طاب بلال....... (د) عندي سوار من...

(ه) اشتريت ستّين...

٥- ضع مميّزا مناسبا في الجمل التّالية:

(ا) لديّ... من ذهب. (ب) اشتريت... شعيرا.

(ج) .... خلقا. (د) عندي ...... أرزا.

(ه) أخذت... كتابا من أخي.

٦- أعرب مايأتي:

(ا) سعيد طيّب عشيرة. (ب) عندي ثلاثون دفترا.

(ج) هذا سوار ذهبا. (د) لديّ خاتم من فضّة.

(ه) كرم عليّ أدبا.

الدرس السابع عشر

القسم الثامن: المستثنى:

وهو لفظ يذكر بعد إلاّ وأخواتها؛ ليعلم أنّه لا ينسب إليه ما نسب إلى ما قبلها.

وهو على قسمين:

متّصل: وهو ما أخرج عن متعدّد بـــ إلاّ وأخواتها، نحو: "جاء ني القوم إلاّ زيدا"

و منقطع: وهو المذكور بعد إلاّ وأخواتها، غير مُخرج عن متعدّد؛ لعدم دخوله في المستثنى منه، نحو: "جاء ني القوم إلاّ حمارا".

واعلم: أنّ إعراب المستثنى على أربعة أقسام:

(١) فإن كان متّصلا، وقع بعد إلاّ في كلام موجب، (وهو كلّ كلام لا يكون في أوّله نفي ولا نهي ولا استفهام، نحو: "جاء ني القوم إلاّ زيدا") أو منقطعا، كما مرّ، أو مقدّما على المستثنى منه، نحو: "ما جاء ني إلاّ زيدا أحد" أو كان بعد خلا و عدا عند الأكثر، أو بعد ما خلا و ما عدا و ليس و لا يكون نحو: "جاء ني القوم خلا زيداً" إلى آخره، كان منصوبا.

(٢) وإن كان بعد إلاّ في كلام غير موجب، وهو كل كلام يكون فيه نفي ونهي واستفهام، والمستثنى منه مذكور، يجوز فيه الوجهان: النّصب والبدل عمّا قبلها، نحو: "ما جاء ني أحد إلاّ زيداً، وإلاّ زيدٌ".

(٣) وإن كان مفرّغا: بأن يكون بعد إلاّ في كلام غير موجب، والمستثنى منه غير مذكور، كان إعرابه بحسب العوامل، تقول: "ما جاء ني إلاّ زيدٌ، و ما رأيت إلاّ زيداً، و ما مررت إلاّ بزيدٍ".

(٤) وإن كان بعد غير و سوى و سواء و حاشا عند الأكثر، كان مجرورا، نحو: "جاء ني القوم غير زيدٍ وسوى زيدٍ وسواء زيدٍ وحاشا زيدٍ".

واعلم أنّ إعراب غير كإعراب المستثنى بـــ إلاّ، تقول: "جاء ني القوم غير زيدٍ، وغير حمارٍ، وما جاء ني غير زيدٍ القومِ، وما جاء ني أحد غيرُ زيدٍ وغيرَ زيدٍ، وما جاء ني غيرُ زيدٍ، وما رأيت غيرَ زيدٍ، وما مررت بغيرِ زيدٍ".

واعلم: أنّ لفظة غير موضوعة للصّفة، وقد تستعمل للاستثناء، كما أنّ لفظة إلاّ موضوعة للاستثناء، وقد تستعمل للصّفة، كما في قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيْهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللهُ لَفَسَدَتَا﴾ (الأنبياء:٢٢) أي غير الله، و كذالك قولك: "لا إله إلاّ الله".

الخلاصة:

الاستثناء: هو إخراج ما بعد إلّا أو إحدى أخواتها من حكم ما قبلها، والمخرج يسمّى مستثنى والمخرج منه مستثنى منه.

الاستثناء: متّصل، ومنقطع

إعراب المستثنى على أنواع:

١- النصب، ويكون في أربعة مواضع:

١- المستثنى المتّصل في الكلام الموجب التامّ.

٢- المستثنى المنقطع.

٣- المستثنى المتقدّم على المستثنى منه.

٤- المستثنى بـــ عدا وأخواتها.

٢- جواز النصب والتبعيّة.

٣- الإعراب حسب العوامل.

ويخفض المستثنى اذا كان الاستثناء بـــ غير وسوى وسواء وحاشا، وخفضه في حاشا عند الأكثر.

وكلمة غير تعرب بإعراب المستثنى بـــ إلّا.

الأسئلة:

١- ماهو المستثنى؟ مثّل له.

٢- إلى كم قسما ينقسم المستثنى؟

٣- بيّن أنواع إعراب المستثنى، موضّحا ذلك بأمثلة.

٤- ماهو الاستثناء المفرّغ؟ اذكره مع أمثلة.

٥- ماهو معنى الكلام التامّ الموجب و غير الموجب؟

٦- ماهو إعراب لفظ "غير"؟ اشرح ذلك مع أمثلة.

٧- ماهو الفرق بين "إلّا" و "غير"؟ بيّن ذلك بأمثلة مفيدة.

٨ – ما إعراب المستثنى بـــ عدا و خلا و حاشا و سوى؟ مثّل لذلك.

٩ – متى يجوز رفع المستثنى؟ مثّل لذلك.

١٠ – متى يتعيّن النصب في المستثنى؟

التمارين:

١ – عيّن المستثنى و المستثنى منه، و بيّن ما هو إعراب المستثنى فيما يلي من الجمل التالية:

(ا) ماجاء إلاّ سعيد.

(ب) جاء المسافرون عدا سعيد.

(ج) ما مررت إلاّ بالأحسن أخلاقا.

(د) ماجاء الطّلاب سوى معلّمهم.

(ه) لايقم إلاّ سعيد.

٢ – ضعْ مستثنىً مناسبا في الجمل التّالية:

(ا) مارأيت غير ....

(ب) جاء التّلاميذ إلّا ....

(ج) ماقدم المسافرون سوى ...

(د) كتبت الدّروس عدا ....

(ه) أعطيت الفقراء منحة خلا ...

٣ – ضعْ مستثنى منه مناسبا فيما يلي من الجمل:

(ا) جاء ني .... إلاّ سعيدا.

(ب) ذهب .... غير حمار.

(ج) وجدت .... إلاّ ورقة.

(د) قرأت ... سوى مجلّة العلوم.

(ه) تحدّيت .... منهم.

٤- ضع أداة استثناء مناسبة في الجمل التّالية:

(ا) ماجاء .... سعيد.

(ب) ماقرأت......... درس واحد.

(ج) جاء الطّلاب .... المعلّم.

(د) ذهب المسافرون ... أمتعتهم.

(ه) صمت الشّهر .... يوما.

٥- أعرب مايأتي:

(ا) رأيت الطّلاب سوى خالد.

(ب) لكلّ داء دواء يستطبّ به إلاّ الحماقة أعيت من يداويها.

(ج) ﴿مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ﴾ (الحديد:٢٧)

(د) ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَّلا عَادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ (البقرة:١٧٣)

(ه) هل ينتصر إلاّ المؤمن.

الدرس الثامن عشر

القسم التاسع: خبر كان وأخواتها:

هو المسند بعد دخولها، نحو: "كان زيد منطلقاً".

وحكمه كحكم خبر المبتدأ، إلاّ أنّه يجوز تقديمه على أسمائها مع كونه معرفة، بخلاف خبر المبتدأ، نحو: "كان القائمَ زيدٌ".

القسم العاشر: اسم إنّ وأخواتها:

هو المسند إليه بعد دخولها، نحو: "إنّ زيداً قائم".

القسم الحادي عشر: المنصوب بلا الّتي لنفي الجنس:

هو المسند إليه بعد دخولها، ويليها نكرة مضافة نحو: "لا غلامَ رجل في الدّار" أو مشابها لها، نحو: "لا عشرين درهما في الكيس".

فإن كان بعد لا نكرة مفردة، تبنى على الفتح، نحو: "لا رجلَ في الدّار" وإن كان معرفة أو نكرة مفصولا بينه وبين لا كان مرفوعا، ويجب (حينئذ) تكرير لا مع اسم آخر، تقول: "لا زيدٌ في الدّار ولا عمروٌ، ولا فيها رجلٌ ولا امرأةٌ".

ويجوز في مثل "لا حول ولا قوّة إلاّ بالله" خمسة أوجه: فتحهما، ورفعهما، وفتح الأوّل ونصب الثاني، وفتح الأوّل ورفع الثّاني، ورفع الأوّل وفتح الثاني.

وقد يحذف اسم لا لقرينة، نحو: "لا عليك" أي لا بأس عليك.

القسم الثاني عشر: خبر ما ولا المشبّهتين بليس:

هو المسند بعد دخولهما، نحو: "ما زيد قائماً، ولا رجل حاضراً".

وإن وقع الخبر بعد إلاّ نحو: "ما زيد إلاّ قائمٌ" أو تقدّم الخبر على الاسم، نحو: "ما قائمٌ زيد" أو زيدت إنْ بعد ما نحو: "ما إنْ زيد قائمٌ" بطل العمل، كما رأيت في الأمثلة، وهذا لغة الحجاز (ودليلهم، نحو قوله تعالى: ﴿مَا هَذَا بَشَراً﴾ (يوسف:٣١))

أمّا بنو تميم، فلا يعملونهما أصلاً ، كقول الشّاعر عن لسان بني تميم:

١ ومُهَفْهَفٍ كَالْغُصنِ قلْتُ لُه انْتَسِبْ
فَأَجَابَ مَا قَتْلُ الْمُحِبّ حرامُ

برفع حرام.

الأسئلة:

١- ما هو حكم خبر "كان"؟ مثّل لذلك.

٢- ما هو اسم "إنّ" وأخواتها؟ ايت بمثال على ذلك.

٣- ما هو الفرق بين "لا" النافية للجنس و "لا" المشبّهة بـ ليس؟ اذكر ذلك مع أمثلة.

٤- اذكر الأوجُهَ الّتي تجوز في مثل: لا حول ولا قوّة إلّا بالله.

٥- ما هو دليل أهل الحجاز في إعمال "ما ولا" المشبّهتين بـ ليس وما دليل إعمالهما عند التميميين؟

٦- متى يلغى عمل "ما ولا" المشبّهتين بـ ليس؟ مثّل لذلك.

التمارين:

١- **استخرج** الأسماء المنصوبة **من الجمل التّالية:**

(ا) **لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهدله.**

(ب) **لاطفل نائم.** (ج) **كأنّ اللّاعب أسد.**

(د) **إنّ الوضع جيّد.** (٥) **كأنّ الهرّ نَمِر.**

(و) **مازال الأستاذ منتظرا للجواب.**

(ز) ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ (الشورى:١٧)

٢- **أدخل ما يناسب من إنّ وأخواتها، أو كان و أخواتها، أو "ما ولا"** المشبّهتين بــ ليس **على الجمل التّالية، وشكّلها.**

(ا) **الولد يلعب في البيت.** (ب) **في الدار رجل.**

(ج) **الطالب ناجح.** (د) **سعيد رابح.**

(٥) **في البيت بلبل.** (و) **هذا عالم.**

(ز) **الأستاذ واقف.**

٣- ضع اسما منصوبا **مناسبا في المكان الخالي ممّايلي من الجمل:**

(ا) **إنّ .... يلعب.** (ب) **كان الطّالب ....**

(ج) **لعلّ .... قادم.** (د) **مابرح الطّالب .....**

(٥) **ماهذا ....** (و) **لارجل ....**

٤- أعرب **مايأتي:**

(ا) **لاخير في القول بالجهل.** (ب) **كنْ سمحا، ولا تكنْ مبذّرا.**

(ج) **لاطالب حاضرا.** (د) **ما أنا عاصيا أمر الله.**

(٥) ﴿إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ (العنكبوت:٤٥)

الدرس التاسع عشر

المقصد الثالث: في المجرورات

الأسماء المجرورة هي: المضاف إليه فقط، وهو كلّ اسم نسب إليه شيئ بواسطة حرف الجرّ لفظا، نحو: "مررت بـــزيد" ويعبّر عن هذا التّركيب في الاصطلاح بأنّه جارّ و مجرور. أو تقديرا، نحو: "غلام زيد" تقديره: غلام لـــزيد، ويعبّر عنه في الاصطلاح بأنّه مضاف ومضاف إليه.

ويجب تجريد المضاف عن التّنوين أو ما يقوم مقامه، وهو نون التثنية والجمع، نحو: "جاءني غلامُ زيد وغلاما زيد ومسلمو مصر".

واعلم: أنّ الإضافة على قسمين: معنويّة ولفظيّة:

أمّا المعنويّة: فهي أن يكون المضاف غير صفة، مضافة إلى معمولها.

وهي إمّا بمعنى اللّام، نحو: "غلامُ زيدٍ" أو بمعنى مِنْ نحو: "خاتَمُ فضّةٍ" أو بمعنى في نحو: "صلاةُ اللّيلِ".

وفائدة هذه الإضافة: تعريف المضاف إن أضيف إلى معرفة، كما مرّ، أو تخصيصه إن أضيف إلى نكرة، نحو: "غِلامِ رجل".

وأمّا اللفظيّة: فهي أن يكون المضاف صفة، مضافة إلى معمولها، وهي في تقدير الانفصال، نحو: "ضاربُ زيدٍ" و "حَسَنُ الوَجهِ" وفائدتها: تخفيف في اللّفظ فقط.

واعلم: أنّك إذا أضفت الاسم الصّحيح أو الجاري مجرى الصّحيح

إلى ياء المتكلّم، كسرت آخره وأسكنت الياء أو فتَحتَها، كـــ "غلامِيْ ودلوِيْ وظبيِيْ".

وإن كان آخر الاسم ألفا، تثبت، كـــ "عصـــايَ ورحـــايَ" خلافا للهذيل، كـــ "عصَيَّ ورحَيَّ".

وإن كان آخر الاسم ياء مكسورا ما قبلها، أدغمت الياء في الياء، وفتحت الياء الثانية؛ لئلّا يلتقى الساكنان، تقول في قاضي: "قاضِيَّ".

وإن كان آخره واواً مضموماً ما قبلها، قلبتها ياء، وعملت كما عملت الآن، تقول: "جاءني مسلمِيَّ".

وفي الأسماء الستّة مضافة إلى ياء المتكلّم، تقول: أخِيْ وأبِيْ وحَمِيْ وهنيْ وفِيَّ عند الأكثر وفمِيْ عند قوم، و ذو لا يضاف إلى مضمر أصلا (بل يضاف إلى اسم الجنس).

وقول القائل:

٢

إنّما يَعْرِفُ ذَا الفَضَلِ مِنَ النَّاسِ ذَوُوْه

شاذّ.

وإذا قطعت هذه الأسماء عن الإضافة، قلت: أخٌ وأبٌ وحَمٌ وهَنٌ وفمٌ. وذو لا يقطع عن الإضافة البتّة.

هذا كلّه بتقدير حرف الجرّ، أمّا ما يذكر فيه حرف الجرّ لفظا، فسيأتيك في القسم الثالث، إن شاء الله تعالى.

الخلاصة:

الاسم المجرور نوعان:

١- المجرور بحرف الجرّ. ٢- المجرور بالإضافة.

الإضافة قسمان:

١- معنويّة: **وهي تفيد تعريف المضاف أو تخصيصه.**

٢- لفظيّة: **وهي لا تفيد تعريف المضاف ولا تخصيصه، وفائدتها تخفيف اللّفظ فقط.**

والاسم الصحيح وشبهه إذا أضيفا إلى ياء المتكلّم، يكسر آخرهما، وتسكن الياء أو تفتح.

وإن كانت في آخر الاسم واو مضموم ما قبلها، قلبت الواو ياء، وكسر ماقبلها، وأدغمت الياء في الياء.

الأسئلة:

١- **ما هي** أقسام الاسم المجرور؟

٢- **ما هو** المضاف إليه؟ **اذكر سبب الجرّ فيه مع مثال.**

٣- **ما ذا** يجب في المضاف؟ **مثّل له.**

٤- **اذكر** أقسام الإضافة، **ومثّل لها.**

٥- **ماهي** الإضافة المعنويّة؟ **وكيف تكون؟ وضّح ذلك بأمثلة مفيدة.**

٦- **ما هي** الإضافة اللفظيّة؟ **وما فائدتها؟**

٧- **ما هو** حكم الاسم الصحيح **أو** الجاري مجرى الصحيح **إذا أضيف إلى ياء المتكلّم؟ وضّح ذلك بأمثلة.**

٨- **إذا** أضيف الاسم المنقوص إلى ياء المتكلّم **ما ذا يجري على الياء؟ مثّل لذلك.**

١٠- **أيّ** الأسماء الستّة **لا يضاف إلى الضمير؟**

التمارين:

١- **عيّن** نوع الإضافة **في الجمل التّالية:**

(ا) **جاء حاصد الزّرع الآن.**

(ب) ﴿قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً﴾ (البقرة:١٢٤)

(ج) ﴿مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللّٰهِ﴾ (الفتح:٢٩)

(د) **جاء أبي من المَتجَر.**

(ه) **من هو فاتح خيبر؟**

٢- **املإ الفراغات التّالية** بمضاف إليه مناسب، **وأعرب أواخر الكلمات:**

(ا) **جاء عمّ... وجلس إلى جانب...**

(ب) **كتاب .... موجود.**

(ج) **خاتم .... مفقود.**

(د) **باب .... كبير.**

(ه) **مدير .... حازم.**

(و) **ليل ..... قصير، وليل.... طويل.**

(ز) **ساحة .... واسعة.**

٣- أعرب **مايأتي:**

(ا) **القلب مصحف البصر.** (ب) **التّقىٰ رئيس الأخلاق.**

(ج) **حقّ الوالد على الولد أن يطيعه.**

(د) **هذا سوار ذهب.** (ه) **أكرم عالم البلد.**

الدرس العشرون

الخاتمة: في التوابع

اعلم: أنّ الّتي مرّت من الأسماء المعربة، كان إعرابها بالأصالة، بأن دخلتها العوامل من المرفوعات والمنصوبات والمجرورات.

فقد يكون إعراب الاسم بتبعيّة ما قبله، ويسمّى التابع؛ لأنّه يتبع ما قبله في الإعراب، وهو كلّ ثان معرب بإعراب سابقه من جهة واحدة.

والتّوابع خمسة أقسام: النعت، والعطف بالحروف، والتأكيد، والبدل، وعطف البيان.

القسم الأوّل: النعت:

تابع يدلّ على معنى في متبوعه، نحو: "جاءني رجل عالمٌ" أو في متعلّق متبوعه، نحو: "جاءني رجل عالم أبوه" ويسمّى صفة أيضا.

والقسم الأوّل (أي ما يدلّ على معنى في متبوعه)، إنّما يتبع متبوعه في عشرة أشياء: في الإعراب الثّلاث: الرفع والنصب والجرّ، والتعريف والتنكير، والإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث، نحو: "جاءني رجل عالمٌ، ورجلان عالمان، ورجال عالمون، وزيدٌ العالم، وامرأة عالمة".

والقسم الثاني إنّما يتبع متبوعه في الخمسة الأول فقط، أعني الإعراب والتعريف والتنكير، نحو قوله تعالى: ﴿مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ (النساء: ٧٥)

وفائدة النعت: تخصيص المنعوت إن كانا نكرتين، نحو: "جاء ني رجل عالم" وتوضيحه إن كانا معرفتين، نحو: "جاءني زيدِ الفاضل".
وقد يكون لمجرّد الثناء والمدح، نحو: "بسم الله الرحمن الرحيم" وقد يكون للذمّ، نحو: "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" وقد يكون للتّأكيد، نحو قوله تعالى: ﴿نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ (الحاقة:١٣)
واعلم: أنّ النكرة توصف بالجملة الخبريّة، نحو: "مررت برجل أبوه قائم" أو قام أبوه والمضمر لا يوصف ولا يوصف به.

الخلاصة:

التابع: اسم يعرب تبعا لإعراب ماقبله.

التّوابع خمسة أقسام:

١- النعت ٢- العطف بالحروف ٣- عطف البيان
٤- التأكيد ٥- البدل.

النّعت، ويسمّى صفة أيضا: هو ما يذكر بعد اسم؛ ليبتّن بعض أحواله أو أحوال المتعلّق به.

والنعت إن كان صفة لنفس المنعوت، يجب أن يطابقه في الإعراب، والتعريف، والتنكير فقط.

وفائدة النعت: تخصيص المنعوت إذا كانا نكرتين، وتوضيحه إذا كانا معرفتين.

الأسئلة:

١ - ما هو التابع؟ مثّل له. ٢ - بيّن أقسام التوابع.

٣ - عرّف النعت، واذكر ما ذا يسمّى؟ واضرب له مثالا.

٤ - ما هي أقسام النعت؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٥ - فيم يتبع النعت المتبوع إذا كان صفة لنفس المنعوت؟ وفيم يتبعه إذا كان صفة لمتعلّق المتبوع؟ مثّل لهما؟

٦ - اذكر فوائد النعت مع إيراد أمثلة مفيدة.

٧ - هل ينعت الضمير، أو ينعت به؟

التمارين:

١ - عيّن النّعت في الجمل التالية:

(ا) هذا رجل عالم.

(ب) الطّفل الصغير محبوب.

(ج) العامل المجدّ معروف.

(د) بسم الله الرّحمن الرّحيم.

(ه) أبوك عالم محترم.

٢ - ضعْ نعتا مناسبا فيما يلي من الجمل:

(ا) جاء الولد ....

(ب) الأطفال ... يركضون في الشّارع.

(ج) أخوك رجل ....

(د) الصبيّ .... يحترم الكبار.

(ه) الطالب .... لا يتكلّم أثناء الدرس.

٣- صف بالأسماء التالية في جمل مفيدة:

قصير، محبوب، موفّق، منصور، مؤمن، كافر.

٤- أعرب مايأتي:

(ا) ﴿رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (القصص:٢١)

(ب) ﴿اللَّهُ لا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ (النمل:٢٦)

(ج) الحلم عطاء ساتر.

(د) المؤمن العامل ينتصر.

(ه) الإسلام دين كامل.

الدرس الحادي والعشرون

القسم الثاني: العطف بالحرف:

تابع ينسب إليه مانسب إلى متبوعه، وكلاهما مقصودان بتلك النسبة، ويسمّى عطف النسق أيضا.

وشرطه أن يتوسّط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف، وسيأتي ذكرها في القسم الثالث، إن شاء الله تعالى، نحو: "قام زيدٌ وعمروٌ".

وإذا عطف على الضمير المرفوع المتّصل، يجب تأكيده بالضّمير المنفصل، نحو: "ضربتُ أنا وزيد" إلاّ إذا فُصِّل، نحو: "ضربت اليوم وزيد".

وإذا عطف على الضّمير المجرور، يجب إعادة حرف الجرّ (في المعطوف) نحو: "مررت بك وبزيد".

واعلم: أنّ المعطوف في حكم المعطوف عليه، أعني إذا كان الأوّل صفة لشيءٍ، أو خبرا لأمرٍ، أو صلة، أو حالا، فالثاني كذلك.

والضّابطة فيه أنّه حيث يجوز أن يقام المعطوف مقام المعطوف عليه، جاز العطف، وحيث لا، فلا.

والعطف على معمولي عاملَين مختلفَين جائز، إذا كان المعطوف عليه مجرورا مقدّما (على المرفوع) والمعطوف كذلك، نحو: "في الدار زيد والحجرة عمرو".

وفي هذه المسألة مذهبان آخران، وهما: أن يجوز مطلقا عند الفرّاء، ولا يجوز مطلقا عند سيبويه.

الخلاصة:

المعطوف بالحرف: هو تابع يتوسّط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف، ويسمّى عطف النسق أيضا.

وحكم المعطوف هو حكم المعطوف عليه في جميع الأحكام، ومتى عطف على ضمير مرفوع متّصل، يجب تأكيده بضمير منفصل، أو يفصل بينهما بفاصل.

ويجب إعادة حرف الجرّ في المعطوف على الضّمير المجرور المتّصل.

ويجوز العطف على معمولي عاملين مختلفين، إذا كان المعطوف عليه مجرورا، ومقدّما على المرفوع، والمعطوف مجرورا، ومقدّما على المرفوع أيضا.

الأسئلة:

١ - عرّف عطف النسق، ومثّل له.

٢ - بيّن بعض حروف العطف.

٣ - ما ذا يجب إذا عطفت على ضمير متّصل؟ مثّل لذلك.

٤ - هل يجب إعادة حرف الجرّ في المعطوف، إذا عطفت على الضّمير المجرور المتّصل؟ مثّل لذلك.

٥ - هل يعرب المعطوف إعراب المعطوف عليه؟ اذكر ذلك مع إيراد مثال.

٦- ما هو رأي الفرّاء وسيبويه في العطف على معمولي عاملين مختلفين؟

التمارين:

١- ضع معطوفا مناسبا في الفراغات التّالية:

(ا) جاءت سلمى و ..... من السّوق.

(ب) ذهب سعيد ثمّ ...... إلى السّوق.

(ج) رأيت أنا و .... المِحفَظة.

(د) سافر خالد و .... بالقطار.

(٥) سلّمت على أبيك وعلى ....

(و) مررت بك و ....

٢- ضعْ حرف عطف مناسبا في الجمل التّالية:

(ا) قرأت المجلّة أنا ..... أخي.

(ب) مررت بأخي ...... بعمّي.

(ج) سافرت أنا .... خالي.

(د) دخل خالد .... سعيد.

(٥) أكل الطّفل .... الصّبيّ.

٣- (ا) هات جملتين ،يكون المعطوف عليه واجب التأكيد، بضمير منفصل:

(ب) هات جملتين، يكون المعطوف عليه فيهما ضميرا مجرورا.

٤- استخرج المعطوف من الجمل التالية:

(ا) خذ هذا لك ولأبيك.

(ب) خرجتُ أنا وسعيد من الدّار.

(ج) كتب الدرس خالد وسعيد.

(د) أيّد الشّاهد هذا وأبوه.

(ﻫ) الشّتاء بارد، والصّيف حارّ.

٥ – أعرب مايلي:

(ا) ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾ (النصر: ١)

(ب) ادخل البلد، ولا تخف.

(ج) ﴿اُدْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾ (الزخرف: ٧٠)

(د) خير الكلام ماقلّ ودلّ.

(ﻫ) أردتُ لك ولأخيك خيرا.

الدرس الثاني والعشرون

القسم الثالث: التأكيد:

تابع يدلّ على تقرير المتبوع فيما نسب إليه، نحو: "جاءني زيد نفْسه" أو على شمول الحكم لكلّ فرد من أفراد المتبوع، مثل: ﴿فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ (الحجر: ٣٠)

والتأكيد على قسمين:

لفظيّ: وهو تكرير اللّفظ الأوّل، نحو: "جاء ني زيدٌ زيدٌ، وجاء جاء زيدٌ".

ويجوز في الحروف أيضاً، نحو: "إنّ إنّ زيداً قائمٌ".

ومعنويّ: وهو بألفاظ معدودة، وهي النّفْس و العيْن للواحد والمثنّى والمجموع، باختلاف الصيغة والضمير، نحو: "جاء ني زيد نفسه، والزّيدان أنفسهما أو نفساهما، والزّيدون أنفسهم" وكذلك عينه، وأعينهما أو عيناهما، وأعينهم "جاء تني هند نفسها، والهندان أنفسهما، أو نفساهما، والهندات أنفسهنّ".

و كلا و كلْتا للمثنّى خاصّة، نحو: "قام الرّجلان كلاهما" و "قامت المرأتان كلتاهما".

و كلّ و أجمع و أكتع و أبتع و أبصع لغير المثنّى، باختلاف الضمير في كلّ والصيغة في البواقي، تقول: "جاء ني القوم كلّهم أجمعون، أكتعون، أبتعون، أبصعون" و "قامت النّساء كلّهنّ جُمَعُ، كُتَعُ، بُتَعُ، بُصَعُ".

وإذا أردت تأكيد الضّمير المرفوع المتّصل بالنّفس والعين، يجب تأكيده بالضمير المنفصل، نحو: "ضربتَ أنت نفسُك".

ولا يؤكّد بـــ كلّ و أجمع إلاّ ما له أجزاء وأبعاض يصحّ افتراقها حسّا، كـــ القوم أو حكما، كما تقول: "اشتريت العبد كلّـــه" ولا تقول: "أكرمت العبد كلّـــه".

واعلم: أن أكتع و أبتع و أبصع أتباع لـــ أجمع؛ إذ ليس لها معنى بدونه، فلا يجوز تقديمها على أجمع ولا ذكرها بدونه.

الخلاصة:

التّأكيد: تمكين المعنى في نفس المخاطب، وإزالة الغلط عن فهم المقصود.

التّأكيد على قسمين:

١- لفظيّ: وهو تكرار اللّفظ الأوّل بعينه، ويجوز تكرار الحروف أيضاً.

٢- معنويّ: يتحقّق بألفاظ مخصوصة، وهي

١- نفس وعين.

٢- كلا وكلتا.

٣- كلّ، وأجمع وأخواتها.

لا يؤكّد الضمير المتّصل بالنفس والعين إلاّ بعد تأكيده بضمير مرفوع منفصل.

وشرط التّأكيد بلفظي (كلّ، وأجمع)، صحّة افتراق أجزاء المؤكّد حسّا أو حكما.

ولا يجوز ذكر أكتع وأخواتها في الكلام إلاّ بعد ذكر أجمع.

الأسئلة:

١- عرّف التّأكيد، ومثّل له.

٢- ماهي أقسام التّأكيد؟ وضّح ذلك بأمثله.

٣- كيف تؤكّد تأكيدا لفظيا؟ مثّل لذلك.

٤- ماهي الألفاظ الّتي يؤكّد بها معنويّا؟ مثّل لها.

٥- بم تؤكّد المثنّى؟ وبم تؤكّد للجمع؟ اشرح ذلك، ومثّل لهما.

٦- كيف تؤكّد الضّمير المتّصل بالنّفس والعين؟ مثّل لذلك.

التمارين:

١- بيّن نوع التّأكيد في الجمل التّالية:

(١) إنّ إنّ الولد نائم.

(ب) جاء جاء سعيد.

(ج) هذه حالتك عينها.

(د) أنت نفسك لم تعط أخاك حقّه.

(ه) جاءت المعلّمات أنفسهنّ.

(و) أكلت أنا البُرتَقال.

(ز) ذهب الطّفلان كلاهما.

٢ - ضعْ تأكيدا مناسبا في الجمل التّالية:

(أ) جاء أبوك ....

(ب) رأيت أخاك ....

(ج) سافر الطّالبان ....

(د) .... الطّفل ذكيّ.

(ه) ... ذهب إلى السّوق.

(و) اشتريت الكتب .....

(ز) قرأت المجلاّت ....

٣ - أعرب مايلي:

(أ) سافر سافر سعيد.

(ب) ﴿فَنَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ﴾ (الشعراء: ١٧٠)

(ج) ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ (البقرة: ٣١)

(د) إنّ إنّ الموسيقي محرّمة.

(ه) هذا خالد عينه.

الدرس الثالث والعشرون

القسم الرابع: البدل:

تابع ينسب إليه ما نسب إلى متبوعه، وهو المقصود بالنسبة، دون متبوعه.

وأقسام البدل أربعة:

١- بدل الكلّ من الكلّ: **وهو ما مدلوله مدلول المتبوع، نحو: "جاءني زيد أخوك".**

٢- وبدل البعض من الكلّ: **وهو ما مدلوله جزء مدلول المتبوع، نحو: "ضربت زيدا رأسه".**

٣- وبدل الاشتمال: **وهو ما مدلوله متعلّق المتبوع، نحو: "سُلب زيد ثوبه" و"أعجبني عمروٌ علمه".**

٤- وبدل الغلط: **وهو ما يذكر بعد الغلط، نحو: "جاءني زيد جعفر" و"رأيت رجلاً حماراً".**

والبدل إن كان نكرة من معرفة، يجب نعته، كقوله تعالى: ﴿بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ﴾ (العلق:١٦) **ولا يجب ذلك في عكسه، ولا في المتجانسين.**

القسم الخامس: عطف البيان:

تابع غير صفة يوضح متبوعه، وهو أشهر اسمي شيء، نحو: "قام أبو حَفصٍ عمر" و"قام عبد الله ابن عمر".

ولا يلتبس بالبدل لفظا في مثل قول الشّاعر:

٣ أنا ابن التَّارِكِ البَكْرِيِّ بِشرٍ
عليْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُه وُقُوعاً

الخلاصة:

البدل: تابع يوضّح المتبوع، وينسب إليه مانسب إلى متبوعه.

أقسام البدل:

١- بدل الكلّ من الكلّ.

٢- بدل البعض من الكلّ.

٣- بدل الاشتمال.

٤- بدل الغلط.

شرط البدل من المعرفة بالنّكرة: أن تكون النّكرة موصوفة.

عطف البيان: تابع يدلّ على التّوضيح والتّخصيص، وهو أشهر اسمي المتبوع.

الأسئلة:

١- عرّف البدل، ومثّل له.

٢- ما هو عطف البيان؟

٣- ما هي أنواع البدل؟ بيّنها، ومثّل لها.

٤- هل يبدّل من المعرفة بنكرة أم لا؟ اشرح ذلك، ومثّل له.

التمارين:

١ - استخرج عطف البيان والبدل، وعيّن نوعه في مايأتي من الجمل:

(ا) كسرت القنّينة رأسها. (ب) رأيت سعيدا خالدا.

(ج) ما أعظم خلافة أبي حفص عمر.

(د) سافر خالد أخوك.

(ه) أعجبني أبوك علمه.

٢ - ضع بدلا أو عطف بيان مناسبا في الفراغات التّالية من الجمل:

(ا) رأيت سعيدا .... (ب) سرق البيت .....

(ج) قرأ حميد الكتاب .... (د) يهمّني أبوك .....

(ه) سافر خالد ....

(و) أعطيت أخاك ... الكتاب.

(ز) قال أبو حيّان ....

٣ -

(ا) هات جملتين، يكون فيهما البدل اشتمالا.

(ب) هات جملتين، يكون فيهما البدل بدل البعض عن الكلّ.

(ج) هات جملتين، تحتوي على عطف البيان.

٤ - أعرب مايأتي:

(ا) ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ (الفاتحة: ٦،٥)

(ب) قال أبو حنيفة النعمان. (ج) بريت القلم رأسه.

(د) يعجبني أخوك حلمه. (ه) جاء أخوك خالد.

(و) رأيت عمّك خالك.

الدرس الرابع والعشرون

الباب الثاني: في الاسم المبنيّ:

وهو اسم وقع غير مركّب مع غيره، مثل: ألف، باء، تاء، ثاء، ومثل: واحد، واثنان، وثلاثة، وكلفظة زيد وحده، فإنّه مبنيّ بالفعل على السّكون، ومعرب بالقوّة، أو شابه مبنيّ الأصل، بأن يكون في الدّلالة على معناه محتاجا إلى قرينة كأسماء الإشارة، نحو: هؤلاء ونحوها، أو يكون على أقلّ من ثلاثة أحرف، أو تضمّن معنى الحرف، نحو: ذا و منْ و أحد عشر إلى تسعة عشر، وهذا القسم لا يصير معربا أصلا .

وحكمه: أن لا يختلف آخره باختلاف العوامل ، وحركاته تسمّى ضمّا و فتحا و كسرا، و سكونه وقفا. وهو على ثمانية أنواع: المضمرات، وأسماء الإشارات، والموصولات، وأسماء الأفعال، والأصوات، والمركّبات، والكنايات، وبعض الظروف.

النوع الأوّل: المضمرات:

المضمر: اسم وُضع؛ ليدلّ على متكلّم أو مخاطب أو غائب تقدّم ذكره لفظا أو معنى أو حكما، وهو على قسمين:

متّصل: وهو ما لا يستعمل وحده، إمّا مرفوع، نحو: "ضَرَبـتُ" إلى ضَربـنَ" أو منصوب، نحو: "ضَربَـنِي إلى ضَربـهُنّ" و "إنّـني إلى إنـهنّ"

أو مجرور، نحو: "غلامِي ولِي" إلى "غلامِهنّ ولهنّ".

ومنفصل: وهو ما يستعمل وحده، إمّا مرفوع، نحو: "أنا إلى هنّ" أو منصوب، نحو: "إيّاي إلى إيّاهنّ" فذلك ستّون ضميرا.

واعلم: أنّ المرفوع المتّصل خاصّة يكون مستترا في الماضي للغائب والغائبة، كـ ضرب أي هو، و ضَرَبَتْ أي هي، وفي المضارع المتكلّم مطلقا نحو: أضْرب أي أنا، و نضْرب أي نحن، وللمخاطب، كـ تضرب أي أنت، وللغائب والغائبة، كـ يضربُ أي هو، و تضربُ أي هي، وفي الصّفة، أعني اسم الفاعل والمفعول وغيرهما مطلقا.

ولا يجوز استعمال المنفصل إلاّ عند تعذّر المتّصل، كـ ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ (الفاتحة:٤) و "ما ضربك إلاّ أنا" و "أنا زيدٌ" و "ما أنت قائما".

واعلم: أنّ لهم ضميرا غائبا يقع قبل جملة تفسّره، ويسمّى ضمير الشّان في المذكّر، وضمير القصّة في المؤنّث، نحو: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (الإخلاص:١) و "إنّـها زينب قائمة".

ويدخل بين المبتدأ والخبر صيغة مرفوع منفصل مطابق للمبتدأ، إذا كان الخبر معرفة أو أفعل من كذا، ويسمّى فصلا ؛ لأنّه يفصل بين الخبر والصّفة، نحو: "زيد هو القائم" و "كان زيد هو أفضل من عمرو" وقال الله تعالى: ﴿كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾ (المائدة:١١٧)

الخلاصة:

الاسم المبنيّ: ما لا يختلف آخره باختلاف العوامل، وذلك في الموارد التالية:

١- ما وقع غير مركّب مع غيره.

٢- ما شابه مبنيّ الأصل.

٣- ما كان على أقلّ من ثلاثة أحرف.

٣- ما تضمّن معنىً من معاني الحروف.

وينقسم الاسم المبنيّ إلى الأقسام الثمانية الآتية:

١- المضمرات	٢- اسم الإشارة
٣- الموصولات	٤- أسماء الأفعال
٥- أسماء الأصوات	٦- المركّبات
٧- الكنايات	٨- بعض الظّروف

الضّمير: اسم وُضع؛ ليدلّ على متكلّم، أو مخاطب، أو غائب.

والضّمير على قسمين:

١- الضمير المتصل: وهو ما لا يستعمل وحده.

٢- الضّمير المنفصل: وهو ما يستعمل وحده.

والضّمير المرفوع المتّصل مستتر في الموارد التّالية:

١- الماضي الغائب، والغائبة.

٢- المضارع المتكلّم.

٣- المضارع المخاطب، والغائب، والغائبة.

٤- اسم الفاعل والمفعول.

ضمير الشان: وهو ضمير مذكّر يقع قبل جملة تفسّره.

ضمير القصّة: وهو ضمير مؤنّث غائب تقع بعده جملة تفسّره.

ضمير الفصل: ضمير يدخل بين المبتدأ والخبر؛ ليبيّن أنّ ما بعده خبر لا صفة.

الأسئلة:

١- عرّف الاسم المبنيّ، ومثّل له.

٢- ما هو شبيه مبنيّ الأصل؟ بيّن أنواعه مع أمثلة.

٣- اذكر مبنيّات الأسماء، ومثّل لها.

٤- ما هو الضمير؟ ومثّل لذلك.

٥- بيّن أقسام الضمير، ومثّل لها.

٦- في أيّ الأفعال يستتر الضمير المرفوع؟

٧- متى لا يجوز استعمال الضمير المنفصل؟ وضّح ذلك بمثال مفيد.

٨- عرّف ضمير الشان، واضرب مثالا لذلك.

٩- ما هو ضمير القصّة؟ مثّل له.

١٠- ما هو ضمير الفصل؟ ومتى يستعمل؟ مثّل لذلك.

التمارين:

١- عيّن أنواع الضمائر في الجمل التّالية:

(ا) رأيتهم يدرسون في الصّف. (ب) إنّه عالم شهير.

(ج) ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ (الفاتحة:٤)

(د) هذا هو أخوك.

(ه) ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (الأنفال:٤٣)

(و) هم أساتذة محترمون.

(ز) البنات سافرن إلى بلدهنّ.

٢-

(ا) هات ثلاث جمل، يكون الضمير فيها مستترا.

(ب) هات ثلاث جمل، يكون الضمير فيها منفصلا.

(ج) هات ثلاث جمل، يكون الضمير فيها متّصلا.

٣-

(ا) بيّن ضمائر النصب المنفصلة، واستعمل خمسة منها في جمل مفيدة.

(ب) ماهي ضمائر الرّفع المتّصلة؟ اذكر خمسة منها في جمل مفيدة.

(ج) ماهي ضمائر الرّفع المنفصلة؟

٤- أعرب مايأتي:

(ا) سافرت من البصرة إلى بغداد.

(ب) من ظنّ بك خيرا فصدّق ظنّه.

(ج) هؤلاء قوم لا يعلمون.

(د) ﴿أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ﴾ (النمل:٤٢)

(ه) ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (الإخلاص:١)

الدرس الخامس والعشرون

النوع الثاني: أسماء الإشارة:

اسم الإشارة: ماوضع؛ ليدلّ على مشار إليه، وهي خمسة ألفاظ لستّة معان: وذلك ذا للمذكّر، و ذان و ذينِ لمثنّاه، و تا و تِي و ذِي و تِهِ و ذِهِ و تِهِي و ذهِي للمؤنّث، و تَانِ و تين لمثنّاه، و أُولاءِ بالمدّ والقصر لجمعهما.

وقد يلحق بأوائلها هاء التّنبيه، نحو: هذا وهذان وهؤلاء.

ويتّصل بأواخرها حرف الخطاب، وهو أيضا خمسة ألفاظ لستّة معان، نحو: كَ، كما، كمْ، كِ، كنّ، فذلك خمسة وعشرون، الحاصل من ضرب خمسة في خمسة، وهي "ذاك إلى ذاكنّ" و "ذانك إلى ذانكنّ" وكذلك البواقي.

واعلم: أنّ ذا للقريب، و ذلك للبعيد، و ذاك للمتوسّط.

النوع الثالث: الاسم الموصول:

الموصول: اسم لا يصلح أن يكون جزءً تامّا من جملة إلاّ بصلة بعده، والصّلة جملة خبريّة.

ولابدّ من عائد فيها يعود إلى الموصول، مثاله: الّذي في قولنا: "جاء الّذي أبوه قائم" أو "قام أبوه".

و الّذي للمذكّر، و اللّذان و اللّذَين لمثنّاه، و الّتي للمؤنّث، و اللّتان و اللّتَين لمثنّاها، و الّذين و الْأُلىٰ لجمع المذكّر، و اللاّتي و اللّواتي و الّاءِو اللّائي لجمع المؤنّث، وما و مَنْو أيُّ و أيّةٌ، و ذو بمعنى الّذي في لغة بني طيّ: كقول الشاعر:

٤

فإنّ المَاءَ ماءُ أَبِي وَجَدّي
وبئرِي ذو حَفَرْتُ وذو طَوَيْتُ

أي الّذي حفرْته و الّذي طويْته.

و الألف و اللّام بمعنى الّذي، وصلته اسم الفاعل واسم المفعول، نحو: "جاءني الضّارب زيدًا" أي الّذي يضرب زيدًا، و " جاءني المضروب غلامه".

ويجوز حذف العائد من اللّفظ إن كان مفعولا ، نحو: "قام الّذي ضربْتُ" أي الّذي ضربْتُه.

واعلم: أنّ أيًّا و أيّة معربة إلاّ إذا حذف صدر صلتها، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمٰنِ عِتِيًّا﴾ (مريم:٦٩)

أي هو أشدّ.

الخلاصة:

اسم الإشارة: اسم يُشار به إلى مسمىّ محسوس، و ألفاظ اسم الإشارة هي:

ذا، وذان، وذين للمفرد المذكّر ومثنّاه.

تا، وتان، وتين للمفرد المؤنّث ومثنّاه.

أولاء بالمدّ والقصر للجمع المذكّر والمؤنّث، ويستعمل ذا للقريب، و ذلك للبعيد، و ذاك للمتوسّط.

الاسم الموصول: اسم يحتاج إلى جملة تفسّره، وفيها ضمير يعود إليه.

والأسماء الموصولة هي:

١- الّذي و اللّذان و اللّذين و الّذين و الألى للمفرد المذكّر، وتثنيته، وجمعه على التّوالي.

٢- الّتي واللّتان و اللّتين و اللّواتي و الّاء واللّائي واللّاتي للمفرد المؤنّث، وتثنيته، وجمعه.

٣- من وما ويستوي فيهما المذكّر والمؤنّث، و من تختصّ بالعاقل، وما يشترك فيه العاقل وغيره.

٤- أيّ وأيّة وهما معربان إلاّ إذا حذف صدر صلتهما، فيبنيان.

٥- الألف واللّام وهو بمعنى الّذي.

الأسئلة:

١- **ماهو** اسم الإشارة؟ **مثّل له.**

٢- **بماذا** يُشار إلى المؤنّث؟ **وبم** يُشار إلى المذكّر؟ **وضّح ذلك بأمثلة.**

٣- **عرّف** الاسم الموصول، **واذكر مثالا لذلك.**

٤- **بيّن** الأسماء الموصولة المختصّة بالمؤنّث المفرد والمذكّر المفرد، **ومثّل لها.**

٥- **ماهي** الأسماء الموصولة المختصّة بالمثنّى؟ **بيّنها مع الأمثلة.**

٦- **اذكر** الأسماء الموصولة المختصّة بجمع المذكّر وجمع المؤنّث، **مع أمثلة مفيدة.**

٧- **متى تعرب** أيّ **و** أيّة؟ **مثّل لذلك.**

٨- **ماهو** العائد على الاسم الموصول؟ **وضّح ذلك بأمثلة.**

٩- **كيف تستعمل** من **و** ما؟ **مثّل لذلك.**

١٠- **متى يجوز حذف** العائد من جملة الصّلة؟

١١- **هل تستعمل** الألف واللّام **بمعنى** الّذي؟ **مثّل لذلك.**

١٢- **هل تستعمل** ذو **بمعنى** الّذي؟ **اشرح ذلك ومثّل له.**

التمارين:

١- **أشِرْ بالأسماء التّالية في جمل مفيدة.**

هذا، هذه، ذاكم، ذلك، هؤلاء.

٢- **استخرج** أسماء الإشارة **ممّايلي:**

(ا) ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَّعْقِلُونَ﴾ (الرعد:٤)

(ب) ﴿هٰذَا مِنْ فَضْلِ﴾ (النمل:٤٠)

(ج) انظر ذاكم الأولاد.

(د) ﴿ذٰلِكَ مِنْ أَنْبَآءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ﴾ (آل عمران: ٤٤)

(ه) هاتان البنتان عاملتان.

(و) ذلك الكتاب مفيد.

(ز) اشتريت هذين القلمين.

٣- ضعْ اسم إشارة في الفراغات التّالية:

(ا) .... الرّجل عالم.

(ب) أنا منتظر .... المعلّم.

(ج) .... آبائي فجئني بمثلهم.

(د) خذ ... الكتاب وضعه فوق ... الرّفّ.

(ه) ﴿...... الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ﴾ (البقرة: ٢)

٤- استخرج الأسماء الموصولة ممّا يلي من الجمل:

(ا) هذا الّذي تعرف البطحاء وطأته.

(ب) ﴿قُلْ لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ (النور: ٣٠)

(ج) ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدىً وَشِفَاءٌ﴾ (فصلت: ٤٤)

(د) ﴿لآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ (الكافرون: ٢)

(ه) ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ (المؤمنون: ٢)

٥- استعمل الموصولات التّالية في جمل مفيدة:

اللّتان، الّذين، اللّواتي، اللّذان، اللّذين، الّتي، ما، من.

٦- ضعْ اسما موصولا مناسبا في المكان الخالي من الجمل التّالية.

(ا) من .... يدلّني على البيت؟

(ب) جاء .... لاتأخذهم في الله لومة لائم.

(ج) .... أخبرني موثّق.

(د) شاهدت القائمين بالأعمال و ...يؤازرونهم.

(ه) اشتريت .... يفيدك من الوسائل.

(و) رأيت .... سألته.

(ز) الشّابّان .... ذهبا هما من أصدقائي.

٧- أعرب مايأتي:

(ا) شرّ الإخوان من تكلّف له.

(ب) ﴿فَذٰلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِيْ فِيهِ﴾ (يوسف:٣٢)

(ج) ﴿إِنْ هَـٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ (الأنعام:٢٥)

(د) الصّلاة الّتي تنهى عن الفحشاء والمنكر مقبولة.

(ه) ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً﴾ (البقرة:٢٤٥)

الدرس السادس والعشرون

النوع الرابع: أسماء الأفعال:

اسم الفعل: **كلّ اسم بمعنى الأمر والماضي، كـــ** "رُويد **زيدا" أي** أمهِله و "هَيهَات **زيد" أي** بعد، **أو كان على وزن** فعالِ **بمعنى الأمر، وهو من الثّلاثيّ قياس، كـــ** نَزَالِ **بمعنى إنزِل،** و تراكِ **بمعنى اترْك.**

ويلحق به فَعَال **مصدرا معرفّة، كـــ** فجار **بمعنى الفجور، أو صفة للمؤنّث، نحو: "يا** فساق**" بمعنى فاسقة، و "يا** لَكاع**" بمعنى لاكعة، أو علَما للأعيان المؤنّثة، كـــ** قطامِ وغلاب وحضار، **وهذه الثّلاثة ليست من أسماء الأفعال، وإنّما ذكرت ههنا؛ للمناسبة.**

النّوع الخامس: الأسماء الأصوات:

اسم الصوت: **كلّ لفظ حُكي به صوت، كـــ** غَاقَ **لصوت الغراب، أو صوّت به البهائم، كـــ** نَخّ **لإناخة البعير.**

النوع السادس: المركّبات:

المركّب: **كلّ اسم رُكّب من كلمتين، ليست بينهما نسبة، (أي ليس بينهما النّسبة الإضافيّة والإسناديّة) فإن تضمّن الثّاني حرفا، يجب بناؤهما على الفتح، كـــ** أحد عشر **إلى** تسعة عشر **إلاّ** اثني عشر **فإنّها معربة كالمثنّى.**

وإن لم يتضمّن ذلك، ففيها (ثلاث) لغات، أفصحها: بناء الأوّل على الفتح، وإعراب الثّاني إعراب غير المنصرف، كـ بعلبك نحو: جاءني بعلبَكَ ورأيت بعلبَكَ ومررت بعلبَكَ.

الخلاصة:

اسم الفعل: اسم يدلّ على الأمر أو الماضي، وله وزن قياسيّ هو فَعَالِ من الثّلاثيّ المجرّد.

اسم الصّوت: اسم يُحكى به صوت.

المركّب: لفظ يُركّب من كلمتين، ليس بينهما نسبة إضافيّة ولا إسناديّة.

الأسئلة:

١- ماهو اسم الفعل؟ مثّل له.

٢- ماذا يلحق باسم الفعل؟ اذكره مع مثال له.

٣- ماهو اسم الصوت؟ مثّل له.

٤- عرّف الاسم المركّب، مع مثال لذلك.

٥- متى يبنى المركّب على الفتح؟ مثّل لذلك.

٦- بأيّ الحالات يبنى الاسم الأوّل من المركّب على الفتح، ويعرب الثاني إعراب غير المنصرف؟ مثّل لذلك.

التمارين:

١- عيّن أسماء الأفعال في الجمل التّالية.

(ا) ﴿هَاؤُمُ اقْرَأُوا كِتَابِيَهْ﴾ (الحاقة:١٩)

(ب) حيّ على الفلاح.

(ج) مكانك يا سعيد.

(د) عليك نفسك ياسعد.

(ه) هيهات منّا الذّلّة.

٢- أعرب مايأتي:

(ا) آمين ربّ العالمين.

(ب) نزال عند رأيه.

(ج) ﴿فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً﴾ (الطارق:١٧)

(د) ﴿فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ﴾ (الإسراء:٢٣)

الدّرس السّابع والعشرون

النّوع السّابع: الكنايات:

هي أسماء تدلّ على عدد مبهم، وهي كمْ و كذا أو حديث مبهم، وهو كَيْت و ذَيْت.

واعلم: أنّ كمْ على قسمين:

استفهامية، وما بعدها مفرد منصوب على التّمييز، نحو: "كم رجلاً عندك؟".

وخبريّة، وما بعدها مجرور مفرد، نحو: "كم مالٍ أنفَقتُه" أو مجموع، نحو: "كم رجالٍ لقيتهمْ" ومعناه التّكثير.

وقد تدخل مِنْ فيهما، تقول: "كم من رجل لقيته" و "كم من مال أنفَقتُه".

وقد يحذف التّمييز؛ لقيام قرينة، نحو: "كم مالك" أي كم دينارا مالك و "كم ضربتُ" أي كم ضربةً ضربتُ.

واعلم: أنّ كم في الوجهين يقع :منصوبا، إذا كان بعده فعل غير مشتغل عنه بضميره، نحو: "كم رجلاً ضربتَ؟" و "كم غلامٍ ملكتُ" مفعولا به.

ونحو: "كم ضربةً ضربتَ؟" و "كم ضربةٍ ضربتُ" مصدرا.

و "كم يوماً سرتَ؟" و "كم يومٍ صمتُ" مفعولا فيه.

:ومجرورا، إذا كان قبله حرف جرّ أو مضاف، نحو: "بكم رجلا مررتَ؟" و "على كم رجلٍ حكمتُ" و "غلام كم رجلا ضربتَ؟" و "مالَ كم رجل سلبتُ".

:ومرفوعا، إذا لم يكن شيئا من الأمرين، مبتدأ إن لم يكن ظرفا، نحو: "كم رجلا أخوكَ؟" و "كم رجلٍ ضربته" وخبرا إن كان ظرفا، نحو: "كم يوما سفرُكَ؟" و "كم شهرٍ صومي".

الخلاصة:

الكنايات: أسماء تدلّ على عدد مبهم أو حديث مبهم.

أقسام (كم): وهي على قسمين:

١- استفهاميّة، وتمييزها مفرد منصوب.

٢- خبريّة، وتمييزها مفرد مجرور أو جمع مجرور.

إعراب كم وهي:

١- النّصب، إذا كان بعدها فعل غير مشتغل عنها بضميرها وكانت مفعولا به أو فيه أو مصدرا.

٢- الجرّ، إذا كان ما قبلها حرف جرّ أو مضافا.

٣- الرّفع، إذا كانت مبتدأ، أو خبرا.

الأسئلة:

١- عرّف الكناية، ومثّل لها.

٢- بيّن أقسام "كم"، واذكر مثالا لذلك.

٣- متى يحذف مميّز "كم"؟ مثّل لذلك.

٤- متى تقع "كم" مجرورة؟ ومتى تقع منصوبة؟ مثّل لذلك.

٥- متى تقع "كم" مرفوعة؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٦- ماحكم "كم" الاستفهاميّة والخبريّة في الإعراب؟

٧- ماهي أسماء الكنايات؟ اذكرها مع أمثلة.

التمارين:

١- عيّن نوع "كم" وتمييزها في الجمل التّالية:

(ا) كم درهما عندك. (ب) بكم درهما اشتريت الكتاب.

(ج) كم يوما سفرك. (د) كم أسبوعا صمت.

(ه) كم شهرا عطلتك. (و) كم كتاب قرأت.

(ز) كم يوما قضيت في المدينة.

٢- استخرج الكنايات من الجمل التّالية:

(ا) اشتريت كذا و كذا كتابا. (ب) كم مجلّة اشتريت.

(ج) رأيت كذا و كذا عمارة في الشّارع.

(د) قال لي أخي: كيت وذيت.

(ه) سمعت منه كيت وذيت، وقلت له: كيت و كيت.

٣- أعرب مايأتي:

(ا) كم كتابا اشتريت؟ (ب) سمعت من أخي كيت وذيت.

(ج) كم من أكلة منعت أكلات.

(د) ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً﴾ (البقرة:٢٤٩)

(ه) ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ (الدخان:٢٥)

الدّرس الثامن والعشرون

النّوع الثّامن: الظّروف المبنيّة:

وهي على أقسام:

منها: ما قطع عن الإضافة، بأن حذف المضاف إليه، كـ قَبلُ و بَعدُ و فوْق و تحْت.

قالَ الله تعالى: ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ (الروم:٤) أي من قبل كلّ شيئ ومن بعد كلّ شيئ.

هذا إذا كان المحذوف منويّا للمتكلّم، وإلاّ لكانت معربة، وعلى هذا قرئ "للهِ الأمر مِن قبلٍ ومِن بعدٍ" وتسمّى الغايات.

ومنها: حيث بنيت تشبيها لها بالغايات؛ لملازمتها الإضافة إلى الجملة في الأكثر.

قال الله تعالى: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِّنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ﴾ (الأعراف:١٨٢)

وقد تضاف إلى المفرد، كقول الشّاعر:

٥

أَمَا تَرى حَيثُ سُهَيلٍ طَالِعاً
نَجمٌ يُضِيئُ كَالشِّهَابِ سَاطِعاً

أي مكان سهيل، فـ حيث هذا بمعنى مكان. وشرطه: أن يضاف إلى الجملة، نحو: اجلس حيث يجلس زيدٌ.

ومنها: إذا وهي للمستقبل، وإذا دخلت على الماضي، صار مستقبلا ، نحو قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ﴾ (النصر:١)
وفيها معنى الشّرط.

ويجوز أن تقع بعدها الجملة الاسميّة، نحو: "آتيك إذا الشّمس طالعة".

والمختار الفعليّة، نحو: "آتيك إذا طلعت الشّمس"

وقد تكون للمفاجأة، فيختار بعدها المبتدأ، نحو:"خرجتُ فإذا السّبع واقف".

ومنها: إذْ وهي للماضي، وتقع بعدها الجملتان: الاسميّة والفعليّة، نحو: "جئْتك إذ طلعت الشّمس" و "إذ الشّمس طالعة".

الخلاصة:

الظّرف: اسم يدلّ على زمان أو مكان، وهو معرب ومبنيّ.

الظّروف المبنيّة هي:

١ - الظّروف المقطوعة عن الإضافة نحو: قبل وبعد وفوق و تحت.

٢- حيث ٣- إذا ٤- إذ

الأسئلة:

١ - ماهي الغايات؟ ومتى تقطع عن الإضافة؟ مثّل لذلك.

٢ - لماذا بنيت حيث؟ وماشرطها؟ مثّل لذلك.

٣ - هل تضاف حيث إلى مفرد؟ مثّل لذلك.

٤ - هل تفيد إذا الشّرط؟ وكيف؟ اذكر مثالا لذلك.

٥ - متى تأتي إذا للمفاجأة؟ وضّح ذلك بمثال.

٦- هل تستعمل إذ للمفاجأة؟ ومتى؟

التمارين:

١- استخرج الظّروف المبنيّة من الجمل التّالية:

(ا) ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ﴾ (الأعراف:٢٧)

(ب) ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوا انْفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ (الجمعة:١١)

(ج) اجلس حيث يجلس أهل العلم.

(د) ما رأيته من قبل.

(ه) إذا ظهرت البدع، فعلى العالم أن يُظهر علمه.

٢- ضعْ ظرفا مبنيّا مناسبا في المكان الخالي من الجمل التّالية:

(ا) تدور عليهم الدّوائر من ... لا يشعرون.

(ب) أنا أعطيته الكتاب من ....

(ج) .... رأيت ثمّ رأيت عجبا.

(د) أتيتك .... الولد واقف.

(ه) جئتك .... الشّمس طالعة.

٣- أعرب مايلي:

(ا) ﴿اللهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَه﴾ (الأنعام:١٢٤)

(ب) ﴿فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (التوبة:٤٠)

(ج) جلست حيث أستطيع القراءة مرتاحا.

(د) خرجت فإذا المطر هاطل.

(ه) إذا ازدحم الجواب، خفي الصّواب.

(و) ﴿وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾ (الجمعة:٢)

الدّرس التاسع والعشرون

(بقيّة الظّروف المبنيّة)

ومنها: أيْن و أنّى للمكان بمعنى الاستفهام، نحو: "أيْن تمْشي؟" و "أنّى تقْعد؟" و بمعنى الشرّط، نحو: "أيْن تجْلسْ أجْلسْ" و "أنّى تقمْ أقمْ".

ومنها: متى للزّمان شرطا أو استفهاما، نحو: "متى تصمْ أصمْ" و "متى تسافر؟".

ومنها: كيْف للاستفهام حالا ، نحو: "كيْف أنْت؟" أي في أيّ حال أنْت؟

ومنها: أيّان للزّمان استفهاما، نحو: "أيّان يوْم الدّين؟".

ومنها: مذْ و منْذُ بمعنى أوّل المدّة، إن صلح جوابا لِــ متى نحو: "مارأيْته مذْ أو منْذ يوْم الجمعة" في جواب من قال: "متى ما رأيْت زيدا؟" أي أوّل مدّة انقطاع رؤيتي إيّاه يوم الجمعة.

وبمعنى جميع المدّة، إن صلح جوابا لِــ كمْ نحو: "ما رأيْته مذْ أوْ منْذ يومان" في جواب من قال: "كمْ مدّةً ما رأيْتَ زيْدا؟" أي جميع مدّة مارأيْته يوْمان.

ومنها: لدى و لَدُنْ بمعنى عنْد نحو: "المال لديْــك".

والفرق بينهما أنّ عنْد لا يشترط فيه الحضور، ويشترط ذلك في لدى و لدُنْ.

وجاء فيه لغات أخر: لَدْنِ و لُدْنْ و لَدَنْ و لَدْ و لُدْ و لُدُ.

ومنها: قطّ للماضي المنفي، نحو: "ما رأيته قطّ".

ومنها: عوْضُ للمستقبل المنفي، نحو: "لا أضْربه عوض".

واعلم: أنّه إذا أضيف الظّروف إلى الجملة، أو إلى إذْ جاز بناؤها على الفتح، نحو: قوله تعالى: ﴿هٰذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ (المائدة:١١٩) و يومئذ و حينئذ وكذلك مثل و غير مع ما و أنْ و أنّ تقول: "ضربتُه مثل ما ضرب زيد" و "غير أنَّ ضَرَبَ زيْدٌ" و "قيامي مثل أنّك تقوم".

الخلاصة:

(بقيّة الظروف المبنيّة)

٥- أين، أنّى ٦- متى ٧- كيف

٨- أيّان ٩- مذ ومنذ ١٠- لدى ولدن

١١- قطّ ١٢- عَوضُ

الأسئلة:

١- لأيّ معنى تستعمل أين و أنّى؟ اذكر ذلك مع إيراد أمثلة.

٢- بأيّ معنى تستعمل كيف، أيّان، مذ، منذ؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٣- مثّل لِـ مذ، و منذ بمعنى جميع المدّة.

٤- ما معنى لدى، ولدن؟ وكم لغة فيها؟ مثّل لذلك.

٥- ما الفرق بين لدى، و لدن و عند" ؟ اشرح ذلك، ومثّل له.

٦- متى تستعمل قطّ، عوض.

٧- متى تبنى الظّروف على الفتح؟ مثّل لذلك.

٨- ما حكم مثل وغير مع ما وأن وأنّ؟

التمارين:

١- استخرج الظروف ممّايلي:

(ا) أين تذهب؟ ومتى تأتي؟

(ب) مارأيته مذ سافر إلى دمشق.

(ج) لم أشتر كتابا منذ سنتان.

(د) هل لديك قلم رصاص؟

(ه) لا أكلّمه عوض.

(و) ما قرأته قطّ.

(ز) كيف حالك؟

٢- استعمل الظروف التّالية في جمل مفيدة:

متى، كيف، منذ، لدن، قطّ، أنّى، أين.

٣- ضعْ ظرفا مناسبا في الفراغات التّالية:

(ا) .... تذهب أذهب.

(ب) ماسمعته ....

(ج) .... حال أخيك؟

(د) هل ...... كتاب فقه؟

(ه) لم أشاهد المدرسة .... فراقها.

(و) لا آخذ الكتاب ....

(ز) ﴿... جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ﴾ (النصر: ١)

٤ - أعرب ماياتي:

(ا) ﴿قَالَ يٰمَرْيَمُ أَنّٰى لَكِ هٰذَا﴾ (آل عمران: ٣٧)

(ب) ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ (الأعراف: ١٨٧)

(ج) ماسمعته يدرس منذ ثلاثة أيّام.

(د) ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ﴾ (آل عمران: ٤٤)

(ه) مارأيت كريما مثلك قطّ.

الدرس الثلاثون

الخاتمة:

في سائر أحكام الاسم ولواحقه غير الإعراب والبناء، وفيه فصول:

الفصل الأوّل: في التعريف والتنكير:

اعلم: أنّ الاسم على قسمين: معرفة ونكرة.

المعرفة: اسم وضع لشيء معيّن، وهي ستّة أقسام:

١- المضمرات ٢- والأعلام

٣- والمبهمات، أعني أسماء الإشارات والموصولات

٤- والمعرّف باللام ٥- والمضاف إلى أحدها إضافة معنويّة

٦- والمعرّف بالنداء.

العلم: ما وضع لشيئ معيّن لا يتناول غيره بوضع واحد، وأعرف المعارف: المضمر المتكلّم، نحو: أنا ونحن ثمّ المخاطب، نحو: أنت ثمّ الغائب، نحو: هو ثمّ العلم، ثمّ المبهمات، ثمّ المعرّف باللام، ثمّ المعرّف بالنداء، والمضاف في قوّة المضاف إليه.

والنكرة: ما وضع لشيئ غير معيّن، كـ رجل وفرس.

الفصل الثاني: في أسماء الأعداد:

اسم العدد: ما وضع ليدلّ على كمّيّة آحاد الأشياء.

وأصول العدد اثنتا عشرة كلمة: واحدة إلى عشرة ومائة وألف.

واستعماله من واحد إلى اثنين على القياس، أعني للمذكّر بدون التّاء، وللمؤنّث بالتّاء، تقول في رجل: واحد وفي رجلين: اثنان وفي امرأة: واحدة وفي امرأتين: اثنتان و ثنتان ومن ثلاثة إلى عشرة على خلاف القياس، أعني للمذكّر بالتّاء، تقول: ''ثلاثة رجال'' إلى ''عشرة رجال'' وللمؤنّث بدونها، تقول: ''ثلاث نسوة'' إلى ''عشر نسوة'' وبعْد العشرة تقول: ''أحد عشر رجلا '' و ''اثنا عشر رجلا'' و ''ثلاثة عشر رجلا '' إلى ''تسعة عشر رجلا '' و ''إحدى عشرة امرأة''و'' اثْنتا عشرة امرأة'' و ''ثلاث عشرة امرأة'' إلى ''تسع عشرة امرأة''.

وبعد ذلك تقول: ''عشرون رجلا '' و ''عشرون امرأة'' بلا فرق بين المذكّر والمؤنّث، إلى ''تسعين رجلا وامرأة'' و ''أحد و عشرون رجلا'' و ''إحدى وعشرون امرأة'' و ''اثنان وعشرون رجلا '' و ''اثنتان وعشرون امرأة'' و ''ثلاثة و عشرون رجلا '' و ''ثلاث و عشرون امرأة'' إلى ''تسعة وتسعين رجلا '' و ''تسع وتسعين امرأة''.

الخلاصة:

جملةٌ من أحكام الاسم ولواحقه.

ينقسم الاسم إلى قسمين:

١- المعرفة: وهي اسم يدلّ على شيءٍ معيّن، وتنقسم إلى الأقسام التّالية:

١- المضمر ٢- العلم

٣- المبهمات ٤- المعرّف باللّام

٥- المضاف إلى أحدها ٦- المعرّف بالنّداء.

٢- النّكرة: وهي اسم يدلّ على غير معيّن.

اسم العدد: اسم يدلّ على كمّيّة آحاد الأشياء، وأصوله اثنتا عشرة كلمة.

واستعماله في عددان ١، ٢ على القياس في كون المذكّر بدون التّاء، والمؤنّث بالتّاء، وفي أعداد ٣ إلى ١٠ على خلاف القياس.

الأسئلة:

١- ماهي أقسام الاسم (غير تقسيم الاسم إلى المعرب والمبنيّ)؟

٢- عرّف المعرفة، بيّن أقسامها مع إيراد أمثلة مفيدة.

٣- ماهي النّكرة؟ مثّل لها.

٤- ماهو اسم العدد؟ وماهي أصوله؟

٥- كيف يستعمل العددان ١، ٢؟

٦- اذكر كيفيّة استعمال الأعداد من ٣ إلى ١٠.

٧- كيف يستعمل العدد بعد العشرة؟

٨- كيف تستعمل الأعداد بعد العشرين؟ وهل يوجد فرق بين المذكّر والمؤنّث فيها؟

التمارين:

١- استخرج المعارف والنكرات ممّايلي:

(ا) قرأت كتاب الجغرافية مساء.

(ب) جاء المعلّم إلى المدرسة.

(ج) رأيت رجلا في السّاحة.

(د) نحن ندين بالإسلام لاغير.

(ه) هو كاتب شهير.

(و) يا رجلاً! خذ بيدي.

(ز) اشتريت قلماً جديداً.

٢- اكتب العدد والمعدود، واضبط الشّكل فيما يأتي:

٥ رجل، ٤ نساء، ١٦ قلم، ٣ كتاب، ٧ ورقة، ١٢ فتاة، ٢١ رجل، ١٤٣ معلّمة، ١٩٠ طالبة، ١٤ مهندس، ١٥ طبيبة.

٣- أعرب مايأتي:

(ا) الصّلاة عمود الدّين.

(ب) ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾ (إبراهيم: ٤٠)

(ج) ﴿إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ (الإسراء: ٩)

(د) في الصفّ اثنا عشر طالبا.

(ه) باب المدرسة مغلق.

الدرس الحادي والثلاثون

(بقيّة أسماء العدد):

ثمّ تقول: "مائة رجل" و "مائة امرأة" و "ألف رجل" و "ألف امرأة" و "مائتا رجل" و "مائتا امرأة" و "ألفا رجل" و "ألفا امرأة" بلا فرق بين المذكّر والمؤنّث. فإذا زاد على المائة والألف، يُستعمل على قياس ما عرفت.

ويقدّم الألف على المائة، والمائة على الآحاد، والآحاد على العشرات، تقول: "عندي ألف ومائة وأحد وعشرون رجلا" و "ألفان ومائتان واثنان وعشرون رجلا" و "أربعة آلاف وتسع مائة وخمس وأربعون امرأة" وعليك بالقياس.

واعلم: أنّ الواحد والاثنين لا مميّز لهما؛ لأنّ لفظ المميّز يُغني عن ذكر العدد فيهما، تقول: "عندي رجل ورجلان" وأمّا سائر الأعداد فلا بدّ لها من مميّز، فتقول: مميّز الثّلاثة إلى العشرة مخفوض مجموع، تقول: "ثلاثة رجالٍ" و "ثلاث نسوةٍ" إلاّ إذا كان المميّز لفظ المائة، فحينئذ يكون مخفوضا مفردا، تقول: "ثلاث مائةٍ" و "تسع مائةٍ" والقياس: "ثلاث مآت" أو مئين.

ومميّز "أحد عشر" إلى "تسعة وتسعين" منصوب مفرد، تقول: "أحد عشر رجلاً" و "إحدى عشرة امرأةً" و "تسعة وتسعون رجلاً" و "تسع وتسعون امرأةً".

ومميّز مائة و ألف وتثنيتهما وجمع الألف مخفوض مفرد، تقول: مائة رجلٍ و مائة امرأةٍ، و ألف رجلٍ و ألف امرأةٍ، و مائتا رجلٍ و مائتا امرأةٍ، و ألفا رجلٍ و ألفا امرأةٍ، و ثلاثة آلاف رجلٍ و ثلث آلاف امرأةٍ، وقس على هذا.

الخلاصة:

في تمييز العدد:

يستغنى عن ذكر العدد بلفظ المميّز في الواحد والاثنين.

ولابدّ في غيرهما من الأعداد من ذكر العدد والمميّز معا.

والمميّز في الثّلاثة إلى العشرة مخفوض ومجموع، إلاّ إذا كان المميّز لفظ المائة، فيكون حينئذ مفردا مجرورا والمميّز لــ ١١ ٩٩ مفرد ومنصوب.

والمميّز في المائة، والألف، وتثنيتهما، وجمع الألف مفرد مجرور.

الأسئلة:

١- هل هناك فرق في الألف والمائة من حيث التّذكير والتّأنيث؟

٢- كيف تكتب الأرقام مرتّبة؟ مثّل لذلك.

٣- هل يذكر العدد مع المميّز في الواحد والاثنين؟

٤ - كيف يكون لفظ المميّز بعد المائة؟

٥ - كيف تميّز العدد مِنْ أحد عشر ... إلى تسع وتسعين؟

التمارين:

١ - اكتب الأعداد التّالية مع مميّز مناسب لذلك:

٢٤، ٦٩٨، ١١٠٩، ١٤، ١٦، ٦٢٠، ٧٠٠

٢ - اكتب عددا مناسبا للمميّز المذكور في الجمل التّالية:

(ا) اشتريت .... قلم.

(ب) سافرت إلى .... مدن.

(ج) جاء .... طالبا.

(د) أخذت ... سطرا من الكتاب.

٣ - ضعْ مميّزا مناسبا في الجمل التّالية:

(ا) تصافحت مع عشرين ....

(ب) سلّمت على أحد عشر ....

(ج) أكلت ستّة ....

(د) وضعت ثلاثة .... على المنضدة.

(ه) شاهدت ألفي ...... في الشّارع.

٤ - أعرب ماياتي:

(ا) اشتريت خمسين دفترا.

(ب) اشتغلت سبع عشرة ساعة.

(ج) أكلت تفّاحتين.

(د) ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ﴾ (النور: ٢)

(ه) ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً﴾ (يوسف: ٤)

الدرس الثاني والثلاثون

الفصل الثالث: في التذكير والتأنيث:

الاسم إمّا مذكّر وإمّا مؤنّث، فالمؤنّث: مافيه علامة التأنيث لفظا أو تقديرا، والمذكّر: ما بخلافه.

وعلامة التأنيث ثلاثة: التاء، كـ "طلحة" والألف المقصورة، كـ "حبلى"، والألف المدودة، كـ "حمراء" والمقدّرة إنّما هو التّاء فقط، كـ أرض ودار بدليل "أُرَيضَة" و"دُويرة".

ثمّ المؤنّث على قسمين: حقيقيّ، وهو: ما بإزائه ذكر من الحيوان، كـ امرأة وناقة، ولفظيّ، وهو: ما بخلافه، كـ ظلمة وعين. وقد عرفت أحكام الفعل إذا أسند إلى المؤنّث، فلا نعيدها.

الفصل الرّابع: في المثنّي:

المثنّى: اسم أُلحِقَ بآخره ألف أو ياء مفتوح ما قبلها، ونون مكسورة؛ ليدلّ على أنّ معه آخَر مثله (أي ما يماثله في الوحدة والجنس جميعًا) نحو: "رجلان" و"رجلين" هذا في الصّحيح.

أمّا المقصور، فإن كانت ألفه منقلبة عن واو وكان ثلاثيّا، ردّ إلى أصله، كـ "عصوان" في "عصا" وإن كانت عن ياء أو واو وهو أكثر من الثلاثيّ، أو ليست منقلبة عن شيءٍ، تقلب ياء، كـ "رحيان" في رحى و"مُلهيان" في ملهى و"حُباريان" في حبارى و"حُبليان" في حُبلى.

وأمّا الممدود، فإن كانت همزته أصليّة، تثبت، كـــ "قرّاءآن" في قرّاء وإن كانت للتّأنيث، تقلب واوا، كـــ "حمراوان" في حمراء وإن كانت بدلا من أصلٍ واوًا أو ياءً، جاز فيه الوجهان، كـــ "كساوان" و "كساءان" و "رداوان" و "رداءان".

ويجب حذف نونه عند الإضافة، تقول: "جاء ني غلامـــا زيد ومسلمـــا مصرٍ" وكذالك تحذف تاء التّأنيث في تثنية "الخصيـــة" و "الأليـــة" خاصّة، تقول: "خصيـــان وأليـــان" لأنّهما متلازمان، فكأنّهما شيءٌ واحد.

واعلم: أنّه إذا أريد إضافة مثنًّى إلى المثنّى، يُعبّر عن الأوّل بلفظ الجمع، كقوله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَـــهُمَا﴾ (المائدة:٣٨) وذلك؛ لكراهة اجتماع تثنيتين فيما تأكّد الاتّصال بينهما لفظاً ومعنًى.

الخلاصة:

الاسم المؤنّث: ما فيه علامة التأنيث لفظا أو تقديرا، ويُشار إليه بـــ هذه. والمذكّر: ما هو بخلافه، ويُشار إليه بـــ هذا.

الاسم المثنّى: اسم أُلحِقَ بآخره ألف ونون مكسورة، ويُفتح ماقبل الياء؛ للفرق بينه وبين الجمع.

ويجب حذف نون التثنية عند الإضافة.

الأسئلة:

١- ماهو الاسم المذكّر؟ مثّل له.

٢- عرّف الاسم المؤنّث، بيّن أقسامه، ومثّل له.

٣- ماهو المثنّى؟ اذكر له أمثلة.

٤- كيف يثنّى المقصور الثّلاثيّ الّذي ألفه منقلبة عن واو؟ مثّل لذلك.

٥- متى تثبت الهمزة في المثنّى الممدود؟

٦- كيف يثنّى المقصور الّذي ألفه منقلبة عن ياء أو واو إذا كان في الأكثر من الثّلاثيّ؟ وضّح ذلك بمثال.

التمارين

١- استخرج المفرد، والمثنّى، والجمع، والمذكّر، والمؤنّث من الجمل التّالية:

(ا) هذا طالب ذكيّ. (ب) الفتاة تساعد أمّها.

(ج) جاء الولدان من المدرسة.

(د) رأيت الطّفلين في ساحة الدّار.

(ه) الأبوان يربّيان أولادهما.

(و) ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ (البقرة:٢٣٣)

(ز) ذهب طلحة إلى السّوق.

٢- ثنّ الأسماء الآتية:

حمراء، خضراء، بناء، صحراء، حلواء، مصطفى، صغرى، ثناء.

٣- أعرب مايأتي:

(ا) منهومان لا يشبعان: طالب علم، وطالب مال.

(ب) ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ﴾ (الرحمن:٥٠)

(ج) هلك فيّ رجلان: محبّ غال، ومبغض قال.

(د) في البيت ساحة خضراء.

(ه) من تساوى يوماه، فهو مغبون.

الدرس الثالث والثلاثون

الفصل الخامس: في المجموع:

المجموع: اسم دلّ على آحاد مقصودة بحروف مفردة بتغيّر مّا، إمّا لفظيّ، كـ رجال في "رجل" أو تقديريّ، كـ فُلك على وزن أُسد فإنّ مفرده أيضا فُلك، لكنّه على وزن قُفْل. فـ "قوم ورهط" ونحوه (مثل: بقر وإبل وغنم وخيل) وإنْ دلّ على آحاد، لكنّه ليس بجمع؛ إذ لا مفرد له.

ثمّ الجمع على قسمين: مصحّح: وهو مالم يتغيّر بناء واحده، ومكسّر: وهو ما يتغيّر بناء واحده.

والمصحّح على قسمين: مذكّر، وهو: ما ألحق بآخره واو مضموم ما قبلها، ونون مفتوحة، كـ "مسلمُون" أوياء مكسور ما قبلها ونون كذلك؛ ليدلّ على أنّ معه أكثر منه، نحو: "مسلمِين" وهذافي الصّحيح.

أمّا المنقوص، فتحذف ياؤه، مثل: "قاضون و داعون" والمقصور، يحذف ألفه، ويبقى ما قبلها مفتوحا؛ ليدلّ على ألف محذوفة، مثل: "مصطفَون". ويختص بأولى العلم.

وأمّا قولهم: "سِنُون، و أرضون، و ثُبُون، و قُلُون" فشاذّ.

ويجب أن لا يكون أفعل مؤنّثه فعلاء كـ أحمر و حمراء ولا فعْلان مؤنّثه فُعلى كـ سكران

و سُكرى ولا فَعيلا بمعنى مفعول كـ جريح بمعنى مجروح ولا فعولا بمعنى فاعل كـ صَبُور بمعنى صابر.

ويجب حذف نونه بالإضافة، نحو: "مسلمو مصرَ".

ومؤنّث، وهو ما أُلحق بآخره ألف و تاء نحو: مُسلمات.

وشرطه إن كان صفة وله مذكّر: أن يكون مذكّره قد جُمع بالواو والنّون، نحو: "مسلمون".

وإن لم يكن له مذكّر، فشرطه: أن لا يكون مؤنّثا مجرّدا عن التّاء، كـ الحائض والحامل وإن كان اسما غير صفة جمع بالألف والتّاء بلا شرط، كـ "هندات".

والمكسّر صيغته في الثّلاثيّ (المجرّد) كثيرة، تُعرف بالسّماع، كـ رجال و أفراس و فلوس وفي غير الثّلاثيّ على وزن فعالل كـ جَعَافِر و جَدَاوِل جمع جعْفَر و جَدول وفعاليل كـ دنانير جمع دينار قياسا، كما عرفت في التّصريف.

ثمّ الجمع أيضا على قسمين: جمع قلّة، وهو ما يطلق على العشرة فما دونها، وأبنيته: أَفعُل و أفعَال و أفعِلَة و فِعلَة وجمعا الصّحيح بدون اللّام، كـ زيدون و مسلمات.

وجمع كثرة، وهو ما يطلق على ما فوق العشرة، وأبنيته ما عدا هذه الأبنية، (ويستعمل كلّ منهما في موضع الآخر على سبيل الاستعارة، نحو قوله تعالى: ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ (البقرة:٢٢٨) مع وجود أقْرَاء)

الخلاصة:

الجمع: ما دلّ على ثلاثة فأكثر

وتقسيماته كما يأتي:

(ا) ١- لفظيّ، نحو: رجال.

٢- تقديريّ، نحو: فلك.

(ب) ١- مصحّح، وهو مالم يتغيّر بناء مفرده، وهو على قسمين:

(ا) الجمع المذكّر السّالم: وهو مايلحق بآخره واو ونون مفتوحة، أوياء ونون مفتوحة، نحو: مسلمون، مسلمين.

(ب) الجمع المؤنّث السّالم: وهو مايلحق بآخره ألف وتاء نحو: مسلمات.

٢- مكسّر، وهو ما تغيّر بناء مفرده، مثل: رجال.

(ج) ١- جمع القلّة، وهو مايطلق على العشرة فما دونها.

٢- جمع الكثرة، وهو مايطلق على مافوق العشرة.

وقد يستعمل جمع القلّة في موضع الكثرة وبالعكس عند وجود قرينة.

الأسئلة:

١- ماهو الجمع؟ وكم قسما ينقسم؟ مثّل له.

٢- ماهو الجمع المصحّح؟ وماهي أقسامه؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٣- ماهو الجمع المذكّر السّالم؟ وكيف يجمع؟ اذكر شروطه، ومثّل له.

٤- كيف يبنى الجمع المؤنّث السّالم؟ مثّل له.

٥ - عرّف الجمع المكسّر، ومثّل له.

٦ - ماهو جمع القلّة في موضع الكثرة؟ ومتى؟ وضّح ذلك بمثال.

التمارين:

١ - عيّن نوع الجموع في الجمل التالية:

(ا) ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا﴾ (الحجرات: ١٤)

(ب) كرّمت النّاجحين في الصّفّ.

(ج) اشتريت الكتب من المكتبة.

(د) في الصّفّ عدد كثير من التلاميذ.

(ه) هؤلاء نسوة مهذّبات.

٢ - اجمع الأسماء التالية:

علم، رجل، نبيّ، مهندس، كاتب، مسطبة، رحلة، ذاهبة، جالسة، محقّقة، ولد، كتاب، درس، مدرسة، ساعة.

٣ - أدخل جمعا مناسبا في الفراغات التّالية:

(ا) هذا من ... جرهم. (ب) رتّبت ... على الرّف.

(ج) سافر ... إلى بغداد. (د) ... يذهبون إلى السّاحة.

(ه) جاءت ...... من المدرسة.

٤ - أعرب مايأتي:

(ا) ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (الفتح: ٢٩)

(ب) البخل جامع لمساوىء العيوب.

(ج) الأولاد يطالعون في المكتبة.

(د) موظّفو الجمارك يفتّشون أمتعة المسافرين.

(ه) جاءت بائعات اللّبن.

الدرس الرابع و الثلاثون

الفصل السادس: في المصدر:

هو اسم يدلّ على الحدث فقط، ويشتقّ منه الأفعال، كـــ الضّرب و النّصر مثلا.

وأبنيته من الثلاثيّ المجرّد غير مضبوطة، تُعرف بالسَّماع، ومن غيره قياسيّة، كـــ الإفعال و الانفعال و الاستفعال و الفعللَة و التفعلُل مثلا.

فالمصدر إن لم يكن مفعولا مطلقا، يعمل عمل فعله، أعني يرفع الفاعل إن كان لازما، نحو: "أعجبني قيامٌ زيدٌ" وينصب مفعولا به أيضاً إن كان متعدّيا، نحو: "أعجبني ضربٌ زيد عمرواً".

ولا يجوز تقديم معمول المصدر عليه، فلا يقال: "أعجبني زيدٌ ضربٌ عمرواً، ولا عمرواً ضربٌ زيدٌ".

ويجوز إضافته إلى الفاعل، نحو: "كرهت ضرب زيد عمرواً" أو إلى المفعول به، نحو: "كرهت ضرب عمرٍو زيدٌ".

وأمّا إن كان مفعولا مطلقا، فالعمل للفعل الّذي قبله، نحو: "ضربت ضربا عمْروا" فـــ عمروا منصوب بـــ ضربت (لا بـــ ضربا)

الفصل السابع: في اسم الفاعل والمفعول:

اسم الفاعل: اسم مشتقّ من فعل؛ ليدلّ على من قام به الفعل بمعنى الحدوث.

وصيغته من الثلاثيّ المجرّد على وزن فَاعِل كــ ضارب و ناصر. ومن غيره على صيغة المضارع من ذلك الفعل بميم مضمومة مكان حرف المضارعة، وكسر ما قبل الآخر، كــ مُدْخِل و مُسْتخْرِج.

وهو يعمل عمل فعله المعروف إن كان بمعنى الحال أو الاستقبال، ومعتمدا على المبتدأ، نحو: "زيد قائم أبوه" أو ذي الحال، نحو: "جاء ني زيد ضاربا أبوه عمروا" أو موصولٍ، نحو: "مررت بالضارب أبوه عمروًا" أو موصوف، نحو: "عندي رجل ضارب أبوه عمروا" أو همزة الاستفهام، نحو: "أقائمٌ زيدٌ" أو حرف النّفي، نحو: "ما قائمٌ زيدٌ" فإن كان بمعنى الماضي، وجبت الإضافة معنىً، نحو: "زيد ضارب عمروٍ أمس".

هذا إذا كان منكرا، أمّا إذا كان معرّفا باللام، يستوي في جميع الأزمنة، نحو: "زيدِن الضّارب أبوه عمرواً الآن أو غدا أو أمس".

واسم المفعول: اسم مشتقّ من فعل متعدّ؛ ليدلّ على من وقع عليه الفعل.

وصيغته من الثلاثيّ المجرّد على وزن مفعول لفظا، كــ مضروب أو تقديرا، كــ مقول و مرميّ.

ومن غيره كاسم الفاعل منه بفتح ما قبل الآخر، كــ مُدخَل و مُستَخرَج.

ويعمل عمل فعله المجهول بالشرائط المذكورة في اسم الفاعل، نحو: "زيد المضروب غلامُه الآن أو غدا أو أمس".

الخلاصة:

المصدر: اسم يدلّ على الحدث فقط.

ويعمل المصدر عمل فعله برفع الفاعل، ونصب المفعول به إن لم يكن مفعولا مطلقا، ولا يجوز تقديم معموله عليه.

اسم الفاعل: اسم يدلّ على من صدر عنه الفعل بمعنى الحدوث لا الثّبوت، ويشتقّ من الفعل المعلوم، ويعمل عمل فعله إذا كان بمعنى الحال أو الاستقبال، ومعتمدا على المبتدأ، أو ذي الحال، أو همزة الاستفهام، أو حرف النّفي، أو الموصوف.

وإن كان اسم الفاعل معرّفا باللام، فلا يشترط في عمله كونه بمعنى الحال والاستقبال.

اسم المفعول: اسم يدلّ على من وقع عليه الفعل، ويشتقّ من الفعل المجهول، ويعمل عمل فعله بالشّروط المتقدّمة في اسم الفاعل.

الأسئلة:

١ - ماهو المصدر؟ مثّل له.

٢ - متى يعمل المصدر عمل الفعل؟ مثّل لذلك.

٣ - هل يكون المصدر لازما ومتعدّيا؟ اشرح ذلك بأمثلة.

٤ - هل يجوز أن يتقدّم معمول المصدر عليه؟ وضّح ذلك بمثال.

٥ - عرّف اسم الفاعل، واذكر صيغته بمثال مفيد.

٦ - كيف يصاغ اسم الفاعل من غير الثّلاثيّ؟ اذكر أمثلة لذلك.

٧- **متى يعمل** اسم الفاعل عمل الفعل؟ **مثّل لذلك.**

٨- **متى تجب** إضافة اسم الفاعل؟

٩- **عرّف** اسم المفعول، **واذكر كيف يشتقّ من الثّلاثيّ المجرّد؟ مع أمثلة مفيدة.**

١٠- **كيف يشتقّ** اسم المفعول **من غير الثّلاثيّ المجرّد؟**

١١- **هل يعمل** اسم المفعول عمل الفعل؟ **اشرح ذلك مع أمثلة.**

التمارين:

١- **استخرج** اسم الفاعل، والمصدر، واسم المفعول **ممّايلي:**

(أ) **رأيت قائد الكتيبة.** (ب) **يعجبني المتأدّب بالإسلام.**

(ج) **سافر المُحاسب أمس.** (د) **أكاتب أنت القصّة؟**

(ه) **الخارطة مرسومة بدقّة.**

(و) **هذا المثال مستخرَج من الكتب القديمة.**

(ز) **ماذاهب سعيد الآن أو غدا.**

٢- **ضعْ** مصدرا، **أو** اسم فاعل، **أو** اسم مفعول **مناسبا في الفراغات التّالية:**

(أ) .... **العالم زينته.** (ب) **الغداء** ....

(ج) ..... **من الله** ...... **قريب.**

(د) **الولد** .... **في التّاحة.**

(ه) **الكتاب** ... **على المنضدةً.**

(و) **هل** .... **سعيد الآن.**

(ز) **الصّباح** ..... **والليل** .....

٣- أعرب **مايأتي:**

(أ) **زهدك في راغب فيك نقصان حظّ.**

(ب) **الغيبة جهد العاجز.** (ج) **الحلم غطاء ساتر.**

(د) **إنّ المرأ مخبوء تحت لسانه.** (ه) **رُبّ قول أنفذ من صول.**

الدرس الخامس و الثلاثون

الفصل الثامن: في الصفة المشبّهة و اسم التفضيل:

الصفة المشبّهة: **اسم مشتقّ من فعل لازم؛ ليدلّ على من قام به الفعل بمعنى الثبوت.**

وصيغتها على خلاف صيغة اسم الفاعل والمفعول، وإنّما تُعرف بالسّماع كـــ حسَن و صعْب و شُجَاع و شريف و ذلول.

وهي تعمل عمل فعلها مطلقا بشرط الاعتماد المذكور.

ومسائلها: ثمانية عشر؛ لأنّ الصّفة إمّا باللّام، أو مجرّدة عنها، ومعمول كلّ واحد منهما إمّا مضاف، أو باللّام، أو مجرّد عنهما، فهذه ستّة، والمعمول في كلّ واحد منها إمّا مرفوع أو منصوب أو مجرور، فذلك ثمانية عشر.

وتفصيلها نحو: "جاء ني زيد الْحسن وجهُهُ" ثلاثة أوجه وكذلك الْحسن الْوجْهُ، و الْحسن وجْهٌ، و حسن وجهُه، و حسن الْوجْهُ، و حسن وجْهٌ.

وهي على خمسة أقسام: منها ممتنع الْحَسَنُ وجْهِهِ، و الْحَسَنُ وجْهٍ.

ومختلف فيه: حَسَنُ وجْهِهِ. والبواقي أحسَنُ إن كان فيه ضمير واحد، وحَسَنٌ إن كان فيه ضميران.

وقبيح إن لم يكن فيه ضمير.

والضابطة أنّك متى رفعت بها معمولها، فلا ضمير في الصّفة، ومتى نصبت أو جررت، ففيها ضمير الموصوف، نحو: زيدٌ حسن وجهَه.

واسم التّفضيل: اسم مشتقّ من فعل؛ ليدلّ على الموصوف بزيادة على غيره.

وصيغته: أفعل (غالبا) فلا يبنى إلاّ من الثّلاثيّ المجرّد الذي ليس بلَون ولا عيب، نحو: "زيد أفضل النّاس".

فإن كان زائدا على الثلاثيّ، أو كان لونا أو عيبا، يجب أن يبنى أفعل من ثلاثيّ مجرّد؛ ليدلّ على مبالغة وشدّة وكثرة، ثمّ يذكر بعده مصدر ذلك الفعل منصوبا على التّمييز، كما تقول: هو أشدّ اِستِخرَاجاً و أقوى حُمرةَ و أقبَحُ عَرَجاً.

وقياسه أن يكون للفاعل كما مرّ، وقد جاء للمفعول قليلاً، نحو: أعذَر و أشغَل و أشهَر.

واستعماله على ثلاثة أوجه: إمّا مضاف، كـ "زيد أفضل القوم" أو معرّف باللّام، نحو: "زيدٍ الأفضل" أو بـ "مِنْ" نحو: "زيد أفضل من عمرو".

ويجوز في الأوّل: الإفراد، ومطابقة اسم التّفضيل للموصوف، نحو: "زيد أفضل القوم" و "الزيدان أفضل القوم" و "أفضلا القوم" و "الزيدون أفضل القوم" و "أفضلوا القوم".

وفي الثاني: يجب المطابقة، نحو: زيدٍ الأفضل و الزيدان الأفضلان و الزيدون الأفضلون.

وفي الثالث: يجب كونه مفردا مذكّرا أبدا، نحو: "زيد وهند والزيدان والهندان والزيدون والهندات أفضل من عمرو".

وعلى الأوجه الثلاثة يضمر فيه الفاعل، وهو يعمل في ذلك المُضمر، ولا يعمل في المُظهر أصلا ، إلاّ في مثل قولهم: "ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكُحلُ منه في عين زيد" فإنّ الكحل فاعل لِـ أحسن وههنا بحث.

الخلاصة:

الصّفة المشبّهة: اسم يشتق من الفعل اللّازم؛ ليدلّ على الاتّصاف بصفة على نحو اللّزوم والثّبوت.

وهي تعمل عمل فعلها بشروط تقدّمت في اسم الفاعل.

اسم التّفضيل: اسم يشتقّ من الفعل؛ ليدلّ على زيادة الموصوف على غيره في صفة، وصيغته أفعل غالبا، ولا يبنى إلاّ من الثّلاثي المجرّد، ليس بلون، ولا عيب، فإذا لم تتوفّر الشّروط المذكورة فيه، يجب أن يبنى من الثلاثي المجرّد ما يدلّ على المبالغة والشدة، ثمّ يذكر بعده مصدر الفعل المقصود تفضيله، منصوبا على التمييز.

ويستعمل أفعل التفضيل إمّا مضافا، أو معرّفا باللام، أو مع من.

ولا يعمل أفعل التفضيل في الاسم الظّاهر أصلا.

الأسئلة:

١- عرّف الصفة المشبّهة، واذكر اشتقاقها مع مثال يوضّح ذلك.

٢- متى تعمل الصفة المشبّهة عمل فعلها؟ وما شرط ذلك؟ اشرح ذلك مع أمثلة.

٣- متى تحتمل الصفة المشبّهة الضّمير؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٤- عرّف اسم التفضيل، واذكر صيغته مع مثال.

٥- كيف تبنى صيغة اسم التفضيل؟ وضّح ذلك بمثال.

٦- كيف تبنى صيغة اسم التفضيل إن كان زائدا عن الثّلاثة؟ مثّل لذلك.

٧- اذكر أوجه استعمالات اسم التفضيل مع أمثلة.

٨- هل يضمر الفاعل في اسم التفضيل؟ اشرح ذلك مع أمثلة.

التمارين:

١- استخرج الصفة المشبّهة، واسم التفضيل فيما يلي من الجمل:

(ا) هذا أشدّ بياضا من غيره.

(ب) سعيد أحسن أخلاقا، وخالد أكثر جودا.

(ج) وهو عليك سهل يسير، وعلينا صعب عسير.

(د) الحارس شجاع.

(ه) أبوك رجل شريف.

٢- ضعْ من الأسماء التالية صفة مشبّهة، واسم تفضيل:

حسن، كرم، شرف، قوّة، كثرة، جود، خلق.

٣- ضعْ صفة مشبّهة أو اسم تفضيل مناسبا فيما يأتي من الجمل:

(ا) أخوك رجل ....

(ب) هذا .... أخلاقا.

(ج) جاء .... المدرّسين.

(د) سافرت إلى ... من دمشق.

(ه) سعيد طالب ....

(و) رأيت .... السّيرة.

٤- أعرب مايأتي:

(ا) ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ (الأحزاب:٦)

(ب) ﴿وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ (الأعراف:١٥١)

(ج) ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ (البقرة:١٩١)

(د) المؤمن صبور شكور.

(ه) المنافق حسود خبيث.

الدرس السادس والثلاثون

القسم الثاني: في الفعل.

وقد سبق تعريفه، وأقسامه ثلاثة: ماضٍ ومضارع وأمر.

الأوّل: الماضي:

وهو فعل دلّ على زمان قبل زمانك، وهو مبنيّ على الفتح إن لم يكن معه ضمير مرفوع متحرّك ولا "واو" كـ "ضربَ" ومع الضمير المرفوع المتحرّك على السكون، كـ "ضربْتُ" وعلى الضمّ مع الواو، كـ "ضربُوا".

الثاني: المضارع:

وهو فعل يشبه الاسم بإحدى حروف أتين في أوّله لفظا في اتّفاق الحركات والسّكنات، نحو: يَضرِبُ و يستَخرِجُ فهو كـ ضَارِبٌ و مُستَخرِجٌ، وفي دخول لام التّأكيد في أوّلهما، تقول: "إنّ زيدا لـيقوم" كما تقول: "إنّ زيدا لـقائم" وفي تساويهما في عدد الحروف، ومعنًى في أنّه مشترك بين الحال و الاستقبال كاسم الفاعل؛ ولذلك سمّوه مضارعا.

والسّين و سَوف تخصّصه بالاستقبال، نحو: "سيضرب" و "سوف يضرب" واللام المفتوحة بالحال، نحو: "لَيضرب".

وحروف المضارعة مضمومة في الرباعي، نحو: "يُدَحرِج، و يُخرِج"؛ لأنّ أصله يُأَخرِج، ومفتوحة في ما عداه، كـ "يَضرِب، و يَستخرِج".

وإنّما أعربوه مع أنّ أصل الفعل البناء؛ لمضارعته، أي لمشابهته الاسم في ما عرفت.

وأصل الاسم الإعراب، وذلك إذا لم يتّصل به نون تأكيد ولا نون جمع المؤنّث. وإعرابه ثلاثة أنواع: رفع و نصب وجزم، نحو: "هو يضربُ، و لنْ يضربَ، و لمْ يضربْ".

أصناف إعراب الفعل:

وهي أربعة:

الأوّل: أن يكون الرّفع بالضّمة، والنّصب بالفتحة، والجزم بالسّكون، ويختصّ بالمفرد الصّحيح غير المخاطبة، تقول: "هو يضربُ، و لنْ يضربَ، و لم يضربْ".

الثاني: أن يكون الرفع بثبوت النون، والنصب والجزم بحذفها، ويختصّ بالتثنية، وجمع المذكّر، والمفردة المخاطبة صحيحا كان أو غيره، تقول: "هما يفعلان، و هم يفعلون، و أنت تفعلين" و "لنْ يّفعلا، و لنْ يّفعلوا، و لنْ تفعلي، و لَم تفعلا".

الثالث: أن يكون الرّفع بتقدير الضمّة، والنصب بالفتحة لفظا، والجزم بحذف اللام، ويختصّ بالناقص اليائيّ والواويّ غير التثنية والجمع والمخاطبة، تقول: "هويَرمِيْ ويَغزُوْ، ولن يَرمِيَ ويَغزُوَ، ولم يَرمِ ويَغزُ".

الرّابع: أن يكون الرّفع بتقدير الضمّة، والنصب بتقدير الفتحة، والجزم بحذف اللام، ويختصّ بالناقص الألفيّ غير تثنية وجمع ومخاطبة، نحو: "هو يسعى، ولن يسعى، ولم يسعَ".

الخلاصة:

الفعل: كلمة تدلّ على معنى يقترن بأحد الأزمنة الثّلاثة، وينقسم إلى الماضي، والمضارع، والأمر.

الفعل الماضي: فعل يدلّ على زمان مضى وانقضى.

الفعل المضارع: فعل يدلّ على زمان الحال، والاستقبال، ويشبه الاسم بأحد حروف أتين ولذلك سمّي مضارعا، ويختصّ الفعل المضارع بالاستقبال إذا دخلت عليه السين أو سوف، ويختصّ بالحال إذا دخلت عليه اللام المفتوحة

ويعرب الفعل المضارع؛ لمشابهته الاسم.

الأسئلة:

١- عرّف الفعل الماضي.

٢- متى يبنى الفعل الماضي على السّكون؟ ومتى يبنى على الضّمّ؟ مثّل لذلك.

٣- ماهو الفعل المضارع؟ هل يعرب الفعل المضارع أم لا؟ ولماذا؟

٤- ما هي أنواع إعراب الفعل المضارع؟ مثّل لذلك.

٥- لما ذا سمّي الفعل مضارعا؟ اشرح ذلك مع إيراد المثال.

٦- متى يبنى الفعل المضارع؟ هات أمثلة على ذلك.

٧- ما هي علامات إعراب الفعل المضارع المفرد الصحيح؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٨- اذكر صيغ الأفعال الّتي ترفع بثبوت النّون، وتنصب، وتجزم بحذفه.

٩- كيف يعرب الفعل الناقص الواويّ واليائيّ؟

١٠- اذكر علامات الفعل الناقص المختوم بالألف.

التمارين:

١- عيّن الأفعال، وأنواعها، وعلامة إعربها في الجمل التالية:

(ا) الأولاد يلعبون في السّاحة.

(ب) عائشة لم تترك كتبها على المِنضدة.

(ج) الطّالب يسعى؛ كي ينجح في الامتحان.

(د) الإسلام يعلو ولا يُعلى عليه.

(ه) ﴿إِنَّ هٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ (الإسراء:٩)

(و) البنتان تلعبان في المدرسة.

(ز) إن تدرسوا تنجحوا؛ وإن تكسلوا ترسبوا.

٢ – ضعْ فعلا مناسبا في الفراغات التالية:

(ا) .... الطالب إلى المدرسة.

(ب) الطلاب ... في ساحة المدرسة.

(ج) لا .... في الصفّ.

(د) الطالبات .... في البيت.

(ه) الطّالب المجدّ لن ..... أثناء الدّرس .

(و) المعلّم ... الطلاب الآداب الإسلاميّة.

(ز) الكسول لا ....

٣– أعرب مايلي:

(ا) من أصلح سريرته، أصلح الله علانيته.

(ب) من ترك المشتبهات، نجا من المحرّمات.

(ج) من عظّم صغار المصائب، ابتلاه الله بكبارها.

(د) الدّنيا خُلقت لغيرها.

(ه) الولد المهذّب يحترم الكبير، ويرحم الصّغير.

الدرس السابع والثلاثون

المضارع المرفوع:

عامله معنويّ، وهو تجرّده عن الناصب والجازم، نحو: "هو يضربُ ويغزوْ، ويرميْ، ويسعى".

المضارع المنصوب:

عامله خمسة أحرف: أنْ، ولنْ، وكيْ، وإذنْ، وأن المقدّرة، نحو: "أريد أنْ تحسنَ إليّ، و أنا لن أضربكَ، و أسلمت كي أدخلَ الجنّة، و إذن يغفرَ الله لك".

وتقدّر أن في سبعة مواضع: (١) بعد حتّى نحو: "أسلمتُ حتّى أدخل الجنّة" (٢) ولام كي نحو: "قام زيد ليذهب" (٣) ولام الجحود، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ (الأنفال:٣٣) (٤) والفاء الواقعة في جواب الأمر، والنهي، والاستفهام، والنفي، والتمنّي، والعرْض، نحو: "أسلمْ فتُسلم، و لا تعص فتُعذّب، و هل تَعلم فتَنجو، و ما تَزورنا فنُكرمك، و ليت لي مالاً فأُنفقه، و ألا تَنزل بنا فتصيب خيراً" (٥) وبعد الواو الواقعة في جواب هذه الأشياء كذلك، نحو: "أسلمْ وتسلم" إلى آخر الأمثلة، (٦) وبعد أو بمعنى إلى أن أو إلاّ أن نحو: "لأحبسنّك أو تعطيني حقّي" (٧) وبعد واو العطف إذا كان المعطوف عليه اسما صريحا، نحو: "أعجبني قيامك وتخرج".

ويجوز إظهار أن مع لام كي نحو: "أسلمتُ لــ أن أدخل الجنّة" ومع واو العطف، نحو: "أعجبني قيامك وأن تخرج" ويجب إظهار أن في لام كي إذا اتّصلت بلا النافية، نحو: "لئلاّ يعلم".

واعلم: أنّ أنْ الواقعة بعد العِلم ليست هي الناصبة للفعل المضارع، وإنّما هي المخفّفة من المثقّلة، نحو قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ﴾ (المزمل: ٢٠)

و أن الواقعة بعد الظنّ جاز فيه الوجهان: أن تنصب بها، وأن تجعلها كالواقعة بعد العلم، نحو: "ظننتُ أن سيقوم".

المضارع المجزوم:

عامله لمْ و لمّا و لام الأمر و "لا" في النهي و كلم المجازات، وهي: إنْ و مَهمَا و إذما و حيثما و أين و متى و ما و من و أيّ و أنّى و إن المقدّرة، نحو: "لم يضربْ، و لمّا يضربْ، و ليضربْ، و لا تضربْ، و إن تضربْ أضربْ" إلى آخرها.

واعلم: أنّ لم تقلّب المضارع ماضيا منفيّا، و لمّا كذلك، إلاّ أنّ فيها توقّعا بعده، ودواما قبله، نحو: قام الأمير لمّا يركب.

وأيضا يجوز حذف الفعل بعد لمّا خاصّة، تقول: "ندم زيد ولمّا" أي ولمّا ينفعْه الندَم.

ولا تقول: "ندم زيد ولم".

الخلاصة:

إعراب المضارع:

يرفع المضارع إذا كان مجرّدا عن الناصب والجازم.

وينصب إذا دخل عليه أحد النّواصب الخمسة، وهي أن، لن، كي، إذن، وأن المقدّرة.

وأمّا أن الواقعة بعد العلم فليست بناصبة، وإنّما هي مخفّفة من المثقّلة. والواقعة بعد الظنّ يجوز جعلها ناصبة كما يجوز أن تجعلها كالواقعة بعد العلم.

ويجزم الفعل المضارع إذا دخل عليه أحد الجوازم، وهي لم، لمّا، لام الأمر، ولاء النهي، أو إحدى كلمات المجازاة، وهي إن، مهما، إذما، أين، حيثما، من، أيّ، أنّى، وإن المقدّرة.

والفرق بين لم و لمّا أنّ الفعل يتوقّع وقوعه بعد الثّاني دون الأوّل.

الأسئلة:

١ - ماهو العامل في رفع الفعل المضارع؟

٢ - اذكر عوامل نصب الفعل المضارع مع إيراد أمثلة مفيدة.

٣ - بيّن متى تقدّر أن وجوبا وجوازا مع إيراد أمثلة مفيدة.

٤ - متى يجب إظهار أن مع المضارع؟ مثّل لذلك.

٥ - هل إنّ أن الواقعة بعد العلم ناصبة للمضارع أم لا؟ مثّل لذلك.

٦ - ما حكم أن الواقعة بعد الظّن؟

٧ - بيّن عوامل الجزم، ومثّل لها.

٨ - ماهي كلمات المجازاة؟ بيّنها مع أمثلة مفيدة.

٩ - ماذا تعمل لم ولمّافي معنى المضارع؟ وما الفرق بينهما؟ مثّل لذلك.

١٠ - هل يجوز حذف الفعل بعد لمّا؟ اذكر ذلك مع مثال مفيد.

التمارين:

١ - استخرج المضارع المجزوم، والمنصوب، وعامل النّصب، والجزم فيما يأتي:

(ا) إن تدرس تنجح. (ب) أحبّ أن تتعلّم النّحو.

(ج) لم يدرس الطّالب. (د) قرأ محمود الدّرس ولمّا يفهم.

(ه) لا تظلم فتظلم. (و) ليت لي مالا فأنفقه في سبيل الله.

(ز) جئت للمدرسة؛ كي أتعلّم.

٢ - ضعْ فعلا مضارعا مناسبا في الفراغات التّالية:

(ا) ألا ..... عندنا فتصيب خيرا.

(ب) .... أو تعلّمني. (ج) هل ... فتنجح.

(د) أودعت مالي؛ كي ... بالي.

(ه) سرّني نجاحك وأن ....

(و) ماتحسن أخلاقك .... (ز) جاء سعيد لـــ ...

٣ أعرب مايأتي:

(ا) إن تقرأ القرآن، تتهذّب.

(ب) ﴿وَاللّٰهُ يَرْزُقُ مَنْ يَّشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (البقرة:٢١٢)

(ج) ﴿وَلا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ (فاطر:٤٣)

(د) ﴿إِنَّ اللّٰهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ (النحل:٩٠)

(ه) الخلاف يهدم الرّأي.

الدرس الثامن والثلاثون

وكلمة المجازاة:

وأمّا كلم المجازات حرفا كانت أو اسما، فهي تدخل على الجملتين؛ لتدلّ على أنّ الأولى سبب للثانية، وتسمّى الأولى شرطا، والثانية جزاء.

ثمّ إن كان الشرط والجزاء مضارعين، يجب الجزم فيهما لفظا، نحو: "إن تُكرِمْــنِي أكرِمْــكَ".

وإن كانا ماضيين، لم تعمل فيهما لفظا، نحو: "إن ضربــتَ ضربــتُ".

وإن كان الجزاء وحده ماضيا، يجب الجزم في الشرط، نحو: "إن تضربْــني ضربْتك".

وإن كان الشرط وحده ماضيا، جاز في الجزاء الوجهان، نحو: "إن جئتني أكرمْكُ".

واعلم: أنّه إذا كان الجزاء ماضيا بغير قد لم يجز الفاء فيه، نحو: "إن أكرمتني أكرمْتك" قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ دَخَلَه' كَانَ آمِناً﴾ (آل عمران:٩٧)

وإن كان مضارعا مثبتا أو منفيّا بــ لا جاز فيه الوجهان، نحو: "إن تضربْني أضربْك، أو فأضربْك" و "إن تَشتِمنِي لا أضربْك، أو فلا أضربْك".

وإن لم يكن الجزاء أحد القسمين المذكورين، فيجب الفاء فيه، وذلك في أربع صور:

الأولى: أن يكون الجزاء ماضيا مع قد كقوله تعالى: ﴿إِنْ يَّسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ﴾ (يوسف:٧٧)

الثّانية: أن يكون الجزاء مضارعا منفيّا بغير لا كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَّبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُّقْبَلَ مِنْهُ﴾ (آل عمران:٨٥)

الثالثة: أن يكون جملة اسميّة، كقوله تعالى: ﴿مَنْ جَآءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ (الأنعام:١٦٠)

الرابعة: أن يكون جملة إنشائيّة، إمّا أمراً، كقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُونِي﴾ (آل عمران:٣١)، وإمّا نهياً، كقوله تعالى: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ﴾(الممتحنة:١٠)، أو استفهاما، كقولك: "إن تَركتَنا فمن يَرحَمنا" أو دعاء، كقولك: "إن أكرمتنا فيرحمك اللّٰه"،

وقد يقع إذا مع الجملة الاسميّة موضع الفاء، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ (الروم:٣٦)،

وإنّما تقدّر إن بعد الأفعال الخمسة التي هي الأمر، نحو: "تعلّمْ تنجُ" والنهي، نحو: "لا تكذب يكن خيرا لك" والاستفهام، نحو: "هل تزورنا نكرمك" والتمنيّ، نحو: "ليتك عندي أخدمْك" والعرض، نحو: "ألا تَنزل بنا تصبْ خيرا". وبعد النفي في بعض المواضع، نحو: لا تفعلُ شرًّا يكن خيرًا لك.

وذلك إذا قصد أنّ الأوّل سبب للثاني، كما رأيت في الأمثلة، فإنّ معنى قولنا: "تعلّمْ تنج" هو: إن تتعلّمْ تنج، وكذلك البواقي، فلذلك امتنع قولك: "لا تكفر تدخل النار" لا متناع السببيّة؛ إذ لا يصحّ أن يقال: إن لا تكفر تدخل النار.

الخلاصة:

كلمة المجازاة تدخل على جملتين، على أن تكون الأولى سببا للثانية، والجملة الأولى تسمّى فعل الشرط والثانية جزاء الشرط.

يجب الجزم في المضارع شرطا أو جزاء، إلاّ إذا كان الشرط وحده ماضيا، فيجوز حينئذ الوجهان: الجزم والرفع.

دخول الفاء على الجزاء:

للفاء مع جملة الجزاء ثلاثة أحكام:

أوّلا: يجب دخول الفاء على الجزاء في أربعة مواضع:

١ – إذا كان الجزاء ماضيا مع قد.

٢ – إذا كان الجزاء مضارعا منفيّا بغير لا.

٣ – إذا كان الجزاء جملة اسميّة.

٤ – إذا كان الجزاء جملة إنشائيّة.

ثانيا: يجوز الوجهان إذا كان المضارع مثبتا، أو كان منفيّا بحرف لا.

ثالثا: لايجوز دخول الفاء إذا كان الجزاء ماضيا بغير قد.

الأسئلة:

١- ماهي كلمة المجازاة ؟ وضّح ذلك بمثال.

٢- علام تدخل كلمة المجازاة ؟ وعلى ماذا تدلّ بعد دخولها؟ مثّل لذلك.

٣- ماذا تسمّى الجملة الأولى بعد كلمة المجازاة؟ وما ذا تسمّى الجملة الثانية بعدها؟ اشرح ذلك بمثال.

٤- متى يجب الجزم في الشرط والجزاء ؟ مثّل له.

٥- متى لا تعمل كلمة المجازاة لفظا في الشرط والجزاء؟ وضّح ذلك بأمثلة مفيدة.

٦- متى يجب الجزم في الشّرط وحده؟ بيّن ذلك بأمثلة.

٧- متى يجوز الجزم في الشّرط والجزاء؟ وضّح ذلك بمثال.

٨- متى لا يجوز دخول الفاء على الجزاء ؟ مثّل لذلك.

٩- اذكر متى يجوز دخول الفاء على الجزاء مع إيراد مثال.

١٠- اذكر موارد وجوب دخول الفاء على الجزاء، ومثّل لها بجمل مفيدة.

١١- هل تقع إذا موضع الفاء ؟ ومتى ؟ وضّح ذلك بمثال مفيد.

١٢- بعد أيّ الأفعال تقدّر إن؟ اشرح ذلك بأمثلة مفيدة.

التمارين:

١-

(ا) هات ثلاث جمل، فيها الشرط والجزاء مجزومان وجوبا.

(ب) هات ثلاث جمل، لا تعمل فيها كلمة الجزاء لفظا.

(ج) هات ثلاث جمل، يكون الشرط مجزوما وحده.

(د) هات ثلاث جمل، يجوز فيها الجزم في الشرط والجزاء.

(ه) هات ثلاث جمل، لا يجوز فيها دخول الفاء على الجزاء.

(و) هات ثلاث جمل، يجوز فيها دخول الفاء على الجزاء.

(ز) هات ثلاث جمل، يكون فيها دخول الفاء على الجزاء

(ح) هات ثلاث جمل، تكون إن فيها مقدّرة.

٢- استخرج جملتي الشرط والجزاء، وبيّن جواز الجزم فيهما، أو عدمه، أو وجوبه في الجمل التّالية:

(ا) إن تذهب، أذهب. (ب) إن قرأت، قرأت.

(ج) إن تكتب لي، كتبت لك. (د) إن زرتني، أحترمك.

(ه) إن أكرمتني، فجزاك الله خيرا.

٣- بيّن موارد وجوب دخول الفاء على الجزاء، وعيّن الموارد الّتي لايجوز فيها ذلك، وبيّن الموارد الّتي يجوز فيها الوجهان ممّا يلي من الجمل:

(ا) إن زرتني، زرتك. (ب) إن تحترمني، أحترمك.

(ج) إن تشتمني فلا أضربك.

(د) ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾ (يوسف:٧٧)

(ه) إن يذهب، فقد ذهب أحبّاؤه.

(و) ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ (آل عمران:٨٥)

(ز) ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾ (الأحزاب:٧١)

(ح) ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ﴾ (آل عمران:٣١)

(ط) إن تذهب، فهل يبقى أحد هنا؟

(ي) إن جئتنا، فجزاك الله خيرا.

٤- أعرب مايأتي:

(ا) من لم ينجه الصّبر، أهلكه الجزع.

(ب) إذا تمّ العقل نقص الكلام.

(ج) ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ﴾ (البقرة:١١٥)

(د) إن صبرتم، فالنّصر لكم.

(ه) ﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾ (النساء:٨٦)

الدرس التاسع والثلاثون

القسم الثالث: الأمر:

وهو صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب، بأن تحذف من المضارع حرف المضارعة ثمّ تنظر، فإن كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا، زدت همزة الوصل مضمومة إن انضمّ ثالثه، نحو: اُنصُرْ ومكسورة إن انفتح أو انكسر، كـ اِعلَمْ و اِضرِبْ و اِستخرِج، وإن كان متحرّكا، فلا حاجة إلى الهمزة، نحو: عِدْ و حاسِبْ، والأمر من باب الإفعال من القسم الثّاني.

وهو مبنّي على علامة الجزم، كـ "اضربْ، واغْز، وارْم، واسْع، واضربا، واضربوا، واضربي".

الفعل المجهول: فعل مالم يسمّ فاعله:

وهو فعل حذف فاعله، وأقيم المفعول مقامه، ويختصّ بالمتعدّي.

وعلامته في الماضي: أن يكون أوّله مضموما فقط، وما قبل آخره مكسورا في الأبواب الّتي ليست في أوائلها همزة وصل، ولا تاء زائدة، نحو: ضُرِبَ و دُحْرِجَ و أُكْرِمَ وأن يكون أوّله وثانيه مضموما، وما قبل آخره مكسورا فيما أوّله تاء زائدة، نحو: "تُفُضِّل و تُضُورِبَ" وأن يكون أوّله وثالثه مضموما، وما قبل آخره مكسورا فيما أوّله همزة وصل، نحو: "اُسْتُخْرِجَ و اُقْتُدِرَ" والهمزة تتبع المضموم إن لم تدرج.

وفي المضارع: أن يكون حرف المضارعة مضموما، وما قبل آخره مفتوحا، نحو: "يُضْرَب و يُسْتخْرَج" إلاّ في باب المفاعلة والإفعال والتفعيل والفعللة وملحقاتها الثمانية؛ فإنّ العلامة فيها فتح ما قبل الآخر، نحو: "يُحاسَب و يُدحْرَج".

وفي الأجوف: ماضيه مكسورة الفاء، نحو: "قِيْل و بِيْع" وبالإشمام، نحو: قيل و بيع وبالواو، نحو: قُوْل و بُوْع وكذلك باب "أُختِيْر و أنقِيْد" دون "أُستُخِيْر و أُقِيْم" لفقد فِعِلَ فيهما.

وفي مضارعه تقلب العين ألفا، نحو: يُقال و يُباع كما عرفت في التصريف مستقصًى.

الخلاصة:

فعل الأمر: كلمة تدلّ على طلب الفعل.

ويؤتى بهمزة وصل في أوّله اذا كان بعد حرف المضارعة ساكن، والهمزة مكسورة، إلاّ إذا كان عين الفعل في مضارعه مضموما، فتضمّ.

الفعل المجهول. فعل حذف فاعله، وأقيم المفعول به مقامه. وعلامته في الماضي أن يكون كلّ حرف متحرّك منه مضموما وما قبل آخره مكسورا.

وفي المضارع أن يكون الحرف الأول مضموما، وما قبل آخره مفتوحا، وتبقى بقيّة حروفه على حالها.

الأسئلة:

١- عرّف فعل الأمر.

٢- بيّن كيف يصاغ فعل الأمر؟

٣- متى تزاد همزة الوصل على فعل الأمر؟

٤- متى تكسر همزة الوصل في فعل الأمر؟

٥- متى تضمّ همزة الوصل في فعل الأمر؟

٦- ممّ يصاغ الفعل الّذي لم يُسمّ فاعله؟

٧- ما هو الفعل المجهول؟ وضّح ذلك بمثال.

٨- كيف يبنى للمجهول الفعل الماضي في الأبواب الّتي ليست في أوائلها همزة الوصل، ولا تاء زائدة؟ بيّن ذلك بأمثلة مفيدة.

٩- كيف يبنى للمجهول الفعل الماضي الّذي في أوّله تاء زائدة؟ هات بأمثلة لذلك.

١٠- كيف تبني للمجهول الفعل الماضي الّذي في أوّله همزة وصل؟ مثّل له.

١١- اذكر كيفيّة بناء المجهول من الفعل المضارع المجرّد؟ اذكر أمثلة لذلك.

١٢- كيف يبنى للمجهول الفعل المضارع المزيد؟ مثّل لذلك.

١٣- كيف يبنى للمجهول الفعل الماضي الأجوف؟

١٤- اذكر كيفيّة بناء المجهول من الفعل المضارع الأجوف، ومثّل له.

التمارين:

١- عيّن أفعال الأمر في الجمل التالية، ووضّح سبب كسر همزة الوصل أو ضمّها فيها:

(ا) اعمل لدنياك كأنّك تعيش أبدا؛ واعمل لآخرتك كأنّك تموت غدا.

(ب) اكتب الدّرس، واقرأ المجلّة.

(ج) أحسن إلى الفقراء، وتواضع لهم.

(د) أيّد العاملين في سبيل الله.

(ه) اللّهمّ انصر الإسلام والمسلمين.

٢- صغ فعل الأمر من الأفعال التالية:

أنعشَ، أهملَ، نَهَض، استستم، صَعد، صافح، تجاهل، غزا، ركض، أكّد.

٣- استخرج الأفعال المبنيّة للمجهول ممّايلي، وبيّن نوعها:

(ا) أدّي الواجب. (ب) كتب الدّرس.

(ج) أدّب الولد. (د) نظّم العمل.

(ه) أُستُجيبت دعوته. (و) ينظر غدا في الأمر.

(ز) ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللهَ﴾ (البينة:٥)

٤- إبن الأفعال التّالية للمجهول:

دعا، استنصر، اختار، انقاد، هيّأ، دبّر، تجاهر، باع، ناجى، قبل.

٥- أعرب مايأتي:

(ا) كلمة حقّ يراد بها باطل.

(ب) استنزلوا الرّزق بالصّدقة.

(ج) حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا.

(د) بيع الكتاب.

(ه) ﴿يُنَبَّؤُا الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾ (القيامة:١٣)

الدرس الأربعون

الفعل اللازم والمتعدّي:

الفعل إمّا متعدّ: وهو ما يتوقّف معناه على متعلّقٍ غير الفاعل، كـ "ضرب زيدٌ عمرواً" وإمّا لازم: وهو ما بخلافه، كـ "قعد زيد".

والمتعدّي قد يكون متعدّيا إلى مفعول واحد، كـ "ضرب زيدٌ عمراً" وإلى مفعولين، كـ "أعطى زيدٌ عمراً درهماً". ويجوز فيه الاقتصار على أحد مفعوليه كـ "أعطيتُ زيداً" أو "أعْطيْت درْهما" بخلاف باب علمتُ. وإلى ثلاثة مفاعيل، نحو: "أعلم الله زيداً عمراً فاضلاً" ومنه أرى وأنْبأ ونبّأ وأخبر وخبّر وحدّث.

وهذه السبعة مفعولها الأوّل مع الأخيرين كمفعولي أعطيتُ في جواز الاقتصار على أحدهما، تقول: "أعلم الله زيداً".

والثاني مع الثالث كمفعولي علمت في عدم جواز الاقتصار على أحدهما، فلا تقول: "أعلمت زيدا خير النّاس" بل تقول: "أعلمت زيدا عمرا خير النّاس".

أفعال القلوب:

وهي أفعال تفيد اليقين أو الرّجحان، وهي سبعة: [illegible] و ظننت و حسبت و خلت و رأيت و زعمت و و جدت وهي تدخل على

المبتدأ والخبر، فتنصبهما على المفعوليّة، نحو: "علمت زيداً فاضلاً"، و ظننت عمرواً عالماً". واعلم: أن لهذه الأفعال خواصّ:

منها: أن لا يقتصر على أحد مفعوليها، بخلاف باب "أعطيت" فلا تقول: "علمت زيداً".

ومنها: جواز الإلغاء إذا توسّطت، نحو: "زيدٌ ظننت عالمٌ" أو تأخّرت، نحو: "زيدٌ قائمٌ ظننت".

ومنها: أنّها تعلّق إذا وقعت قبل الاستفهام، نحو: "علمت أزيدٌ عندك أمْ عمروٌ؟" وقبل النّفي، نحو: "علمت ما زيدٌ في الدّار" وقبل لام الابتداء، نحو: "علمت لـزيد منطلق" (فهي في هذه المواضع لا تعمل لفظا وتعمل معنى، ولذلك سمّي تعليقا)

ومنها: أنّها يجوز أن يكون فاعلها ومفعولها ضميرين متّصلين لشيءٍ واحد، نحو: "علمتُني منطلقا، وظننتُك فاضلا".

واعلم: أنّه قد يكون ظننت بمعنى اتّهمت، وعلمت بمعنى عرفت، و رأيت بمعنى أبصرت، ووجدت بمعنى أصبت الضّالّة، فتنصب مفعولا واحدا فقط، فلا تكون حينئذ من أفعال القلوب.

الخلاصة:

الفعل ينقسم إلى اللازم والمتعدّي.

الفعل اللازم: فعل لايتجاوز من الفاعل إلى المفعول به.

الفعل المتعدّي: فعل يتجاوز من الفاعل إلى المفعول به، وهو يتعدّى إلى:

١- مفعول واحد.

٢- مفعولان.

٣- ثلاثة مفاعيل.

أفعال القلوب: أفعال تفيد اليقين أو الرّجحان، وتدخل على المبتدأ والخبر، فتنصبهما.

أفعال القلوب قد تعلّق عن العمل، وقد تلغى.

والتّعليق: عدم إعمال الفعل لفظاً لا معنًى.

والإلغاء: عدم إعمالها لفظاً ومعنًى.

الأسئلة:

١- ماهو الفعل اللّازم؟ مثّل له.

٢- عرّف الفعل المتعدّي، ومثّل له.

٣- بيّن أنواع الفعل المتعدّي، ومثّل له.

٤- اذكر الأفعال الّتي تتعدّى إلى ثلاثة مفاعيل، وماشبه مفعوليها الأوّل والأخير مع مفعولي أعطيت؟ وماشبه مفعوليها الثّاني والثّالث مع مفعولي علمت؟ اشرح ذلك مع ذكر أمثلتها.

٥- اذكر أفعال القلوب، وبيّن ماهو عملها بالمبتدأ والخبر؟ مع ذكر مثال.

٦- بيّن خواصّ أفعال القلوب، ومثّل لها.

٧- متى تلغى أفعال القلوب عن العمل؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٨- متى تعلّق أفعال القلوب عن العمل؟ ولماذا؟ بيّن ذلك مع ذكر المثال.

٩- متى تتعدّى أفعال القلوب إلى مفعول واحد فقط؟ وهل تكون حينئذ من أفعال القلوب؟ اشرح ذلك بأمثلة.

١٠- ما الفرق بين التّعليق والإلغاء؟

التمارين:

١- استخرج الفعل المتعدّي واللّازم من الجمل التّالية، وعيّن مفعوله إذا كان متعدّيا :

(ا) أنبأ زيد عمرا سعيدا ناجحا.

(ب) أعطيت الفقير ثوبا. (ج) ظننت سعيدا واقفا.

(د) فرح الطفل. (ه) علمت الخبر.

٢ عيّن نوع الأفعال فيما يأتي :

(ا) أنشأت قصيدة. (ب) رأيت الولد في المدرسة.

(ج) أعلم الله زيدا عمرا فاضلاً. (د) رأيت العلم نافعا.

(ه) خلتك مسافرا. (و) سعيد ناجح وجدت.

(ز) جلس الطّالب على رحلته.

٣- أعرب مايأتي:

(ا) ﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً﴾ (الأنعام:٧٨)

(ب) ﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً﴾ (النمل:٤٤)

(ج) وجدت الإسلام دينا كاملا.

(د) ظننتك شجاعا. (ه) حسبت الدّرس صعبا.

الدرس الحادي والأربعون

الأفعال الناقصة:

أفعال وضعت، لتقرير الفاعل على صفة غير صفة مصدرها، وهي: كان و صار و أصبح و أمسى إلى آخرها.

تدخل على الجملة الاسميّة؛ لإفادة نسبتها حكم معناها، فترفع الأوّل، وتنصب الثّاني، فتقول: "كان زيدٌ قائماً".

وكان على ثلاثة أقسام: ناقصة: وهي تدلّ على ثبوت خبرها لفاعلها في الماضي، إمّا دائما، نحو: ﴿وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيماً حَكِيماً﴾ (النساء:١٧) أو منقطعا، نحو: "كان زيد شابّا" وتامّة: وهي بمعنى: ثبت و حصل نحو: "كان القتال" أي حصل القتال، وزائدة: وهي لا يتغيّر بإسقاطها معنى الجملة، كقول الشاعر:

٦ جِيادُ بنِي أبِي بَكرٍ تَسَامَى
على كان المُسَوَّمَةِ العِرَابِ

أي على المسوّمة. وصار للانتقال، نحو: "صار زيد غنيّا".

وأصبح و أمسى و أضحى تدلّ على اقتران مضمون الجملة بتلك الأوقات، نحو: "أصبح زيد ذاكرا" أي كان ذاكرا في وقت الصّبح، و تكون بمعنى صار نحو: "أصبح زيد غنيّا" و تكون تامّة بمعنى دخل في الصباح والضحى والمساء.

وظلّ وبات يدلاّن على اقتران مضمون الجملة بوَقتَيهما (وهما: النهار والليل) نحو: "ظلّ زيد كاتبا" ويكونان بمعنى صار.

وما زال وما فتئ وما برح وما انفكّ تدلّ على استمرار ثبوت خبرها لفاعلها مذ قبله، نحو: "ما زال زيد أميرا" ويلزمها حرف النّفي.

وما دام يدلّ على توقيت أمر بمدّة ثبوت خبرها لفاعلها، نحو: "أقُوم ما دام الأمير جالسا".

وليس يدلّ على نفي معنى الجملة حالا، وقيل: مطلقا، نحو: "ليس زيد قائما" وقد عرفت بقيّة أحكامها في القسم الأوّل، فلا نعيدها.

أفعال المقاربة:

هي أفعال وضعت للدّلالة على دنوّ الخبر لفاعلها، وهي ثلاثة أقسام:

الأوّل: للرّجاء، وهو عسى وهو فعل جامد لا يُستعمل منه غير الماضى، وهو في العمل مثل كاد إلاّ أنّ خبره فعل مضارع مع أن نحو: "عسى زيد أن يقوم". ويجوز تقديم الخبر على اسمه، نحو: "عسى أن يقوم زيدٌ" وقد يحذف أن نحو: "عسى زيدٌ يقوم".

والثاني: للحصول، وهو كاد وخبره مضارع دون أن نحو: "كاد زيد يقوم" وقد تدخل أن نحو: "كاد زيد أن يقوم".

والثالث: للأخذ والشروع في الفعل، وهو طَفِقَ و جعل و كرب و أخذ. واستعمالها مثل كادَ نحو: "طفق زيد يكتب" إلى آخرها.

و أوشَكَ واستعمالها مثل: عسى و كاد.

الخلاصة:

الأفعال النّاقصة: أفعال تدخل على المبتدأ والخبر، فترفع الأوّل ويكون اسمها، وتنصب الثّاني ويكون خبرها، وهي كان وأخواتها.

أفعال المقاربة: أفعال وضعت؛ لتدلّ على قرب حصول الخبر لفاعلها، أو شروع الفاعل فيه، أو رجاء حصوله له.

الأسئلة:

١- عرّف الفعل الناقص، واذكر عمله إذا دخل على المبتدأ أو الخبر.

٢- بيّن أقسام كان مع إيراد أمثلة.

٣- اذكر معاني كان وأخواتها، واستعملها في جمل مفيدة.

٤- عرّف فعل المقاربة.

٥- ماهي أنواع أفعال المقاربة؟ بيّنها، ومثّل لها.

٦- اذكر نوع خبر أفعال المقاربة.

التمارين:

١ عيّن أقسام كان وأخواتها في الجمل التّالية:

(ا) كان وئام بين القوم.

(ب) أصبح الرّجل كاتبا.

(ج) ظلّ الولد ماشيا.

(د) مابرح سعيد جالسا.

(ه) مازال الطّالب مجدّا.

(و) بات الرّجل ساهرا.

٢- استخرج خبر كاد وأخواتها في الجمل التّالية:

(ا) كاد الطفل يقف.

(ب) أوشك الجنديّ ينتصر.

(ج) أخذ الشّاعر ينشد قصيدته.

(د) عسى أن يدرس الطّالب.

(ه) طفق الخطيب يخطب.

(و) جعل سعيد ينظّف ثيابه.

(ز) كادت الحرب تقع.

٣- أعرب مايأتي:

(ا) كاد الرجل أن يكون صالحاً.

(ب) ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَّرَقِ الْجَنَّةِ﴾ (الأعراف:٢٢)

(ج) ﴿وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ (البقرة:٢١٦)

(د) مازال المُسلمون يُجاهدون في سبيل الله.

الدرس الثاني والأربعون

فعل التعجّب

ما وضع لإنشاء التعجّب، وله صيغتان:

ما أَفعَلَه نحو: "ما أَحَسَنَ زيدا" أي: أيّ شيءٍ أحسن زيدا، وفي أحسن ضمير هو فاعله. و أَفعِل بِه نحو: "أحسِن بزيد" ولا يبنيان إلاّ ممّا يبنى منه أفعل التّفضيل، ويتوصّل في الممتنع بمثل "ما أشدّ استخراجا" في الأوّل و "أشدِد باستخراجه" في الثاني، كما عرفت في اسم التفضيل.

ولا يجوز التّصرّف فيهما بتقديم ولا تأخير ولا فصل، والمازنيّ أجاز الفصل بالظّرف، نحو: "ما أحسن اليوم زيدا".

فعل المدح والذمّ: ما وضع لإنشاء مدح أو ذمّ.

أمّا المدح، فله فعلان: نِعْم وفاعله اسم معرّف باللام، نحو: "نِعم الرجل زيد" أو مضاف إلى المعرّف باللام، نحو: "نِعم غلام الرجل زيد".

وقد يكون فاعله مضمرا، ويجب تمييزه بنكرة منصوبة، نحو: "نعم رجلاً زيد" أو بـــ ما نحو: قوله تعالى: ﴿فَـــنِعِمَّا هِيَ﴾ (البقرة:٢٧١) أي: نعم شيئا هي.

و زيد يسمّى المخصوص بالمدح.

وحبّذا نحو: حبّذا زيد فـــ حبّ فعل المدح، وفاعله ذا والمخصوص بالمدح زيد.

ويجوز أن يقع قبل مخصوص حبّذا أو بعده تمييز، نحو:

"حبّذا رجلا زيد" و "حبّذا زيد رجلا " أو حال، نحو: "حبّذا راكبا زيد" و "حبّذا زيد راكبا".

وأمّا الذّمّ، فله فعلان أيضا: بئس نحو: "بئس الرجل زيد، و بئس غلام الرجل زيد، و بئس رجلا زيد".

و ساء نحو "ساء الرجل زيد، و ساء غلام الرّجل زيد، و ساء رجلا زيد" و ساء مثل بئس في سائر الأقسام.

الخلاصة:

فعل التعجّب: فعل وضع لإنشاء التعجّب، ولا يبنى إلاّ ممّا يبنى منه أفعل التّفضيل، وصيغته ما أفعله و أفعل به.

أفعال المدح والذمّ: أفعال وضعت لإنشاء المدح أو الذمّ، وصيغته نعم و حبّذا للمدح، و ساء وبئس للذمّ.

الأسئلة:

١- عرّف فعل التعجّب.
٢- كم صيغةً لِفعل التعجّب؟ اذكرها، ومثّل لها.
٣- كيف تبنى صيغة فعل التعجّب؟ وماهي شروطه؟
٤- هل يجوز التصريف والتقديم والتاخير في صيغة فعل التعجّب؟ اشرح ذلك، ومثّل له.
٥- لأيّ شيء وُضع فعل المدح والذّم؟ مثّل لذلك.
٦- ماهي أفعال المدح؟ اذكرها، ومثّل لها.
٧- ماهو المخصوص بالمدح؟ مثّل له.
٨- عرّف فاعل نعم، ومثّل لذلك.

٩- إذا كان فاعل نعم مضمرا، فما هو تمييزه؟ وضّح ذلك بمثال.

١٠- هل يجوز أن يقع قبل مخصوص حبّذا أو بعده تمييز أو حال؟ اشرح ذلك مع ذكر مثال.

١١- ماهي أفعال الذمّ؟ مثّل لها.

التمارين:

١- استخرج أفعال الذمّ والمدح، والمخصوص بهما، وفعل التعجّب ممّايأتي من الجمل:

(ا) ما أجمل الحديقة! (ب) أكرم به صديقا.

(ج) نِعم بسعيد أخا. (د) ما أكثر الورد في الحديقة!

(ه) حبّذا أخا سعيد. (و) ﴿نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ (ص:٣٠)

(ز) ﴿بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾ (الحجرات:١١)

(ح) ساء رجلا ابن سباء.

٢- ضعْ أفعال مدح، وذمّ، وتعجّب مناسبة في الفراغات التّالية:

(ا) ...... الشراب الخمر. (د) ...... رجلاً.

(ب) ... فقيها الإمام مالك.

(ج) .... الرّبيع.

(ه) .... الدّار.

٣- أعرب مايأتي:

(ا) ﴿يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ (الكهف:٢٩)

(ب) ﴿نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾ (الكهف:٣١)

(ج) ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ (آل عمران:١٧٣)

(د) نعم الإدام الخلّ. (ه) نعم الفاكهة العنب.

الدرس الثالث والأربعون

القسم الثالث: في الحرف.

وقد مضى تعريفه، وأقسامه سبعة عشر:

حروف الجرّ، والحروف المشبّهة بالفعل، وحروف العطف، وحروف التنبيه، وحروف النداء، وحروف الإيجاب، وحروف الزيادة، وحرفا التفسير، وحروف المصدر، وحروف التحضيض، وحرف التوقّع، وحرفا الاستفهام، وحروف الشرط، وحرف الردع، وتاء التأنيث الساكنة، والتنوين، ونونا التأكيد.

حروف الجرّ: حروف وضعت لإفضاء الفعل وشبهه، أو معنى الفعل إلى ما يليه، نحو: "مررت بزيد، و أنا مارّ بزيد ،و هذا في الدار أبوك" أي: الذي أشير إليه فيها.

وهي تسعة عشر حرفا: مِن وهي لابتداء الغاية، وعلامته: أن يصحّ في مقابلته الانتهاء، نحو: "سرتُ من البَصرَةِ إلى الكُوفَةِ".

وللتّبيين، وعلامته: أن يصحّ وضع الذي مكانه، كقوله تعالى ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾ (الحج: ٣٠) أي: الرجس الذي هو الأوثان.

وللتبعيض، وعلامته: أن يصحّ لفظ بعض مكانه، نحو: "أخذت من الدراهم" أي: بعض الدراهم.

وزائدة، وعلامته: أن لا يختلّ المعنى بإسقاطها، نحو: "ما جاءني من أحد".

ولا تزاد مِن في الكلام الموجب، خلافا للكوفيّين.

وأمّا قولهم: "قد كان من مطر" وشبهه، فمتأوّل.

و إلى وهي لانتهاء الغاية، كما مرّ.

وبمعنى مع قليلا ، كقوله تعالى: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ (المائدة:٦)

و حتّى وهي مثل إلى (أي لانتهاء الغاية) نحو: "نمتُ البارحة حتّى الصّباح".

وبمعنى مع كثيرا، نحو: "قدم الحاجّ حتّى المشاة".

ولا تدخل إلاّ على الظاهر، فلا يقال: حتّاه خلافا للمبرّد.

وأمّا قول الشاعر:

٧

فَلاَ والله لاَ يَبقَى أناس
فَتى حتّاكَ يا ابن أبي زِيَاد

فشاذ.

و في وهي للظرفيّة، نحو: "زيد في الدار" و "الماء في الكوز".

وبمعنى على قليلا، نحو: قوله تعالى ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ (طـه:٧١)

الخلاصة:

الحرف: كلمة لاتدلّ على معنى إلاّ مع غيرها.

حروف الجرّ: حروف وضعت لإيصال الفعل وشبهه إلى الاسم.

وتستعمل مِن:

١- لابتداء الغاية. ٢- للتّبيين.

٣- للتّبعيض. ٤- زائدة.

وتستعمل إلى لانتهاء الغاية، وبمعنى مع قليلا، وتستعمل حتّى بمعنى إلى وبمعنى مع كثيرا، ولا تدخل على الضّمير.

وتستعمل في للظّرفيّة، وبمعنى على قليلا.

الأسئلة:

١- اذكر أقسام الحروف.

٢- لأيّ فائدة وضعت حروف الجرّ؟ مثّل لذلك.

٣- بين معاني من مع أمثلة.

٤- لأيّ المعاني تستعمل إلى؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٥- اذكر معاني حتّى ومثّل لها.

٦- هل تدخل حتّى على الضّمائر أم لا؟

٧- ماهي معاني في مثّل لها.

التمارين:

١ استخرج حروف الجرّ، وبيّن معانيها فيما يأتي من الجمل:

(ا) جاء الولد من المدرسة.

(ب) احزروا الشّرّ من أعمال السّفهاء.

(ج) اشتريت قسما من المحلّات.

(د) ماشاهدت من أحد.

(ه) ذهب سعيد إلى الصفّ.

(و) الزبد في الثلاجة.

(ز) سهرت البارحة حتّي الصباح.

(ح) رأيت المسافرين حتّى أمتعتهم.

٣- ضعْ حرف جرّ مناسبا في الفراغات من الجمل التّالية، وبيّن معناه:

(ا) خرج سعيد .... الصّف.

(ب) أكثروا البرّ ... إعطاء المساكين.

(ج) سافر خالد .... مكّة.

(د) اشتريت خاتما..... ... ذهب.

(ه) قرأت .... منتصف اللّيل.

(و) وضعت الكتب .... المحفظة.

(ز) رأيت خالدا .... السّاحة.

٤- أعرب مايأتي:

(ا) ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا﴾ (الرعد:١٧)

(ب) لايسلم الشّرف الرّفيع من الأذى
حتّى يراق على جوانبه الدّم

(ج) نجاهد حتّى آخر قطرة من دمائنا.

(د) الغنى في الغربة وطنٌ؛ والفقر في الوَطَن غربة.

الدرس الرابع والأربعون

تتمّة حروف الجرّ:

والباء، وهي للإلصاق حقيقة، نحو: "بـــه داء" أو مجازا، نحو: "مررت بـــزيد" أي التصق مروري بمكان يقرب منه زيد.

وللاستعانة، نحو: "كتبت بـــالقلم".

وقد يكون للتّعليل، كقوله تعالى ﴿إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بـــاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ﴾ (البقرة:٥٤)

وللمصاحبة، كـــ "اشتريت الفرس بـــسرجه".

وللمقابلة، كـــ "بـــعت هذا بذاك".

وللتّعدية، كـــ "ذهبتُ بـــزيد".

وللظّرفيّة، كـــ "جلست بـــالمسجد".

وزائدة قياسا في خبر النّفي، نحو: "مازيد بـــقائم" وفي الاستفهام، نحو: "هل زيد بـــقائم؟".

وسَماعا في المرفوع، نحو: "بـــحسبك زيد" أي حسبك زيد، و ﴿كَفَى بـــاللهِ شَهِيداً﴾ (الرعد:٤٣) أي كفى الله، وفي المنصوب، نحو: "ألقى بـــيده" أي ألقى يده.

واللام، وهي للاختصاص، نحو: "الـــجُلُّ للفرس، و الـــمال لزيد".

وللتّعليل، كـــ "ضربته لـــلتّأديب".

وزائدة، كقوله تعالى: ﴿رَدِفَ لَكُمْ﴾ (النمل:٧٢) أي ردفكم.

وبمعنى عن إذا استعمل مع القول وما يشتق منه كقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْراً مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾ (الأحقاف:١١) وفيه نظر.

وبمعنى الواو في القسم للتعجبّ، كقول الهذلي:

٨ لِلّهِ يَبقى عَلي الأيامِ ذو حيد
بِمُشمَخرٍّ به الظَيّان والاس

و ربّ وهي للتّقليل، كما أنّ كمْ الخبريّة للتّكثير، وتستحقّ صدر الكلام، ولا تدخل إلاّ على نكرة موصوفة، نحو: "رُبّ رجل كريم لقيته" أو مضمر مبهم مفرد مذكّر أبدا مميّز بنكرة منصوبة، نحو: "رُبّه رجلا ورُبّه رجلين ورُبّه رجالا ورُبّه امرأة ورُبّه امرأتين".

وعند الكوفيّين يجب المطابقة، نحو: "رُبّهما رجلين وربّهم رجالا" "ورُبّها امرأة".

وقد تلحقها ما الكافّة (أي المانعة عن العمل) فتدخل على الجملتين، نحو: "رُبّما قام زيد وربّما زيد قائم".

ولابدّ لها من فعل ماض؛ لأنّ رُبّ للتقليل المحقّق، وهو لا يتحقّق إلاّ به، ويحذف ذلك الفعل غالبا، كقولك: "ربّ رجل أكرمني" في جواب من قال: هل لقيت من أكرمك؟ أي رُبّ رجل أكرمني لقيته، فـ أكرمني صفة لِـ رجل و لقيته فعلها، وهو محذوف.

الخلاصة:

تستعمل الباء في المعاني التّالية:

١- الإلصاق ٢- الاستعانة ٣- التّعدية ٤- الظّرفيّة

٥- المصاحبة ٦- المقابلة ٧- زائدة.

وتستعمل اللّام في المعاني التّالية:

١- الاختصاص ٢- التّعليل ٣- بمعنى عن

٤- بمعنى واو القسم مع التّعجّب ٥- زائدة.

وتستعمل رُبّ للتّقليل، ولا تدخل إلاّ على النّكرة، أو ضمير مبهم مفرد مذكّر مميّز بنكرة منصوبة، وقد تلحقها ما الكافّة، فتكفّها عن العمل، وتجعلها صالحة للدّخول على الجملة.

الأسئلة:

١- اذكر معاني الباء، ومثّل لها.

٢- اذكر أقسام الإلصاق، ومثّل لها.

٣- متى تزاد الباء؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٤- اذكر معاني اللّام ومثّل لها.

٥- علام تدخل ربّ؟ مثّل لذلك بجمل مفيدة.

٦- لأيّ معنى تستعمل ربّ؟ مثّل لها.

٧- متى تدخل ربّ على الجملة؟ وماشرط تلك الجملة؟ وضّح ذلك بأمثلة مفيدة.

التمارين:

١- عيّن الحروف، وبيّن معانيها فيما يلي من الجمل:

(ا) رجعت بسعيد. (ب) اشتريت الدّار بأفرشتها.

(ج) كفى بالله حسيبا. (د) هل سعيد براكب؟

(ه) أعطيته الكتاب للأمانة. (و) لله ماذا فعلت.

(ز) رُبّ أكلة منعت أكلات. (ح) الكريم أعطى لك هذا.

(ط) وجدت الرّجل بقلبه رحمة.

(ي) ذكرت بمجيئك الكرم.

(ك) قرأت بضوء الفانوس.

(ل) ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰلَمِينَ﴾ (الفاتحة: ١)

٢-

(ا) هات ثلاث جمل، تكون الباء فيها بمعنى الإلصاق، والتّعدية، وزائدةً.

(ب) كوّن ثلاث جمل، تكون اللّام فيها بمعنى الاختصاص، والتّعليل، وبمعنى (عن).

(ج) هات جملة، تكون فيها (ربّ) داخلة على الجملة.

٣- أعرب مايأتي:

(ا) ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ﴾ (الفاتحة: ١)

(ب) ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلّٰهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ (غافر: ١٦)

(ج) ﴿سُبْحٰنَ الَّذِي أَسْرٰى بِعَبْدِهٖ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾ (الإسراء: ١)

(د) ربّ أخ لك لم تلده أمّك.

الدرس الخامس والأربعون

(بقيّة حروف الجرّ)

و واوِ رُبّ وهي الواو الّتي تبتدأ بها في أوّل الكلام، كقول الشّاعر:

٩ وبلدةٍ ليس لها أنِيس

إلاّ اليَعَافِيرُ وإلاّ العِيس

و واو القسم، وهي تختصّ بالظاهر، نحو: "والله والرحمن لأضربنّ" فلا يقال: وك.

وتاء القسم، وهي تختصّ بالله وحده، فلا يقال: "تـالرحمن". وقولهم: "تَـرَبّ الكعبة" شاذّ.

وباء القسم، وهي تدخل على الظّاهر والمضمر، نحو: "بـالله، وبـالرّحمن، وبـك".

ولابدّ للقسم من الجواب، وهي جملة تسمّى المقسم عليها، فإن كانت موجبة، يجب دخول اللّام في الاسميّة والفعليّة، نحو: "والله لـزيد قائم" و "والله لأفعلنّ كذا"، و إنّ في الاسميّة، نحو: "والله إنّ زيدا لقائم".

وإن كانت منفيّة، وجب دخول ما و لا نحو: "والله ما زيد بقائم" و "والله لا يقوم زيد".

واعلم أنّه قد يحذف حرف النفي لزوال اللبس، كقوله تعالى: ﴿تاللهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ (يوسف:٨٥) أي: لا تفتؤ.

ويحذف جواب القسم إن تقدّم ما يدلّ عليه، نحو: "زيد قائم والله" أو توسّط القسم، نحو: "زيد والله قائم".

وعن للمجاوزة، نحو: "رميت السهم عن القَوس" إلى الصيد.

وعلى للاستعلاء، نحو: "زيد على السطح".

وقد يكون عن وعلى اسمين إذا دخل عليهما مِن فيكون عن بمعنى الجانب تقول: "جلست من عن يمينه" ويكون على بمعنى: فوق، نحو: "نزلت من على الفرس".

والكاف للتّشبيه، نحو: "زيد كـعمرو". وزائدة، كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ (الشورى:١١)

وقد تكون اسما، كقول الشّاعر:

١٠ بيض ثلاث كنعاج جمّ
يضحكن عن كالبرد المنهمّ

و مُذ ومُنذ للزّمان، إمّا للابتداء في الماضي، كما تقول في شعبان: "ما رأيته مذ رجب".

وللظرفيّة في الحاضر، نحو: "ما رأيته مذ شهرنا ومنذ يومنا" أي: في شهرنا وفي يومنا.

و "خلا وعدا وحاشا" للاستثناء، نحو: "جاء ني القوم خلا زيد، وحاشا عمرو، وعدا بكرٍ".

الخلاصة:

(بقيّة حروف الجرّ)

و واو ربّ، وتستعمل في أوّل الكلام بمعنى ربّ.

و واو القسم، وتستعمل للقسم، وتختصّ بالاسم الظّاهر، ولا تدخل على الضّمير.

و تاء القسم، وتستعمل للقسم، وهي مختصّة بلفظ الجلالة الله.

و باء القسم، وتستعمل للقسم، وهي تدخل على الاسم الظّاهر والضّمير.

و عن تستعمل للمجاوزة، وبمعنى الجانب إذا دخلت عليها مِن.

و على تستعمل للاستعلاء، وبمعنى فوق إذا دخلت عليها من.

و الكاف تستعمل للتّشبيه، وزائدة.

و مذ ومنذ تستعملان لابتداء الزّمان في الماضي.

و حاشا وعدا وخلا تستعمل للاستثناء.

الأسئلة:

١ - ماهي واو ربّ؟ مثّل لها.

٢ - بماذا تختصّ واو القسم؟ مثّل له.

٣ - بم تختصّ تاء القسم ؟ وضّح ذلك بمثال.

٤ - علام تدخل باء القسم ؟ مثّل لذلك.

٥ - ماذا يجيء بعد القسم ؟ وماذا يسمّى؟ اشرح ذلك، ومثّل له.

٦- متى تدخل اللام على جملة القسم؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٧- متى يجب دخول ما و لا على جملة القسم؟ اذكر ذلك، ومثّل له.

٨- هل يحذف جواب القسم؟ ومتى؟ مثّل لذلك.

٩- ماهو معنى عن ؟ هات مثالا على ذلك.

١٠- لأيّ معنى تستعمل على؟ وضّح ذلك بمثال.

١١- متى يكون عن وعلى اسمين؟ بيّن ذلك بأمثلة.

١٢- لأيّ معنى تستعمل الكاف ؟ مثّل لذلك.

١٣- لأيّ معنى تستعمل مذ ومنذ؟ هات أمثلة على ذلك.

١٤- لأيّ شيء تستعمل حاشا وعدا؟ مثّل لهما.

التمارين:

١- استخرج الحروف، ووضّح معانيها فيمايأتي من الجمل:

(ا) ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحٰهَا﴾ (الشمس:١)

(ب) ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ (التين:١)

(ج) تالله لأ نصرنّك.

(د) بالله عليك لا تقلِ هذا.

(ه) بأبيك هل هذا صحيح؟

(و) بأخيك لستُ بنادم.

(ز) أبعدتُ الشرّ عن الرّجل.

(ح) الكتاب على المنضدة.

(ط) وقفتُ من عن يساره.

(ي) أبعث اليك سلامي مِن على هضبات تركيا .

(ك) سعيد كالأسد.

(ل) ماتكلّمت معه مذ شهر.

(م) لم أره منذ سنتين.

(ن) جاء الأولاد حاشا خالد.

(س) رأيت الطّلّاب عدا سعيد.

٢ -

(ا) أقسم بالواو والتّاء والباء في جمل مفيدة.

(ب) هات جملتين، تكون فيهما على بمعنى الاستعلاء وفوق، وجملتين تكون فيهما عن بمعنى المجاوزة وجانب.

(ج) شبّه بالكاف في جملة مفيدة.

(د) هات جملتين، فيها مذ ومنذ بمعنى الظّرفيّة.

(ه) استثن بــ حاشا وعدا في جمل مفيدة.

٣ - أعرب مايأتي:

(ا) ﴿وَالضُّحَىٰ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾ (الضحى: ١، ٢)

(ب) فزت وربّ الكعبة.

(ج) ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ﴾ (المؤمنون: ٢٢)

(د) مارأيته مذ يومين.

(ه) جاء القوم عدا زيد.

الدرس السادس والأربعون

الحروف المشبّهة بالفعل:

وهي ستّة: ١- إنّ ٢- أنّ ٣- كأنّ ٤- لكنّ ٥- ليت ٦- لعلّ.

وهذه الحروف تدخل على الجملة الاسميّة، فتنصب الاسم وترفع الخبر، كما عرفت، نحو: إن زيدًا قائمٌ.

وقد يلحقها "ما" الكافّة فتكفّها عن العمل، وحينئذ تدخل على الأفعال، تقول: "إنّما قام زيد".

واعلم: أنّ إنّ المكسورة الهمزة لا تغيّر معنى الجملة، بل تؤكّدها، وأنّ المفتوحة الهمزة مع ما بعدها من الاسم والخبر في حكم المفرد، ولذلك يجب الكسر إذا كان في ابتداء الكلام، نحو: "إنّ زيدا قائم" وبعد القول، كقوله تعالى: ﴿يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ﴾ (البقرة:٦٨) وبعد الموصول، نحو: "ما رأيت الّذي إنّه في المساجد" وإذا كان في خبرها اللّام، نحو: "إنّ زيدا لقائم".

ويجب الفتح حيث يقع فاعلا ، نحو: "بلغني أنّ زيدا قائم" وحيث يقع مفعولا ، نحو: "كرهتُ أنّك قائم" وحيث يقع مبتدأ، نحو: "عندي أنّك قائم" وحيث يقع مضافا إليه، نحو: "عجبتُ من طول أنّ بكرًا قائم" وحيث يقع مجرورا، نحو: "عجبتُ من أنّ بكرًا قائم" وبعد لو نحو: "لو أنّك عندنا لأكرمتك" وبعد لولا نحو: "لولا أنّه حاضر لغاب زيد".

ويجوز العطف على اسم إنّ المكسورة (دون المفتوحة)، بالرفع، والنّصب باعتبار المحلّ، واللفظ، نحو: "إنّ زيداً قائمٌ وعمروٌ وعمرواً".

الخلاصة

الحروف المشبّهة بالفعل ستّة: وهي: إنّ وأنّ، وكأنّ، وليت، ولكنّ، ولعلّ.

وهذه الحروف تدخل على الجملة الاسميّة، فتنصب الاسم، وترفع الخبر.

قد تلحقها "ما" الكافّة، فتكفّها عن العمل.

يجب كسر همزة إنّ في أربعة مواضع:

١- إذا كانت في ابتداء الكلام. ٢- بعد القول.

٣- بعد الموصول. ٤- إذا كانت اللّام في خبرها.

ويجب فتحها في سبعة مواضع:

١- إذا وقعت فاعلا. ٢-إذا وقعت مفعولا.

٣- إذا وقعت مضافا إليه. ٤- إذا وقعت مبتدأ.

٥- إذا وقعت مجرورة. ٦- بعد لَوْ.

٧- بعد لَولَا.

ويجوز في المعطوف على اسم إنّ الرفع والنصب باعتبار المحل واللفظ.

الأسئلة:

١- **ماهي** الحروف المشبّهة بالفعل؟ **وما هو عملها؟**

٢- **متى تكفّ** الحروف المشبّهة بالفعل **عن العمل؟ وضّح ذلك بمثال.**

٣- **هل** إنّ المكسورة **تغيّر معنى الجملة أم لا؟ إيت بمثال يوضّح ذلك.**

٤- **بيّن مواضع** كسر همزة إنّ **ومثّل لها.**

٥- **اذكر متى** تفتح همزة أنّ **موضّحاذلك بأمثلة.**

التمارين:

١- **استخرج** اسم إنّ وخبرها، **وبيّن سبب فتح همزة** إنّ **أو كسرها من الجمل التّالية:**

(ا) **إنّ الولد يأكل.** (ب) ﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللهِ﴾ (مريم:٣٠)

(ج) **بلغني أنّك مسافر.** (د) **عجبت من أنّ سعيدا حاضر.**

(ه) **لو أنّك فهمت لاتّعظت.**

(و) **علمت أنّه موجود.**

٢-

١- **هات ثلاث جمل، تكون** همزة إنّ **فيها** مكسورة.

٢- **هات ثلاث جمل، تكون** همزة أنّ **فيها** مفتوحة.

٣- أعرب **مايأتي:**

(ا) ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْإِسْلَامُ﴾ (آل عمران:١٩)

(ب) ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ (الأنفال:٢٤)

(ج) ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ (الشورى:١٧)

(د) **كأنّ العلم نور.** (ه) **ليت عمروا حاضر.**

الدرس السابع والأربعون

(بقيّة الحروف المشبّهة بالفعل)

واعلم: أنّ إنّ الكمسورة يجوز دخول اللّام على خبرها وقد تخفّف فيلزمها اللام كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُلًّا لَّمَا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾(هود:١١١) وحينئذ يجوز إلغاؤها، كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُلٌّ لَّمَا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ﴾(يس:٣٢).

ويجوز دخولها على الأفعال على المبتدأ والخبر، نحو: قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾ (يوسف:٣) ﴿وَإِنْ نَّظُنُّكَ لَمِنَ الْكٰذِبِينَ﴾ (الشعراء:١٨٦)

وكذلك "أنّ" المفتوحة قد تخفّف، فحينئذ يجب إعمالها في ضمير شأن مقدّر، فتدخل على الجملة (لتفسير الضمير المذكور)، اسميّة كانت، نحو: "بلغني أنْ زيدٌ قائمٌ" أو فعليّة، نحو: "بلغني أنْ قد قام زيدٌ".

ويجب دخول السين أو سوف أو قد أو حرف النفي على الفعل، كقوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَّرْضٰى﴾ (المزمل:٢٠)

والضمير المستتر اسم أن والجملة خبرها.

وكأنّ للتشبيه، نحو: "كأنّ زيداً الأسد".

وهو مركّب من كاف التشبيه وإنّ المكسورة، وإنّما فتحت؛ لتقدّم الكاف عليها، تقديره: "إنّ زيداً كالأسد".

وقد تخفّف، فتلغى عن العمل، نحو: "كأنْ زيدٌ أسدٌ".

و لكنّ للاستدراك، ويتوسّط بين كلامين متغايرين في المعنى، نحو: "ما جاء زيد لكنّ عمرواً جاء" و "غاب زيد لكنّ بكراً حاضر".

ويجوز معها الواو، نحو: "قام زيد ولكنّ عمرواً قاعدٌ".

وقد تخفّف، فتلغى، نحو: "ذهب زيد لكنْ عمروٌ عندنا".

و ليت للتمنّي، نحو: "ليت زيداً قائمٌ"، وأجاز الفرّاء "ليت زيداً قائماً" بمعنى أتمنّى.

و لعلّ للترجّي، كقول الشاعر:

١١ أحبُّ الصّالحينَ ولَستُ منهم
لعلّ اللهَ يرزُقُنِي صَـــلاحا

وشذّ الجرّ بها، نحو: "لعلّ زيدٍ قائمٍ".

وفي لعلّ لغات: عَلَّ وعَنَّ و أنّ و لَأنّ و لَعَنّ.

وعند المبرِّد أصله عَلَّ زِيد فيه اللّام، والبواقي فروع.

الخلاصة:

إذا خفّفت إنّ المكسورة، تلزم في خبرها اللّام فرقا بينها وبين إن النافية، ويجوز حينئذ إلغاؤها عن العمل، ودخولها على الأفعال.

وإذا خفّفت أنّ المفتوحة، يجب إعمالها في ضمير شأن مقدّر، وتدخل حينئذ على الجملة الاسميّة والفعليّة.

وإذا دخلت أن المفتوحة على الجملة الفعليّة، يجب دخول السين أو سوف أو قد أو حرف النّفي على الفعل.

و كأنّ للتشبيه، وقد تخفّف، فتلغى عن العمل، و لكنّ للاستدراك، وتقع بين كلامين متغايرين في اللفظ والمعنى، وإذا خفّفت، تلغى عن العمل.

و ليت للتمنّي. و لعلّ للترجّي وشذّ الجرّ بها.

الأسئلة:

١- هل تخفّف إنّ المكسورة؟ وما يلزمها إن خفّفت؟

٢- هل يجوز إلغاء إنّ بعد التّخفيف؟ مثّل لذلك.

٣- أتدخل إنّ المخفّفة على الأفعال أم لا؟ وضّح ذلك بمثال.

٤- هل تخفّف إنّ المفتوحة أم لا؟ وفي أيّ شيء يجب إعمالها؟

٥- إذا دخلت أنْ المخفّفة على الجمل الفعليّة، فماذا يجب أن يدخل على الفعل؟ اشرح ذلك بأمثلة.

٦- هل تخفّف لكنّ؟ وما حكمها إن خفّفت؟

٧- اذكر معاني لكنّ، ليت، لعلّ، ومثّل لها.

التمارين:

١- عيّن الحروف المشبّهة بالفعل، وبيّن معانيها فيما يلي من الجمل:

(أ) ﴿وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾ (يوسف:٣)

(ب) إنّ سعيدا قائم.

(ج) الرجل فقير لكنه قانع.

(د) كأنّ زيدا أسد.

(ه) ﴿قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ (يٰس:٢٦)

(و) سلمان يدرس ولكن سعيد يلعب.

٢-

(ا) هات ثلاث جمل، تكون إنّ فيها مخفّفة.

(ب) هات جملتين، تكون في الأولى لكنّ المشدّدة، وفي الثّانية لكنْ المخفّفة.

(ج) استعمل كأنْ المخفّفة في جملة مفيدة.

(د) كوّن ثلاث جمل فيها ليت ولعلّ ولكنّ.

٣- أعرب ما يأتي:

(ا) ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزاً عَظِيماً﴾ (النساء:٧٣)

(ب) ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى﴾ (عبس:٣)

(ج) إنّ الدّنيا والآخرة عدوّان متفاوتان.

(د) ﴿وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ﴾ (المنافقون:٤)

الدرس الثامن والأربعون

حروف العطف:

حروف العطف عشرة: الواو والفاء وثمّ وحتّى وأو وإمّا وأم ولا وبل ولكن.

فالأربعة الأول للجمع.

فـ الواو **للجمع مطلقا، نحو: "جاء ني زيد وعمرو" سواء كان** زيد **متقدّما في المجيء أو** عمرو.

والفاء **للتّرتيب بلا مهلة، نحو: "قام زيد فـعمرو" إذا كان** زيد **متقدّما (في القيام)** وعمرو **متأخّرا بلا مهلة.**

و ثمّ **للتّرتيب بمهلة، نحو: "دخل زيد ثمّ عمرو" إذا كان** زيد **متقدّما، وبينهما مهلة.**

و حتّى كـ ثمّ **في التّرتيب والمهلة، إلاّ أنّ مهلتها أقلّ من مهلة** ثمّ.

ويشترط أن يكون معطوفها داخلا في المعطوف عليه.

وهي تفيد قوّةً في المعطوف، نحو: "مات الناس حتّى **الأنبياء" أو ضعفا فيه، نحو: "قدِم الحاجُّ** حتّى **المُشَاة".**

و أوْ و إمّا وأم **هذه الثلاثة لثبوت الحكم لأحد الأمرين مبهما لا بعينه، نحو: "مررت برجل أو امرأة".**

و إمّا إنّما تكون حرف العطف إذا كان تقدّم عليها إمّا أخرى، نحو: "العدد إمّا زوج وإمّا فرد".

ويجوز أن يتقدّم إمّا على أوْ نحو: "زيد إمّا كاتب أو أمّي".

الخلاصة:

حروف العطف هي: الواو والفاء وثمّ وحتّى وأو وإمّا وأم ولا وبل ولكن.

الواو للجمع مطلقا.

الفاء للجمع مع الترتيب بلا مهلة.

ثمّ للتّرتيب مع مهلة.

و حتّى مثل ثمّ في التّرتيب والمهلة إلاّ أنّ مهلتها أقلّ.

و أو، وإمّا، وأم لثبوت الحكم لأحد الأمرين لا بعينه.

وسيأتي الحديث عن أم، لا، بل ولكن في الدّرس القادم.

الأسئلة:

١- بيّن حروف العطف واستعملها في جمل مفيدة.

٢- متى تستعمل الواو؟ مثّل لذلك.

٣- لأيّ شيء تستعمل الفاء وثمّ في العطف؟ وما الفرق بينهما؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٤- ماذا تفيد حتّى في العطف؟ وما فرقها مع ثمّ؟ اشرح ذلك مع أمثلة مفيدة.

٥- ماذا تفيد أو، إمّا، أم في العطف؟ مثّل لها.

٦- متى تكون إمّا حرف عطف؟

التمارين:

١- استخرج الحروف، وبيّن فائدتها في الجمل التّالية:

(ا) سافر سعيد وخالد.

(ب) ﴿أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا﴾ (المائدة:٩٥)

(ج) دخل خالد ثمّ سعيد.

(د) ﴿إِنَّا هَدَيْنَٰهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ (الإنسان:٣)

(ه) أقرأت هذا الكتاب، أم ذاك؟

(و) خذ الكتاب، أو المجلّة.

(ز) إمّا أن تسافر، أو أن تذهب إلى عملك.

٢- ضعْ حرف عطف مناسبا في الفراغات التّالية:

(ا) رأيت الصّفوف .... السّاحة.

(ب) أدّيت عملي .... ذهبت.

(ج) قرأت الكتاب .... المجلّة.

(د) هذا الرّجل .... موظّف كبير .... تاجر.

(ه) ياسعيد ... أن تكتب ... تقرأ، لا تضيّع وقتك.

(و) أطالب أنت .... مدرّس.

٣- أعرب مايأتي:

(ا) العلم نور والجهل ظلمة.

(ب) ﴿أَمَّن يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ (النمل:٦٤)

(ج) لايدري أله مايأتي أم عليه.

(د) ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (البقرة:١٨٤)

(ه) اختر إمّا التجارة وإمّا التعلّم.

الدرس التاسع والأربعون

(بقيّة حروف العطف)

و أمْ على قسمين: متّصلة، وهي: ما يسأل بها عن تعيين أحد الأمرين، والسّائل بها يعلم ثبوت أحدهما مبهما، بخلاف أو و إمّا فإنّ السّائل بهما لا يعلم ثبوت أحدهما أصلا.

وتستعمل بثلاثة شرائط:

الأوّل: أن يقع قبلها همزة، نحو: "أزيد عندك أم عمرو".

الثاني: أن يليها لفظٌ مثل ما يلي الهمزة (بلا فاصلة)، أعني إن كان بعد الهمزة اسم، فكذلك بعد أم كما مرّ، وإن كان بعد الهمزة فعلٌ، فكذلك بعدها، نحو: "أقام زيد أم قعد" فلا يقال: "أرأيت زيدا أم عمرا".

الثّالث: أن يكون أحد الأمرين المستويين محقّقا، وإنّما يكون الاستفهام عن التّعيين، فلذلك يجب أن يكون جواب أم بالتّعيين، دون نعم أو لا فإذا قيل: "أزيد عندك أم عمرو" فجوابه بتعيين أحدهما، أمّا إذا سئل بـ أو و إمّا فجوابه نعم أو لا.

ومنقطعة، وهي: ما تكون بمعنى بل مع الهمزة كما رأيت شَبحاً من بعيد، وقلت: "إنّها لإبل" على سبيل القطع، ثمّ حصل لك شكّ أنّها شاة، فقلت: "أم هي شاة"، تقصد الإعراض عن الإخبار الأوّل، والاستيناف بسؤال آخر، معناه: بل أهي شاة.

واعلم: أنّ أم المنقطعة لاتستعمل إلاّ في الخبر، كما مرّ، وفي الاستفهام، نحو: "أعندك زيد أم عمرو عندك" سألتَ أوّلا عن حصول زيد، ثمّ أضربتَ عن السّؤال الأوّل وأخذتَ في السّؤال عن حصول عمرو.

و لا و بلْ و لكنْ جميعها لثبوت الحكم لأحد الأمرين معيّنا.

أمّا لا فلنفي ما وجب للأوّل عن الثّاني، نحو: "جاءني زيد لا عمرو".

و بل للإضراب عن الأوّل والإثبات للثّاني، نحو: "جاء ني زيد بل عمرو" ومعناه: بل جاء ني عمرو، و "ما جاء بكر بل خالد" معناه: بل ما جاء خالد.

و لكن للاستدراك، ويلزمها النّفي قبلها، نحو: "ما جاء ني زيد لكن عمرو جاءَ" أو بعدها، نحو: "قام بكر لكن خالد لمْ يقمْ".

الخلاصة:

(تتمّة حروف العطف)

أم على قسمين: متّصلة و منقطعة.

ويشترط في استعمال المتّصلة ثلاثة أمور.

١ - أنّ تقدّمها همزة.

٢ - أن يكون ما بعدها مماثلا لما بعد الهمزة.

٣ - أن يكون ثبوت أحد الأمرين محقّقا لدى السّائل.

ولا تستعمل أم المنقطعة إلاّ في الخبر أو الاستفهام.

وتستعمل لا وبل ولكن لثبوت الحكم لأحد الأمرين معيّنا.

الأسئلة:

١- عن أيّ شيء يسأل بـ أم المتّصلة؟ وما فرقها عن أم المنقطعة؟

٢- ماهي شروط استعمال أم؟ اشرح ذلك، ومثّل لها.

٣- ماهو المستفهم عنه في أم؟ وماذا يجب فيه؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٤- ماهو الجواب إذا سئل بـ أم؟ وما هو إذا سئل بـ أو وإمّا؟

٥- ماهي أم المنقطعة؟ وضّح ذلك بمثال.

٦- لأيّ شيء تستعمل أم المنقطعة؟ بيّن ذلك، ومثّل لها.

٧- لأيّ شيء تستعمل لا، بل، لكن؟ مثّل لذلك.

٨- ماهو عمل لا؟ هات مثالا على ذلك.

التمارين:

١- استخرج الحروف، وبيّن معانيها في مايلي من الجمل:

(ا) أفي الدّار سعيد أم خالد؟

(ب) إنّهم لذاهبون أم راجعون؟

(ج) سافر سلمان لا حذيفة.

(د) ﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ (البقرة:٥٧)

(ه) ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ (الفرقان:٤٤)

٢ - ضعْ حرفا مناسبا في الفراغات التّالية:

(ا) اشتريت كتابا .... مجلّة.

(ب) جاء حميد .... سعيد.

(ج) هل هو مسافر؟ .... لا.

(د) هم لايفعلون ...... لايفهمون.

(ه) هذا رأي جديد ... لا تفهمون.

٣- أعرب مايلي:

(ا) ﴿أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾ (النازعات:٢٧)

(ب) ﴿أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ﴾ (المؤمنون:٧٠)

(ج) المجتهدون فائزون لا الكسالى.

(د) قرأ سعيد لكن خالد لم يقرأ.

(ه) ﴿أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ﴾ (الواقعة:٥٩)

الدرس الخمسون

في حروف التنبيه والنداء والإيجاب:

حروف التنبيه: حروف وضعت لتنبيه المخاطب؛ لئلا يفوته شيء من الكلام.

وهي ثلاثة: ألا و أما و ها فـ "ألا و أما" لا تدخلان إلاّ على الجملة، اسميّة كانت، نحو: قوله تعالى: ﴿أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾ (البقرة:١٢)

وقول الشّاعر:

١٢ أماَ والّذي أبَكَى وأضحَكَ والّذي
أمَاتَ وأحيى والّذي أمرُه الأمر

أو فعليّة، نحو: "أما لا تفعل" و "ألا تضرب".

والثّالث ها تدخل على الجملة الاسمية، نحو: "ها زيد قائم" والمفرد، نحو: "هـذا وهـؤلاء"

حروف النّداء خمسة: يا و أيا و هيا و أيْ و الهمزة المفتوحة.

فـ أي والهمزة للقريب، و أيا و هيا للبعيد، و يا لهما وللمتوسّط، وقد مرّ أحكام المنادى.

حروف الإيجاب ستّة: نعمْ وبلى وإيْ وأجلْ وجَيْر وإنّ.

أمّا نعم فلتقرير كلام سابق، مثبتا كان أو منفيّا، نحو: "أجاء زيد" قلتَ: نعم، و "أ ما جاء زيد" قلتَ: نعم.

و بلى تختصّ بإيجاب ما نُفِيَ استفهاما، كقوله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلى﴾ (الأعراف:١٧٢) أو خبرا، كما يقال: "لم يقم زيد" قلت: بلى، أي قد قام.

و إي للإثبات بعد الاستفهام، ويلزمها القسم، كما إذا قيل: "هل كان كذا؟" قلت: إي والله.

و أجل و جير و إنّ لتصديق الخبر، كما إذا قيل: "جاء زيد" قلت: أجل، أو جير، أو إنّ، أي أصدّقُكَ في هذا الخبر.

الخلاصة:

حروف التّنبيه: ماوضعت لتنبيه المخاطب؛ لئلاّ يفوته شيء من الحكم، وهي ثلاثة: أما، وألا، وها.

حروف النّداء خمسة: يا، وأيا، وهيا، وأي، والهمزة المفتوحة.

حروف الإيجاب ستّة: نعم، وبلى، وأي، وأجل، وجير، وإنّ.

الأسئلة:

١ - اذكر حروف التنبيه، وبيّن لأيّ معنى وضعت؟ ومثّل لها.

٢ - على أيّ الجمل تدخل ألا وأما؟ مثّل لذلك.

٣ - هل تدخل ها على المفرد أم على الجملة؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٤ - ماهي حروف النداء؟ ناد بها في أمثلة مفيدة.

٥- ماهي حروف النداء المختصّة بالقريب؟ وماهي المختصّة بالبعيد؟
٦- ماهو حرف النداء المشترك فيه البعيد، والقريب، والمتوسّط؟ مثّل له.
٧- ماهي حروف الإيجاب؟ مثّل لها في جمل.
٨- لأيّ معنى تستعمل نعم؟ مثّل لذلك.
٩- بم تختصّ بلى؟ مثّل لها.
١٠- ماهي حروف الإيجاب الّتي تستعمل للتّصديق؟ مثّل لها.
١١- لأيّ معنى تستعمل إي؟ مثّل لها.

التمارين:

-١

(ا) نبّه بحروف التنبيه في جمل.

(ب) ناد بالحروف المختصّة للقريب، والبعيد، والمتوسّط، والمشترك بينها.

٢- عيّن معاني حروف الإيجاب في الجمل التّالية:

(ا) سافر سعيد. إنّ. (ب) لديك نقود. أجل.

(ج) هو مريض. جير. (د) ألا تأكل معنا؟ بلى.

(ه) هل رأيت سعيدا؟ نعم.

(و) أكان يعمل في البيت؟ إي والله.

(ز) ﴿أَلَيْسَ اللّٰهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ (الزمر:٣٦) بلى.

٣- أعرب مايأتي:

(ا) ألا عامل لنفسه قبل يوم بؤسه.

(ب) ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ قَالُوا بَلَى﴾ (الملك: ٨،٩)

(ج) ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي﴾ (يونس:٥٣)

(د) هل كتبت الرّسالة؟ نعم. (ه) عندك ضيف؟ أجل.

الدرس الحادي والخمسون

في الحروف الزائدة:

قد تقع بعض الحروف زائدة في الكلام بحيث لا يتغير المعنى بحذفها.

وحروف الزّيادة سبعة: إنْ و أنْ و ما و لا و من والباء واللام.

فـ إن تزاد مع ما النافية، نحو: "ما إن زيد قائم" ومع ما المصدريّة (قليلا)، نحو: "انتظر ما إن يجلس الأمير" ومع لمّا نحو: "لمّا إن جلستَ جلستُ".

و أن تزاد مع لمّا، كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ﴾ (يوسف:٩٦) وبين لَو والقسم المتقدّم عليها، نحو: "والله أن لو قمتَ قمتُ".

و ما تزاد مع إذا و متى و أيّ و أنّى و أين و إن شرطيّات، كما تقول: "إذا ما صمتَ صمتُ" وكذا البواقي.

وبعد بعض حروف الجرّ، نحو: قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ (آل عمران:١٥٩) و﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾(المؤمنون:٤٠) و﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَاراً﴾ (نوح:٢٥) و "زيد صَديقي كما أنّ عمروا أخي".

و لا تزاد مع الواو (للعطف) بعد النفي، نحو: "ما جاءني زيد ولا عمرو".

وبعد أن المصدريّة، نحو: قوله تعالى: ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ لاَ تَسْجُدَ﴾ (ص:٧٥)

وقبل (فعل) القسم، كقوله تعالى: ﴿لآ أُقْسِمُ بِهٰذَا الْبَلَدِ﴾ (البلد:١) بمعنى أقسم.

وأمّا مِن والباء واللام فقد مرّ ذكرها في حروف الجرّ، فلا نعيدها.

حرفا التفسير: أي و أن فأي كقوله تعالى: ﴿وَاسْئَلِ الْقَرْيَةَ﴾ (يوسف:٨٢) أي أهل القرية، كأنّك تفسّره: أهل القرية.

و أن إنّما يفسّر بها فعل بمعنى القول، كقوله تعالى: ﴿وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ (الصافات:١٠٤) فلا يقال: قلت له: أنِ اكتُب؛ إذ هو لفظ القول لا معناه.

حروف المصدر: ما و أن و أنّ.

فالأوليان للجملة الفعليّة، كقوله تعالى: ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ (التوبة:٢٥) أي برُحبِها.

وقول الشّاعر:

١٣ يَسُرّ المَرءَ ما ذهب اللّيالى
وكان ذَهابُهُنَّ له ذَهابا

و أن نحو: قوله تعالى: ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ (النمل:٥٦) أي قولهم.

و أنّ للجملة الاسميّة، نحو: "علمتُ أنّك قائم" أي قيامك.

الخلاصة:

حروف الزيادة: وهي إذا حذفت من الكلام لا يتغيّر معناه.

هي سبعة: إن، وأن، وما، ولا، ومن، والباء، واللّام.

الحروف المصدريّة: ثلاثة: ما، وأن، وأنّ.

حرفا التفسير: أي وأن ويشترط في أن أن يكون التّفسير لمعنى القول لا لفظه.

الأسئلة:

١- ماهي حروف الزّيادة؟ مثّل لزيادتها.

٢- متى تزاد أن؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٣- اذكر موارد زيادة إن مع إيراد مثال.

٤- مع أيّ الحروف تزاد ما؟ مثّل لذلك بجمل مفيدة.

٥- مع ماذا تزاد لا؟ وكيف ذلك؟ اذكر ذلك، ومثّل لها.

٦- بيّن الحروف المصدريّة، واستعملها في جمل مفيدة.

٧- بم تختصّ ما وأن المصدريّتان؟ مثّل لذلك.

٨- هل تختصّ أنّ المصدريّة بالأفعال أم لا؟ وضّح ذلك، ومثّل لها.

التمارين:

١- استخرج حروف الزيادة، وبيّن وجه زيادتها فيماياتي من الجمل:

(ا) متى ما جلست جلست.

(ب) ما سافر سعيد ولا خالد.

(ج) ﴿لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيٰمَةِ﴾ (القيامة: ١)

(د) ماردعك ألاّ تفعل ذلك.

(ه) لمّا أن سافرت سافرت.

(و) والله أن لو أتيت أتيت.

٢-

(ا) هات ثلاث جمل، تكون فيها أن زائدة.

(ب) كوّن جملتين، تزاد فيهما إن.

(ج) هات ثلاث جمل، تكون لا فيها زائدة.

٣- هات ثلاث جمل، تكون فيها أن وأنّ وما مصدريّة.

٤- استخرج الحروف المصدريّة من الجمل التّالية، وبيّن كيف تؤوّل بالمصدر؟

(ا) علمت أنّك مسافر.

(ب) قال لي أن تكتبوا فائدة لكم.

(ج) ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ (المائدة:١١٧)

(د) رأيت أنّ العمل واجب.

(ه) خلت أن يكتب إليك رسالة.

٥- أعرب مايأتي:

(ا) ﴿وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُماً﴾ (المائدة:٩٦)

(ب) كاد الحرب أن يقع.

(ج) ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ (التوبة:١٢٨)

(د) فما إن طبّنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا

(ه) والله أن لو أتيت احترمتك.

الدرس الثاني والخمسون

في حروف التحضيض:

وهي أربعة: هلّا، ألّا، لولا، لوما.

ولها صدر الكلام، ومعناها حضّ على الفعل إن دخلت على المضارع، نحو: "هلاّ تأكل" ولوم إن دخلت على الماضي، نحو: "هلّا ضربتَ زيدا" وحينئذ لا تكون تحضيضا إلّا باعتبار ما فات، ولا تدخل إلّا على الفعل، كما مرّ.

وإن وقع بعدها اسم فبإضمار فعل، كما تقول لمن ضرب قوما: "هَلّا زيدا" أي: "هلّا ضربت زيدا".

وجميعها مركّبة، جزؤها الثّاني حرف النّفي، والأوّل حرف الشّرط، أو الاستفهام، أو حرف المصدر.

و لولا و لوما لهما معنى آحر، وهو امتناع الجملة الثانية؛ لوجود الجملة الأولى، نحو: "لولا عليّ لهلك عمر" وحينئذ تحتاج إلى الجملتين أولهما اسميّة أبدا.

الخلاصة:

حروف التحضيض: حروف تفيد الحضّ إذا دخلت على الفعل المضارع، واللّوم والتعيير إذا دخلت على الماضي.

وللتّحضيض أربعة حروف هلّا، ألّا، لولا، لوما ولا تقع إلّا في صدر الكلام، ولا تدخل إلّا على الفعل. ولِـ لولا ولوما معنى آخر، وهو امتناع وجود الجملة الثّانية؛ لوجود الأولى، وحينئذ لا بدّ أن تكون الجملة الأولى اسميّة أبدا.

الأسئلة:

١- اذكر حرفي التفسير، استعمل كلّامنهما في جملة مفيدة.

٢- اذكر حروف التحضيض، وبيّن موقعها من الجملة.

٣- ما معنى حروف التحضيض إذا دخلت على المضارع؟ مثّل لذلك.

٤- ماذا تفيد حروف التحضيض إذا دخلت على الماضي؟ مثّل لها.

٥- هل تدخل حروف التحضيض على الاسم؟ وضّح ذلك بمثال.

٦- هل يوجد لِـ لولا ولوما معنى غير التحضيض؟ اذكر مثالا له.

٧- ما الجملتان اللّتان تدخل عليهما لولا و لوما ؟ وضّح ذلك مع ذكر أمثلة.

التمارين:

١- عيّن حروف التفسير والتحضيض، وبيّن معانيها فيما يلي من الجمل.

(ا) جاء أخوك أي: خالد.

(ب) ناديت أن يا سعيد! تعال معي.

(ج) هلّا أكرمت أخاك.

(د) ألا تذهب معي إلى المحاضرة؟

(ه) هلّا تشترك معهم في الأمر؟

(و) لولا الحجاب، لتشيع الفواحش.

(ز) لوما محمّد، لرسبت.

٢-

(ا) هات جملتين، تفسّر بـــ أيّ وأن.

(ب) استعمل ألّا، هلّا، لولا، لوما في جمل مفيدة.

٣- أعرب مايأتي:

(ا) ﴿أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَّغْفِرَ اللّٰهُ لَكُمْ﴾ (النور:٢٢)

(ب) ﴿لَوْلا أَخَّرْتَنِي إِلٰى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ﴾ (المنافقون:١٠)

(ج) لولا أن أشقّ على أمّتي لأمرتهم بالسّواك.

(د) هلّا يرتدع أخوك عن غيّه.

(ه) ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ﴾ (المؤمنون:٢٧)

الدرس الثالث والخمسون

حروف التوقّع:

قد وهي في الماضي لتقريب الماضي إلى الحال، نحو: "قد ركب الأمير" أي قُبيل هذا، ولأجل ذلك سُميّت حرف التقريب أيضا، ولهذا تلزم الماضي؛ ليصلح أن يقع حالا .

وقد تجيء للتّأكيد إذا كان جوابا لمن يسأل "هل قام زيد؟" فتقول: قد قام زيد.

وفي المضارع للتّقليل، نحو: "إنّ الكذوب قد يصدق" و "إنّ الجواد قد يبخل".

وقد تجيء للتّحقيق، كقوله تعالى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللّٰهُ الْمُعَوِّقِينَ﴾ (الأحزاب:١٨)

ويجوز الفصل بينها وبين الفعل بالقسم، نحو: "قد والله أحسنتَ".

وقد يحذف الفعل بعد قد عند القرينة، كقول الشّاعر:

١٤

أَفِدَ التَّرحُّلُ غيْر أنّ رِكابَنا
لمَّا تَزُل برِحَالِنا وكأنْ قَدِنْ

أي وكأن قد زالت.

حرفا الاستفهام: الهمزة وهل ولهما صدر الكلام، وتدخلان على الجملة، اسميّة كانت، نحو: "أزيد قائم؟" أو فعليّة، نحو: "هل قام زيد؟".

ودخولهما على الفعليّة أكثر؛ لأنّ الاستفهام بالفعل أولى.

وقد تدخل الهمزة في مواضع لا يجوز دخول هل فيها، نحو: "أزيدا ضربت؟" و "أتضرب زيدا وهو أخوك؟" و "أزيد عندك أمْ عمرو؟" و ﴿أَوَمَنْ كَانَ﴾ (الأنعام:١٢٢) و ﴿أَفَمَنْ كَانَ﴾ (هود:١٧) و ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ﴾ (يونس:٥١) ولا تستعمل هل في هذه المواضع، وههنا بحث.

الخلاصة:

قد حرف التوقّع يدخل على الماضي، فيفيد تقريبه إلى الحال.

ويدخل على المضارع، فيفيد التّقليل، وقد يأتي للتّحقيق أيضا، ويجوز الفصل بينه وبين الفعل بالقسم.

حرفا الاستفهام: الهمزة وهل وهما تقعان في صدر الكلام، وتدخلان على الجملة الاسميّة قليلا، وعلى الفعليّة كثيرا، وتستعمل الهمزة في مواضع لا تستعمل فيها هل.

الأسئلة:

١ - ما هو حرف التوقّع؟

٢ - متى تستعمل قد لمعنى التقريب؟ مثّل لذلك.

٣ - هل تستعمل قد للتأكيد؟ وضّح ذلك بمثال.

٤ - مامعنى قد إذا دخلت على المضارع؟ بيّن ذلك بمثال.

٥ - هل يستفاد من قد معنى التحقيق؟ ومتى؟ مثّل لذلك.

٦- متى يجوز حذف الفعل بعد قد؟ مثّل لذلك.

٧- ماهي حروف الاستفهام؟

٨- ماهي الموارد التّي يجوز استعمال الهمزة فيها دون هل؟

التمارين:

١- بيّن معاني قد في الجمل التّالية:

(ا) قد ذهب أبوك. (ب) قد والله أجدت.

(ج) قد ينقطع التّـيّار الكهربائيّ.

(د) قد جاء المسافر.

(ه) جاء سعيد وقد يجيء حسن.

٢- عيّن حروف الاستفهام، وبيّن أدخلت على الجملة الاسميّة أم الفعليّة في مايلي:

(ا) أكتب الدّرس؟ (ب) هل سعيد في الدّار؟

(ج) أمحمّد جاء؟ (د) أو ما عندك حقّ؟

(ه) ألديك خبر صحيح؟ (و) هل تعلّمت القراءة؟

(ز) هل صمت آخر الشّهر؟

٣- أعرب مايأتي:

(ا) ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّٰهَا﴾ (الشمس:٩)

(ب) قد قامت الصّلاة.

(ج) ﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَّا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا﴾ (الأعراف:٤٤)

(د) ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ (الرحمن:٦٠)

(ه) ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ (الانشراح:١)

الدرس الرابع والخمسون

في حروف الشرط:

وهي ثلاثة: إن و لو و أمّا ولها صدر الكلام، ويدخل كلّ واحد منها على الجملتين، اسميّتين كانتا أو فعليّتين أو مختلفتين.

و إن للاستقبال وإن دخلت على الماضي، نحو: "إن زرتـــني أكرمتك".

و لو للماضي وإن دخلت على المضارع، نحو: "لو تزورني أكرمتك".

ويلزمهما الفعل لفظا كما مرّ، أو تقديرا، نحو: "إن أنت زائري فأنا أكرمك".

واعلم: أنّ إنْ لا تستعمل إلاّ في الأمور المشكوكة، مثل: "إن قمتَ قمتُ" فلا يقال: "آتيك إن طلعتِ الشّمس" بل يقال: "آتيك إذا طلعتِ الشّمس".

و لو تدلّ على نفي الجملة الثّانية بسبب نفي الجملة الأولى، كقوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللّٰهُ لَفَسَدَتَا﴾ (الأنبياء: ٢٢)

وإذا وقع القسم في أوّل الكلام وتقدّم على الشّرط، يجب أن يكون الفعل الّذي تدخل عليه حرف الشّرط ماضيا لفظا، نحو: "واللّٰه إنْ أتيتني لأكرمتك" أو. معنى، نحو: "واللّٰه إن لم تأتني لأهجرتك".

وحينئذ تكون الجملة الثانية في اللفظ جوابا للقسم، لا جزاء للشرط. فلذلك وجب فيها ما وجب في جواب القسم من اللام ونحوها، كما رأيت في المثالين.

أمّا إن وقع القسم في وسط الكلام (بتقديم الشرط أو غيره عليه)، جاز أن يعتبر القسم، بأن يكون الجواب له، نحو: "إن أتيتني والله لآتينّك" وجاز أن يلغى، نحو: "إن تأتني والله آتك".

و أمّا لتفصيل ما ذكر مجملا ، نحو: "الناس سعيد وشقيّ: أمّا الّذين سعدوا ففي الجنّة، وأمّا الّذين شقوا ففي النار".

ويجب في جوابها الفاء، وأن يكون الأوّل سببا للثّاني، وأن يحذف فعلها، مع أنّ الشرط لا بدّ له من فعل، وذلك؛ ليكون تنبيها على أنّ المقصود بها حكم الاسم الواقع بعدها، نحو: "أمّا زيد فـمنطلق" تقديره: "مهما يكن من شيء فزيد منطلق" فحذف الفعل والجارّ والمجرور، وأقيم أمّا مقام مهما حتّى بقي "أمّا فزيد منطلق" ولمّا لم يناسب دخول حرف الشرط على فاء الجزاء، نقلوا الفاء إلى الجزء الثاني، ووضعوا الجزء الأوّل بين أمّا و الفاء عوضا عن الفعل المحذوف.

ثمّ ذلك الجزء الأوّل إن كان صالحا للابتداء، فهو مبتدأ، كما مرّ، وإلاّ فعامله ما بعد الفاء، نحو: "أمّا يوم الجمعة فزيد منطلق" فـ منطلق عامل في يوم الجمعة على الظرفيّة.

الخلاصة:

حروف الشرط ثلاثة: وهي إن، ولو، وأمّا.

وتقع في صدر الكلام، وتدخل على جملتين، اسميّتين أو فعليّتين أو مختلفتين.

وإن للاستقبال، وإن دخلت على الفعل الماضي.

ولا تستعمل إن إلاّ في الأمور الّتي لم يتيقّن وقوعها.

ولو تدلّ على انتفاء الجملة الثّانية بسبب انتفاء الأولى، وهي للماضي، وإن دخلت على المضارع.

وإذا وقع القسم مقدّما على حرف الشرط، يجب أن يكون فعل الشرط ماضيا، كما يجب في الجملة الثانية ما يجب في جواب القسم من اللّام ونحوها.

وإذا وقع القسم في وسط الكلام، جاز في الجملة الثّانية الوجهان: من كونها جوابا للقسم أو جوابا للشرط.

وأمّا لتفصيل ما ذكر مجملا، ويجب في جوابه:

١ – الفاء.

٢ – سببيّة الأوّل للثاني.

٣ – حذف فعل الشّرط.

الأسئلة:

١- اذكر حروف الشّرط، وبيّن موضعها من الجملة.

٢- ماهي أنواع الجمل الّتي تدخل عليها حروف الشّرط؟ مثّل لذلك.

٣- متى تستعمل إن الشّرطيّة؟ مثّل لها.

٤- أين تستعمل لو ؟ وما يلزمها ؟ وضّح ذلك بمثال.

٥- بيّن نوع الفعل الّذي يدخل عليه حرف الشّرط إذا وقع القسم في أوّل الكلام، وتقدّم على الشّرط. وهل يجب دخول اللّام على جواب الشّرط أم لا؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٦- إذا وقع القسم في وسط الكلام، هل يكون الجواب للقسم أو للشّرط؟ اشرح ذلك مع أمثلة.

٧- لأيّ معنى تستعمل أمّا ؟ مثّل له.

٨- ماذا يجب في جواب أمّا ؟ وضّح ذلك بأمثلة.

٩- لماذا تحذف جملة الشّرط في أمّا؟ اذكر ذلك مع إيراد مثال له.

١٠- ماهو حكم الجزاء بعد أمّا ؟

التمارين:

١- عيّن جملة الشّرط وجواب الشّرط، في الجمل التّالية، واشرح لما ذا دخلت اللّام على جملة جواب الشّرط، وبيّن أيّاً من حروف الشّرط فيها للماضي وأيّاً منها للاستقبال:

(ا) إن أسأت فأعاقبك.

(ب) إن سافرت أسافر.

(ج) تالله إن جئتني لأكرمتك.

(د) إن جئت والله لأعطيتك الهديّة.

(ه) ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ (الأنبياء:٢٢)

(و) لو جئتنا لوجدتنا، نحن الضّيوف وأنت ربّ المنزل.

(ز) إن لم يكن لكم دين، فكونوا أحرارا في دنياكم.

٢- استعمل أمّا في ثلاث جمل مفيدة، مبيّنا فاء الجزاء وسببيّة الأوّل للثّاني.

٣- أعرب ما يأتي:

(ا) ﴿إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ﴾ (الأنفال:٣٨)

(ب) ﴿لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا﴾ (الواقعة:٦٥)

(ج) ﴿وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ﴾ (فاطر:١٤)

(د) ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ﴾ (البقرة:٢٦)

(ه) ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ﴾ (هود:١٠٨)

(و) ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ﴾ (آل عمران:٧)

الدرس الخامس والخمسون

في حرف الردع وتاء التأنيث الساكنة:

حرف الردع: كلّا وضعت لزجر المتكلّم وردعه عمّا تكلّم به، كقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ كَلَّا﴾ (الفجر:١٦) أي لا يتكلّم بهذا، فإنّه ليس كذلك هذا بعد الخبر.

وقد تجيء بعد الأمر أيضا، كما إذا قيل لك: "اضرب زيدا" فقلت: كلّا، أي لا أفعل هذا قطّ.

وقد تجيـــى بمعنى حقّا، كقوله تعالى: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (التكاثر:٣)

وحينئذ تكون اسما يبنى؛ لكونه مشابها لِـــ "كلّا" حرفا.

وقيل: تكون حرفا أيضا، بمعنى "إنّ" لتحقيق معنى الجملة، نحو: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى﴾ (العلق:٦)

بمعنى إنّ.

تاء التأنيث الساكنة: تلحق الماضي؛ لتدلّ على تأنيث ما أسند إليه الفعل، نحو: "ضربت هند" وقد عرفت مواضع وجوب إلحاقها.

وإذا لقيها ساكن بعدها، وجب تحريكها بالكسر؛ لأنّ السّاكن إذا حُرّك، حُرّك بالكسر، نحو: "قد قامت الصّلاة".

وحركتها لا توجب ردّ ما حذف لأجل سكونها، فلا يقال: "رمات المرأة"؛ لأنّ حركتها عارضيّة (لا أصليّة) واقعة لدفع التقاء الساكنين، فقولهم: "المرأتان رماتا" ضعيف.

وأمّا إلحاق علامة التثنية، وجمع المذكّر وجمع المؤنّث، فضعيف، فلا يقال: "قاما الزيدان" و "قاموا الزيدون" و "قمن النساء".

وبتقدير الإلحاق لا تكون الضمائر؛ لئلّا يلزم الإضمار قبل الذّكر، بل علامات دالّة على أحوال الفاعل، كتاء التأنيث.

الخلاصة:

كلّا حرف ردع وزجر، ويفيد مع ذلك النّفي والتّنبيه على الخطأ. وقد يأتي بمعنى حقّا فيكون اسما مبنيّا.

تاء التانيث الساكنة: تاء تلحق الفعل الماضي للدّلالة على أنّ فاعله مؤنّث.

وإذا التقت مع ساكن بعدها، حرّكت بالكسر، وحركتها لا توجب ردّ ما حذف لأجل سكونها.

الأسئلة:

١- ماهو حرف الردع؟ مثّل له.

٢- أين يستعمل حرف الردع؟ هات مثالا يوضّح ذلك.

٣- هل تستعمل كلّا بمعنى حقّا؟ مثّل لذلك.

٤- هل يجوز أن تأتي كلّا بعد فعل الأمر؟ مثّل له.

٥- ماهي تاء التأنيث الساكنة؟ مثّل لها.

٦- ماذا يعرض لتاء التأنيث السّاكنة إذا لقيها ساكن؟

٧- هل إنّ حركة تاء التانيث توجب ردّ ماحذف؟ مثّل لذلك.

التمارين:

١ - بيّن معاني كلّا في الجمل التّالية:

(ا) كلّا سترى من المهان.

(ب) هل ذهبت إلى الملعب؟ كلاّ.

(ج) إنّ سعيدا كاذب، كلاّ.

(د) كلّا لا أعمل ماتعملون.

(ه) ﴿قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ (الشعراء:٦٢)

(و) ﴿كَلَّا لا وَزَرَ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾ (القيامة:١٢)

(ز) ﴿كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ﴾ (الانفطار:٩)

٢ - أنّث الأفعال التالية بتاء التأنيث الساكنة، فيجمل مع ضبط الشّكل:

هيّأَ، كَلّمَ، قام، جاء، جلس، أكل

٣ - استخرج تاء التأنيث الساكنة، وبيّن لما ذا حرّكت إذا كانت متحرّكة فيما يأتي من الجمل:

(ا) قامت البنت بأداء واجبها. (ب) جلست الأمّ تخيط ثوبها.

(ج) أدّت حفصة ما عليها. (د) خرجت الطّفلة من البيت.

(ز) ظلّت المعلّمة واقفةً.

٤ أعرب ما يأتي:

١ - ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنسَانَ لَيَطْغَى﴾ (العلق:٦)

٢ - ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴾ (المطففين:٧)

٣ - ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا﴾ (المؤمنون:١٠٠)

٤ - ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا﴾ (الحجرات:١٤)

٥ - ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي﴾ (النمل:٣٢)

الدرس السادس والخمسون

التنوين وأقسامه:

التنوين: نون ساكنة تتبع حركة آخر الكلمة، لا لتأكيد الفعل، وهي خمسة أقسام:

الأوّل للتمكّن، وهو: ما يدلّ على أنّ الاسم متمكّن في مقتضى الاسميّة، أي: أنّه منصرف (قابل للحركات الإعرابيّة) نحو: زيدٌ.

والثاني للتنكير، وهو: ما يدلّ على أنّ الاسم نكرة، نحو: صهٍ أي: اسكت سكوتا مّا في وقت مّا. وأمّا صهْ بالسّكون، فمعناه: اسكت السكوت الآن.

والثالث للعوض، وهو: ما يكون عوضا عن المضاف إليه، نحو: حينئذ و ساعَتَئِذٍ و يومئذ أي: حين إذ كان كذا.

والرابع للمقابلة، وهو: التنوين الّذي في جمع المؤنّث السالم، نحو: مسلمات (ليقابل نون جمع المذكّر السالم، كـ مسلمين) وهذه الأربعة تختصّ بالاسم.

والخامس للترنّم، هو: الّذي يلحق آخر الأبيات والمصاريع، كقول الشاعر:

١٥ أقلّي اللوم عاذل والعتابنْ

وقولي إن أصبتُ لقد أصابنْ

وكقوله:

١٦ يا أبتا علّك أو عساكا

وقد يحذف (التنوين) من العلم إذا كان موصوفا بـــ ابن أو ابنة مضافا إلى علم آخر، نحو: "جاءني زيد بن عمرو" و"هند ابنة بكر".

الخلاصة:

التنوين: نون ساكنة تلحق آخر الاسم، وهي خمسة أقسام:

١- تنوين التمكّن.

٢- تنوين التنكير.

٣- تنوين العوض.

٤- تنوين المقابلة.

وهناك تنوين خامس، يسمّى تنوين الترنّم، وهو يلحق الاسم والفعل في الضرورات الشعريّة.

الأسئلة:

١- ما هو التنوين؟ مثّل له.

٢- هل يدخل التنوين على الأفعال؟

٣- بيّن أنواع التنوين، ومثّل لها.

٤- عرّف تنوين التمكّن، ومثّل له.

٥- ما هو تنوين التنكير؟ هات مثالا.

٦- ما هو تنوين العوض؟ مثّل لذلك.

٧- عرّف تنوين المقابلة، ومثّل له.

٨- عرّف تنوين الترنّم.

التمارين:

١- استخرج الأسماء المنوّنة، وبيّن نوع التنوين فيما يلي من الجمل:

(ا) إذا وصلت إلى البيت ماذا تعمل حينئذ؟

(ب) هذا زيد أخوك.

(ج) هنّ مسلمات مؤمنات.

(د) ﴿يُنَبَّؤُا الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾ (القيامة:١٣)

(ه) أقلّي اللّوم عاذل والعتابنْ.

(و) صهٍ . إنّهم قادمون.

(ز) جاء سعيد من السّوق.

٢- استعمل الأسماء التّالية في جمل مفيدة، ونوّنها، ثمّ بيّن نوع التنوين فيها: معلّمة، يوم، خالد، صهٍ، ليلة

٣- أعرب مايأتي:

(ا) ﴿فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هٰؤُلَاءِ﴾ (هود:١٠٩)

(ب) جاءني سيبويه وسيبويه آخر.

(ج) ﴿وَانْشَقَّتِ السَّمَآءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَّاهِيَةٌ﴾ (الحاقة:١٦)

(د) ﴿إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنٰتُ مُهٰجِرٰتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾ (الممتحنة:١٠)

(ه) وقولي إن أصبت لقد أصابنْ.

الدرس السابع والخمسون

في نون التأكيد:

هي وضعت لتأكيد الأمر والمضارع إذا كان فيه طلب بإزاء قد لتأكيد الماضي، وهي على ضربين: خفيفة، أي ساكنة أبدًا، نحو: اضرِبُن، وثقيلة، أي مشدّدة، وهي مفتوحة أبدًا إن لم يكن قبلها ألف، نحو: اضرِبَنّ و اضرِبُنّ واضرِبِنّ وإلاّ فمكسورة، نحو: اضربانّ و اضربنانّ.

وتدخل (مطلقا) في الأمر والنّهي والاستفهام والتمنّي والعرض جوازا؛ لأنّ في كلّ منها طلبا، نحو: اضرِبَنّ و لا تَضرِبَنّ و هل تَضرِبَنّ و "ليتك تَضرِبَنّ" و "ألا تنزلنَّ بنا فتصيب خيرا".

وقد تدخل في القسم وجوبا؛ لوقوعه على ما يكون مطلوبا للمتكلّم غالبا، فأرادوا أن لا يكون آخر القسم خاليا عن معنى التأكيد، كما لا يخلو أوّله منه، نحو: "والله لأفعلنّ كذا".

واعلم: أنّه يجب ضمّ ما قبلها في جمع المذكّر، نحو: اضربُنّ؛ ليدلّ على الواو المحذوفة، وكسر ما قبلها في المخاطبة، نحو: اضرِبِنّ؛ ليدلّ على الياء المحذوفة، وفتح ما قبلها في ما عداهما.

أمّا في المفرد؛ فلأنّه لو ضُمّ، لا لتبس بجمع المذكّر، ولو كسر، لا لتبس بالمخاطبة.

وأمّا في المثنّى وجمع المؤنّث فلأنّ ما قبلها ألف، نحو: اضربانّ و اضربنانّ.

وزيدت ألف قبل النّون في جمع المؤنّث؛ لكراهة اجتماع ثلاث نونات: نون الضّمير ونونا التّأكيد.

ونون الخفيفة لا تدخل في التثنية أصلا ، ولا في جمع المؤنّث؛ لأنّه لو حرّكت النّون، لم تبق خفيفة، فلم تكن على الأصل، وإن أبقيتها ساكنة، يلزم التقاء السّاكنين على غير حدّه، وهو غير حسن.

الخلاصة:

نون التّأكيد: نون يؤتى بها لتأكيد الأمر، والمضارع إذا كان فيه معنى الأمر.

نون التّأكيد على قسمين:

١- خفيفة ساكنة.

٢- ثقيلة مشدّدة.

ويجوز دخولهما على الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمنّي، والعرض.

وتدخل نون التأكيد على جملة القسم للدّلالة على تأكيد طلب الفعل.

ويجب أن تكون حركة ماقبلها على مايأتي:

١- الضمّ في الجمع المذكّر.

٢- الكسر في المؤنّثة المخاطبة.

٣- الفتح فيما عداهما.

ولا تدخل نون التأكيد الخفيفة على التثنية والجمع المؤنّث أصلا.

الأسئلة:

١- عرّف نون التأكيد، ومثّل لها.

٢- هل تلحق الفعل الماضي نون التّأكيد؟ وضّح ذلك بمثال.

٣- ماهي أنواع نون التأكيد؟ وما علامة كلّ منها؟

٤- متى تلحق القسم نون التأكيد وجوبا؟

٥- ما هي حركة ماقبل نون التأكيد في الجمع المذكّر؟ مثّل لذلك.

٦- ماهي حركة ماقبل نون التأكيد في الواحد المؤنّث المخاطبة؟ ولماذا؟

٧- لماذا تزاد الألف في الجمع المؤنّث الّذي ألحقت به نون التأكيد الثّقيلة؟

٨- هل تدخل نون التأكيد الخفيفة على المثنّى والجمع المؤنّث؟ ولماذا؟

التمارين:

١- استخرج الأسماء المؤكّدة، وبيّن سبب حركة ماقبلها فيما يأتي من الجمل:

(ا) والله لتذهبنّ.

(ب) اكتبنّ الدرس.

(ج) ادرسنّ كي تفهمي الموضوع.

(د) تالله لأفرحنّ بهذا.

(ه) اكتبانّ ما أقوله.

٢- أكّد الأفعال التّالية بنون التأكيد الثّقيلة في جمل مفيدة، وبيّن السّبب في حركة ما قبل نون التأكيد:

اكتبا، هل تدرسين، لا تذهبن، اِنظم، بيعوا.

٣- أعرب ما يأتي:

(ا) ﴿وَتَاللهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾ (الأنبياء:٥٧)

(ب) ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْماً﴾ (مريم:٢٦)

(ج) ﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطٰنِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ﴾ (الأعراف:٢٠٠)

(د) ﴿وَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ (العنكبوت:١١)

تمّت بمنّه تعالى

* * *

فهرست الشواهد

١ ومهفهف كَالغُصْنِ قلت له انتسبْ فأجاب ماقتل المحبّ حرام
٢ (اهنا المعروف مالم تبتذل فيه الوجوه) إنّما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه
٣ أنا ابن التّارك البكرىّ بشر عليه الطّير ترقبه وقوعا
٤ فإنّ الماء ماء أبي وجدّي وبئري ذو حفرت وذو طويت
٥ أما ترى حيث سهيل طالعا نحما بضيئْ كالشّهاب ساطعا
٦ جياد بني أبي بكر تسامى على كان المسوّمة العراب
٧ فلا والله لا يبقى أناس فتى حتّاك يا ابن أبي زياد
٨ لله يبقى على الأيّام ذوحيد بمشمخرّ به الظّيّان والاس
٩ وبلدة ليس لها أنيس إلّا اليعافير وإلاّ العيس
١٠ بيض ثلاث كنعـاج جمّ يضحكن عن كالبرد المنهمّ
١١ أحب الصّالحين ولست منهم لعلّ الله يرزقني صلاحا
١٢ أما والّذى أبكى وأضحك والّذى أمات وأحيى والّذى أمره الأمر
١٣ يسرّ المرء ماذهب اللّيالي وكان ذهابهنّ له ذهابا
١٤ أفدا التّرحل غير أنّ ركابنا لمّا تزل برحالنا وكأنْ قدن
١٥ أقلي اللّوم عاذل والعتابنْ وقولي إن أصبت لقد أصابنْ
١٦ تقول بنتي قد أنى أناكا يا أبتا علّك أو عساكا

الفهرس

مكتبة لسان العرب
أ. علاء الدين شوقي
رابط بديل
lisanerab.com
www.lisanarb.com

نشر نسیم حجاز

ISBN:978-600-92617-1-0